مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 6 شباط 2023

أبرز عناوين الصحف

هآرتس:

-وزير المالية سموتريتش التقى رؤساء الاستيطان وأبلغهم أنه يجب تأجيل شرعنة البؤر الاستيطانية وإقامة مستوطنات جديدة لأنه يجب التنسيق مع نتنياهو

-نتنياهو: التهديد بقتل رئيس حكومة نابع من تحريض المعارضة

-بلدية القدس ستهدم مبنى في القدس تعيش فيه 12 عائلة فلسطينية

معاريف:

-وزير القضاء رفض تأجيل إقرار القوانين لإضعاف الجهاز القضائي ولو لدقيقة واحدة

-رئيسة المحكمة العليا ترفض المشاركة في اجتماع للجنة الدستور بالكنيست

-الحكومة تقر إقامة مستوطنة جديدة في غلاف غزة

- 57% من الإسرائيليين لا يثقون بالكنيست

يديعوت احرونوت:

-وصول العاصفة بربارا وسقوط أمطار غزيرة وثلوج

-الرئيس الإسرائيلي يدعو إلى وقف إقرار القوانين المتعلقة بالقضاء لكن وزير القضاء أعلن أن إقرار القوانين لن يتأخر دقيقة واحدة

-الانقلاب السلطوي يسير بسرعة واليوم سيقدم للكنيست قانون درعي 2 ليتمكن من العودة للحكومة بعد أن ألغت المحكمة العليا تعيينه

-التحقيق مع طيار احتياط لأنه دعا إلى اغتيال نتنياهو ووزرائه وتم إطلاق سراحه بكفالة وتقييد حركته

- ناحوم برنع يكتب: وزراء من الليكود يخشون من إسماع صوتهم حول الانقلاب على القضاء

تايمز أوف اسرائيل:

.مقتل 5 مسلحين على الأقل خلال استهداف الجيش الإسرائيلي لخلية فلسطينية، بحسب مسؤولين

.بعد فضحية الاعتداءات الجنسية، التوصل إلى اتفاق يوقف عمل الجنود كحراس في أقسام الأسرى الأمنيين

.إسرائيل تعرض إرسال مساعدات طارئة وفرق إنقاذ إلى تركيا المنكوبة من الزلزال

* * *

عين على العدو الإثنين 6-2-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك تمكنت الليلة في عقبة جبر في أريحا من تصفية الخلية التابعة لحماس التي نفذت عملية إطلاق النار على مطعم عند مفرق ألموغ.
- **قناة كان العبرية** :خلال النشاط في عقبة جبر حدثت اشتباكات مع مسلحين فلسطينيين قتل 2 هما من نفذ العملية، و5 مسلحين آخرين.
- **القناة 13 العبرية** :إصابة ضابط خلال اشتباكات أريحا فجر اليوم.
- **"يوسي يهوشع** :"تقديرات: حماس لن تبقى صامتة بعد الحدث في أريحا فجر اليوم، قد تتحرك من الضفة أو الداخل أو غزة.
- **"يوسي يهوشع** :"يجب أن نستعد لهجوم انتقامي رداً على أحداث أريحا، كما جرى بعد أحداث جنين.

- **"هاليل روزين :**"بعد اغتيال المسلحين في عقبة جبر، تم منع دخول العمال الفلسطينيين من أريحا إلى مستوطنات الأغوار خوفاً من تنفيذ هجمات انتقامية.
- **قناة كان العبرية :**رغم الضغوط، تستعد "الشرطة الإسرائيلية" بإيعاز من الوزير "بن غفير" هذا الأسبوع مدعومة بـ 500 عنصر أمن، لهدم مبنى في شرق القدس، يسكنه حوالي 100 فلسطيني، مسؤولون أمنيون يحذرون من أن الهدم قد يؤدي إلى جولة عنف.
- **إنقاذ بلا حدود :**تحديث: رشق حافلة للمستوطنين بالحجارة بين حومش وشافي شومرون، هناك أضرار في الحافلة، وأصيب السائق بجروح طفيفة.
- **إنقاذ بلا حدود :**فلسطينيون من بلدة بيت فجار رشقوا مدخل كيبوتس "مجدال عوز" بين الخليل وبيت لحم بالحجارة والزجاجات الحارقة، وسُمع دوي طلقات نارية من البلدة.
- **قناة كان العبرية :**تم تفعيل صفارات الإنذار مساء أمس في سديروت دون داع، ونتيجة خطأ بشري، بعد رصد إطلاق نيران مدفع رشاش من غزة، في الجيش يقولون بأن الرصاص الذي تم إطلاقه من غزة لم يكن يعرض المستوطنين للخطر، لذلك لم تكن هناك حاجة لتفعيل الإنذار للتوجه نحو الملاجئ – سلاح الجو يحقق في الحادث – هذا هو ثاني حدث غير عادي في غلاف غزة في اليوم الأخير.
- **موقع القناة 7 :**رفضت المحكمة العليا التماس عائلة الجعبري بعدم تدمير منزلهم، حيث قام ابنهم محمد بقتل "رونين حنانيا" وأصاب عوفر أوحانا بجروح خطيرة في عملية الخليل قبل 4 أشهر.
- **قناة كان العبرية :**رسمياً: تم تفعيل صفارات الإنذار في غلاف غزة بسبب نيران رشاشة أطلقت من غزة وليس صواريخ ولم يتم تفعيل القبة الحديدية.
- **معاريف :**إصابة مستوطنة بالهلع في سديروت بعد انطلاق صفارات الإنذار، تم علاجها من قبل فرق نجمة داود الحمراء.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **موقع القناة 7 :**تستعد قيادة الجبهة الداخلية لإرسال وفد إنقاذ إلى تركيا لتقديم المساعدة في منطقة الكارثة، حتى الآن لم يتم تقديم أي طلب رسمي من الأتراك للحصول على المساعدة.
- **موقع والا العبري :**تعرضت تركيا لزلزال بقوة 7.7 ريختر، شعر به أيضاً سكان البلاد خاصة الشمال والمركز تل أبيب بقوة 4.7 ريختر.

- **"يوسي يهوشع" :**"للمرة الثانية خلال أسبوع، عبر إسرائيلي آخر الحدود إلى لبنان الليلة، وتم استجوابه من قبل قوات الأمن اللبنانية."
- **"نيردفوري"-القناة 12 :**استعراض القوة الأمريكي في الشرق الأوسط مستمر، هذه المرة في سماء السعودية، حيث تشارك القوات الجوية السعودية والبحرينية واليونانية والأردنية والأمريكية والقطرية والبريطانية في مناورات ضخمة.
- **قناة كان العبرية :**نشر أول: "الخارجية الإسرائيلية" تفكر في الاستعانة بنجم كرة القدم العالمي "كريستيانو رونالدو" الذي انتقل للعب في السعودية، في الترويج للتطبيع مع المملكة وتهيأة الرأي العام لذلك، المخطط لا زال قيد الدراسة في وزارة الخارجية.
- **موقع والا العبري :**أرسلت أوكرانيا إلى "إسرائيل" سلسلة من الطلبات قبل زيارة وزير الخارجية "إيلي كوهين" المرتقبة إلى كييف، أولاً وقبل كل شيء الخروج ببيان علني واضح ضد الغزو الروسي ولصالح وحدة أراضي أوكرانيا والموافقة على قرض بقيمة نصف مليار دولار، هذا ما قاله مسؤولان أوكرانيان و"إسرائيليان" كبيران لموقع والا، أشار مسؤول أوكراني كبير إلى أنه في هذه المرحلة لم تتم الموافقة على الاجتماع من قبل الرئيس زيلينسكي وعلى حد قوله، فإن عقد الاجتماع مرهون باستعداد "إسرائيل" لاتخاذ الخطوات.
- **يديعوت أحرونوت :**تعرض "السفيرة الإسرائيلية" لدى زامبيا "عوفرا فريجي" للسرقة الجمعة الماضية، حيث كانت في طريقها لعقد اجتماعات مع كبار المسؤولين في العاصمة لوساكا، وبينما كانت تعبر الطريق مع حراسها توقفت سيارة عابرة واستولى ركابها على حقيبتها وهربوا، ووفقاً لها، تحتوي الحقيبة على جواز سفرها الدبلوماسي وهاتفها المحمول وأموال.
- **هآرتس :**نتنياهو في مقابلة مع محطة إذاعية فرنسية: "الحكومة الإسرائيلية" ستناقش نقل القبة الحديدية إلى أوكرانيا، لكن لا أستطيع أن أضمن على وجه اليقين أن هذا السيناريو سيحدث، سوف ندرس ما لدينا وسياستنا ومصالحنا في المنطقة، وقد تكون مساهمة "إسرائيل" لأوكرانيا في مجالات أخرى، نحن ندرس هذا الموضوع من منطلق مصلحتنا، لدينا اعتبارات أخرى خاصة القرب العملياتي بين سلاح الجو الإسرائيلي وسلاح الجو الروسي في سوريا، لا نريد مواجهة عسكرية مع روسيا.
- **هآرتس :**نتنياهو في مقابلة مع محطة إذاعية فرنسية: "السلام بين إسرائيل والسعودية سيؤدي إلى إنهاء الصراع العربي-الإسرائيلي، وهذا سيؤدي إلى نهاية واقعية للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني."

الشأن الداخلي:

- **0404العبري"** :مدير المعهد الجيولوجي الإسرائيلي" البرفيسور "زوهار جبيرتسمان": "هناك قلق من الزلازل التي يمكن تحدث هنا كما حدث في تركيا، هذا جرس إنذار لنا."
- **يديعوت أحرونوت** :أثناء الزلزال، طائرة تابعة لشركة إل عال كانت على بعد ثوانٍ من هبوطها، ألغت الهبوط وحولت المسار، وأعلن الطيار عن الزلزال للركاب، تم فحص المدرج للتأكد من عدم وجود شقوق وهبطت الطائرة بسلام بعد بضع دقائق.
- **تال ليف رام-معاريف** :في أعقاب الهزة الأرضية والخوف من المزيد، تم تفعيل منظومة إنذار الزلزال في مستشفى "تل هشومير"، كإشعار للمرضى والعائلات المرافقة للخروج من المنطقة المبنية.
- **المتحدث باسم جيش العدو"** :أظهر تحقيق أولي أن صفارات الإنذار التي انطلقت في منطقة كريات شمونة قرب حدود لبنان، تفعلت دون داع، القضية قيد التحقيق."
- **لمتحدث باسم جيش العدو"** :في وقت سابق أجرى سلاح الجو تحقيقا في إطلاق الصواريخ الاعتراضية مساء أمس السبت في قطاع غزة، يظهر التحقيق أن الاعتراض تم وفقا للقواعد والإجراءات وبشكل صحيح، وفي ضوء الظروف العملياتية المختلفة وحتى بعد التحقيق، لا يمكن التحديد بالضبط ما إذا كان هناك هدف جوي حقيقي، سيستمر الجيش في الدفاع عن أجواء البلاد باستمرار."
- **"يوآف زيتون** :"التقييم في سلاح الجو: القبة الحديدية اعترضت ليلة أمس سرب طيور على أنها طائرة مسيرة معادية في سماء غزة.
- **مكتب نتنياهو** :الحكومة توافق على البدء بوضع مخططات عملية لإقامة مستوطنة حانون في غلاف غزة، قال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو: "نحن في لحظة تاريخية، لأننا نواصل تعزيز الاستيطان في غلاف غزة كرد مناسب على الإرهاب، لقد قلت في اجتماع الحكومة إن الرد المناسب على الإرهاب هو أولاً وقبل كل شيء مهاجمة الإرهاب بالاستيطان في أرض إسرائيل، وخاصة في المناطق القريبة من قطاع غزة."
- **القناة 12 العبرية** :العاصفة "باربرا" في طريقها إلينا.. توقعات اليوم الإثنين أجواء بادرة جداً وهطول أمطار غزيرة ستصاحبها رياح قوية تصل سرعتها إلى 100 كلم/س، خبراء الأرصاد في حديث للقناة 12 يوصون بتثبيت الأجسام الخفيفة التي يمكن أن تطير، ستهب الرياح القوية في جميع أنحاء البلاد، من الشمال إلى الجنوب، مع التركيز على مناطق الساحل حيث من المحتمل أن تتعرض لرياح قوية جداً، صباح الغد ستبدأ الأمطار في الشمال ومنطقة جبل الشيخ التي ستواجه عاصفة ثلجية قوية، ثم

يمتد المطر نحو الوسط والجنوب بعد الظهر، يسبق ذلك عواصف رملية – في وقت لاحق من هذا الأسبوع من المتوقع أن نتعرض لهواء شديدة البرودة قادم من غرب روسيا – الأمطار ستضعف تدريجياً يوم الأربعاء لكنها ستستمر في التساقط من وقت لآخر من الشمال إلى شمال النقب.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **وزير الجيش "غالانت" :**"في أعقاب الزلزال الذي ضرب تركيا الليلة، أصدرت تعليماتي للجيش الإسرائيلي ووزارة الدفاع بالاستعداد الفوري لتقديم المساعدة الطارئة من خلال وحدات الإنقاذ التابعة لقيادة الجبهة الداخلية."
- **"يائير لابيد" :**"بيبي وسموتريتش وبن غفير، ثلاثي ضعيف وعنصري وداعم للإرهاب، لن تسكتونا، ولن نقبل منكم مواعظ في الديمقراطية، أنتم تقودون إسرائيل إلى نهاية الدولة، سنحاربكم وسننتصر."
- **"ألموغ بوكير :**"إلى وزير الدفاع غالانت، هذا الوضع خلال الأيام القليلة الماضية في غلاف غزة:
  -27.1إطلاق صواريخ باتجاه عسقلان وأشكول وشعار هنيغف
  – 1.2إطلاق صواريخ باتجاه سديروت
  – 2.2إطلاق صواريخ باتجاه سديروت ونيرعام
  – 4.2اعتراض بسبب رصد جسم مشبوه في سماء القطاع
  – 5.2صفارات إنذار بعد إطلاق نيران من مدفع رشاش.
  بينما على الجانب الآخر: وضع روتيني، 17000 من سكان غزة يأتون للعمل في "إسرائيل."
- **"يشاي كوهين-كيكار هشبات :**"يبدو أنه في عهد بينيت-لابيد كان هناك ردع أفضل ضد قطاع غزة، خلال فترة وجودهما في الحكومة، لا أذكر أنه كل بضعة أيام كنا نتلقى إطلاق صواريخ.
- **"ألموغ بوكير" :**"كالعادة.. حماس تريد التصعيد وليس الهدوء، لدرجة أنها تتحكم في نسبة التوتر، مرة صواريخ، ومرة نيران رشاشة، عندما تلاحظ حماس ضعفاً من الطرف الإسرائيلي، تقوم برفع وتيرة النيران، الحكومة التي احتوت إطلاق صواريخ الأسبوع الماضي في وضح النهار وردت بشكل ضعيف، ستتلقى عمليات إطلاق كل بضعة أيام.
- **عضو الكنيست من حزب ليبرمان – "عوديد فوربر :**"عاد الشتاء، وعادت أيضا حكومة نتنياهو، وإلى جانبهم، عاد "تنقيط الصواريخ من غزة"، بعد عام ونصف من الردع، أعاد نتنياهو ودرعي مع سموتريتش وبن غفير "سياسة الاحتواء."

- **شاي ليفي-القناة 12"** :يجب القول إنه على الرغم من عدم إطلاق صواريخ من غزة، إلا أنه تم إطلاق نيران رشاشة عمداً لتفعيل الإنذارات ومضايقة سكان الغلاف."

* * *

مقالات

i24news: نتنياهو لقناة فرنسية: "سندرس تسليم منظومة قبة حديدية لأوكرانيا"

نتنياهو يقول إنه اقتربت "نهاية الصراع بين إسرائيل ودول عربية" أكثر من أي وقت مضى

أجرى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو مساء أمس مقابلة مع القناة الفرنسية "LCI " تطرق خلالها الى عدة مواضيع مركزية على جدول الأعمال في إسرائيل وفي العالم، كان من بينها الحرب في أوكرانيا وامكانية تزويد إسرائيل لها بالأسلحة، والقضية الفلسطينية، وتوسيع "الاتفاقيات الإبراهيمية" مع دول عربية أخرى، وغيرها من المواضيع . وقال نتنياهو "لقد انتهينا تقريبا من عملية تشكيل الحكومة، بمجرد حدوث ذلك، سندرس امكانية تزويد أوكرانيا بمنظومة القبة الحديدية", مع ذلك، تحفظ قليلا من تصريحاته وقال :"سنتحقق من توفر المنظومة، وأيضا سياستنا ومصالحنا في المنطقة. من الممكن أن يكون دعم إسرائيل لأوكرانيا في مجالات أخرى ." وأضاف رئيس الحكومة أن أحد إن أحد الاعتبارات الرئيسة لاتخاذ هذا القرار هو رغبة الحكومة الإسرائيلية عدم التورط بصراع عسكري مع روسيا، أو بدلا من ذلك القوات الجوية الروسية التي تنشط في المنطقة، بما في ذلك الأجواء السورية. وقال "يوجد لدينا اعتبارات اضافية لا تأخذها دول أخرى بعين الاعتبار".

وبعدها، تطرق نتنياهو لما وصفه "الصراع بين إسرائيل ودول عربية"، وبحسب نتنياهو، اقتربت نهاية "الصراع" أكثر من أي وقت مضى، لأن اتفاق محتمل بين إسرائيل والسعودية سيضع حدا للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني .

وكانت القناة الإسرائيلية "13" تطرقت إن إسرائيل تعمل على اجراء لقاء بين الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلنسكي مع وزير الخارجية الإسرائيلية ايلي كوهين. وبحسب المعلومات المتوفرة قدمت وزارة الخارجية الإسرائيلية طلبا رسمية لكييف لإجراء هذا اللقاء، وذلك بحسب ما أكده مسؤول أوكراني للقناة "13".

* * *

i24news: النائب الفرنسي السابق مائير حبيب يعقب لـi24NEWS على الأنباء حول نية نتنياهو تعيينه سفيرا لإسرائيل في فرنسا

ماير حبيب: "يؤسفني أن المجلس الدستوري قرر بناء على ادعاءات كاذبة دون أدنى دليل جاد إلغاء هذه الانتخابات

رد النائب الفرنسي السابق مائير حبيب في مقابلة مع i24NEWS على ما أوردته هيئة البث الرسمية "كان" بأن نتنياهو يدرس تعيينه سفيرا لدى إسرائيل في فرنسا وقال:"أنا فرنسي إسرائيلي وفي هذه المرحلة أنا برلماني سابق. صحيح كان هناك اجتماع مع زعماء الجالية اليهودية وقسم منهم اقترح أن أصبح سفيرا، لكن إن عرض نتنياهو مثل هذا الاقتراح سأعود الى الاستوديو وأخبركم بما قررت ." كما أعرب النائب المنتهية ولايته للفرنسيين المقيمين بالخارج، بعد إبطال انتخابه من قبل المجلس الدستوري الجمعة الماضي، عن إحساسه بالحزن وقبل كل شيء بالظلم، وقال في لقاء علىi24NEWS ، "علمت بقرار المجلس الدستوري وسط زيارة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ... في لحظة عظيمة للعلاقات بين فرنسا وإسرائيل."

وأضاف مائير حبيب، "لقد كانت الافتراءات والأكاذيب والتلاعبات من قبل منافسي أفضل من الاختيار الحر لمواطني الذين انتخبوا لي نائبًا للمرة الثالثة"، وأعلن أن "هذا القرار يستند إلى وثائق مزورة قدمها منافسي وهي موضوع شكوى أمام المدعي العام في فرنسا." وتابع مائير حبيب، "يؤسفني أن المجلس الدستوري قرر، بناء على ادعاءات كاذبة دون أدنى دليل جاد، إلغاء هذه الانتخابات، ومن الناحية القانونية فإن التظلمات ضدي خالية من أي مبرر." كما يرى ماير حبيب أن هذا قرار "سياسي" ويدحض كل الوقائع المزعومة ضده. وقال "إن البريد الإلكتروني المزعوم المرسل يوم الانتخابات كذبة، وآخر بريد إلكتروني أرسله فريقي يوم الجمعة وفقا لقانون الانتخابات."

"يريدون بشرتي سياسيًا [...] تم فعل كل شيء لإسكاتي "

وأشار النائب المنتهية ولايته بإصبع الاتهام إلى وزير الخارجية السابق جان إيف لودريان، الذي كان يود ألا يبقى النائب في الجمعية الوطنية، وقال "تم القيام بكل شيء لإسكاتي. انظر إلى ردود أفعال كليمنتين أوتاين، تشارلز إندرلين، وأيضًا كل هؤلاء المعادين للسامية، اليوم، انتصر التلاعب والأكاذيب".

* * *

i24news: لقاء خاص مع رئيس حركة تقرير مصير القبائل في الجزائر: "نحن والشعب الإسرائيلي أصدقاء"

لو كان الإرهاب من ناحية فلسفية مقبولا كوسيلة من أجل الحصول على الاستقلال لربما اخترنا الإرهاب والعنف، لكننا اتخذنا قرارا بالسلمية لذلك نحن ندين أي عنف.

استضافت قناة i24news باللغة العربية مؤسس ورئيس منظمة الماك السياسية التي تسعى إلى تقرير مصير القبائل في شمال شرق الجزائر فرحات مهني وهو الرئيس الحالي لما يُعرف في نطاق أنصارها بالحكومة المؤقتة لدولة القبائل المنتظرة . وفي مستهل الحوار قال فرحات مهني: " أنا لست مهما، أنا طفل من حرب الجزائر، والدي قاتل من أجل استقلال الجزائر، من أجل حرية شعب القبائل. ترعرعت ودرست في البلاد وحصلت على اللقب في العلوم السياسية، وكنت ولا زلت رجل ثقافة أعشق الغناء، والشعر والموسيقى. وفي العام 2001 حين أطلقت الجزائر النار على أطفالنا الذين تظاهروا تظاهرة سلمية قررت ألا تنتظر منطقة القبائل أي شيء من الجزائر، وألا تنخرط في الجزائر ولكن أن تأخذ مصيرها بيدها. ويضيف "عبر الماك بدأنا نطالب بحكم ذاتي". وفي العام 2010 أسسنا الحكومة القبائلية المؤقتة ورأينا أن مطالبة الحكم الذاتي لم تنجح وبدأنا نطالب بحق تقرير مصير القبائل والقبائل في وسط الشمال الجزائري لديها 300 كم من الحدود مع البحر المتوسط، وهي إلى الشرق من العاصمة الجزائر. مائتين وخمسين كم مربع من الأرض. 12 مليون مواطن، ثمانية مليون في منطقة القبائل، وفي الجزائر العاصمة وخارج الجزائر. منطقة القبائل كانت مستقلة قبل الاستعمار الفرنسي وحينما أُسست الجزائر بقرار فرنسي في العام 1839 منطقة القبائل كانت مستقلة وفي الخارطة الجغرافية كان واضحا أنه توجد المنطقة الفرنسية ومنطقة القبائل ولاحقا ضمت الجزائر تلك المنطقة دون أن تعترف القبائل بهذا الضم .

وفي سؤال للمحاورة لورين وهبة حول صحة الادعاء بأن معظم سكان الجزائر كأهل القبائل هم من الأمازيغ ومع ذلك فلا يضيرهم الانخراط بدولة الجزائر، قال مهني :

كل الشمال الأفريقي هم أمازيغ، كما أن مواطني أوروبا الجنوبية هم لاتينيون، كما أن الأمريكيين في الشمال هم أنجلوساكسون، والألمان هم سلاف. هناك عدة شعوب أمازيغية حين نتحدث عن الأنجلوساكسونية النرويجيون والسويديون جميعهم من الأنجلوساكسون لكنها شعوب مختلفة وهكذا نحن. شعب القبائل هو الأكبر بين أولئك (الطوارق وغيرهم) وهو الشعب الوحيد المبني على تاريخ من الثقافة الوطنية .

وصفت الحركة بأنها حركة تحرير وتقرير مصير القبائل ولكن الجزائر تصفكم بأنكم عملاء وتتعاملون مع الجانب الإسرائيلي، كيف ترد على ذلك؟

هم لديهم الحظ أننا لا نقاتل عسكريا ولكن سلميا. نحن لسنا كالبوليساريو التي تسلحه الجزائر لكي يقاتل من أجل حقوق تريدها الجزائر. يتهموننا بأننا إرهابيون لأننا نطالب بنفس الحقوق التي تدعمها الجزائر بالنسبة للبوليساريو ومع ذلك البوليساريو يرفعون السلاح ونحن لا نفعل ذلك. الجزائر هي دولة إرهابية. الجزائر تمول الإرهاب.. كل ما حدث من إرهاب في منطقة الساحل كان بمباركة الجزائر. نحن شعب سلمي يستند إلى القانون الدولي في تقرير مصيره ولا نريد أكثر من ذلك .

هل لكم علاقة بدولة إسرائيل؟

لقد أرسيت علاقات خارجية تختلف عن علاقات الجزائر.. شعب إسرائيل ودولة إسرائيل هو شعب صديق تمت شيطنته في الجزائر. نحن لا نريد أن نتبنى الموقف الجزائري لأن الموقف الجزائري غير صحيح. عند نشأة الحكومة المؤقتة للقبائل قمنا بزيارة استغرقت 5 أيام في أيار العام 2012 رسمية إلى القدس، والتقينا بالمسؤولين الإسرائيليين بما في ذلك نائب رئيس الكنيست الذي كان آنذاك داني دانون. وتم الترحيب بنا .**صداقتنا مع إسرائيل وشعب إسرائيل ليست جديدة وسنستمر باعتبار إسرائيل دولة صديقة** .هذا شعب عانى على مدار العصور ويقاتل من أجل الحفاظ على استقلاله وعلى دولته .

ما هو موقفكم من القضية الفلسطينية؟

نحن تابعين لكل تقارير الأمم المتحدة من أجل تقرير مصير الشعوب. الأمم المتحدة هي التي تحدد ما يليق في هذا السياق. نحن مع حق الشعوب في تقرير مصيرها..وإذا ما دعم الفلسطينيون هذا الحق بشكل سلمي نحن إلى جانبهم .

وكيف تنظر إلى الفصائل الفلسطينية التي تنفذ هجمات ضد إسرائيل؟

لو كان الإرهاب من ناحية فلسفية مقبولا كوسيلة من أجل الحصول على الاستقلال لربما اخترنا الإرهاب والعنف، لكننا اتخذنا قرارا بالسلمية لذلك نحن ندين أي عنف.

* * *

i24news: رئيس الحكومة الاسرائيلية: التدخل الأمريكي في خطة الاصلاحات القانونية "غير ضروري"

كلمات وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكن، فيما يتعلق بخطة إحداث ثورة في النظام القضائي، كانت تدخلًا "صارخًا وواضحًا وغير ضروري وغبي"

قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لأعضاء حزب الليكود إن كلمات وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكن، فيما يتعلق بخطة الاصلاحات في النظام القضائي الإسرائيلي، كانت تدخلًا "صارخًا وواضحًا وغير ضروري وغبي". بحسب ما نُشِر يوم (الجمعة) في يديعوت أحرونوت .

في تصريح إلى جانب نتنياهو بعد لقائهما هذا الأسبوع، ألمح بلينكن إلى استياء واشنطن من التحركات في إسرائيل .وقال إن "العلاقات بين بلدينا متجذرة في المصالح والقيم المشتركة". وهذا يشمل دعمنا للمبادئ والمؤسسات الديمقراطية، والحفاظ على حقوق الإنسان، ونظام قانوني متساو للجميع، وحقوق الأقليات، وسيادة القانون، وحرية الاتصال والحفاظ على مجتمع مدني قوي في إسرائيل. وأضاف وزير الخارجية أن "التزام شعوب بلدينا بإسماع أصواتهم وحماية حقوقهم هو أحد نقاط القوة الفريدة لديمقراطياتنا. وهناك قوة أخرى تتمثل في أن بناء توافق في الآراء بشأن مقترحات جديدة هو الطريقة الأكثر فاعلية لتحقيق تأكد من تبنيها ودوامها."

نتنياهو، بحسب منشور الصحفي سيغال في يديعوت احرونوت، كان يناقش ما إذا كان سيرد أمام الكاميرات على انتقادات بلينكن، وفضل عدم الرد.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: نتنياهو يهدف إلى ملء الضفة الغربية بأنفاق سيارات سريعة في رؤية وضعها إيلون ماسك

طرح رئيس الوزراء الخطط خلال اجتماعه في باريس مع رجال أعمال فرنسيين، وقال إن ذلك قد يسمح بتواصل جغرافي بين المستوطنات، وللفلسطينيين

بقلم شالوم يروشالمي

اقترح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بناء شبكة من أنظمة الطرق السريعة تحت الأرض في أنحاء الضفة الغربية لتمكين الحفاظ على التواصل الجغرافي لكل من المستوطنات الإسرائيلية والبلدات الفلسطينية، حسبما أفاد يوم السبت موقع "زمان يسرائيل"، موقع التايمز أوف إسرائيل بالعبرية. ويهدف نتنياهو إلى

إنشاء مسارات أنفاق سريعة تهدف على ما يبدو إلى معالجة مشاكل أزمات السير والازدحام، وفقًا لرؤية الملياردير إيلون ماسك وشركته الهندسية Boring Company. وقدم نتنياهو خططه خلال محادثة يوم الجمعة مع مستثمرين فرنسيين في الفندق الذي أمضى فيه عطلة نهاية الأسبوع في باريس. ووفقا لنتنياهو، يمكن لطرق الأنفاق أن تدحض مزاعم الفلسطينيين بأنه ليس لديهم اتصال جغرافي في الضفة الغربية، حيث سيتم ربط بلداتهم بمسارات تحت الأرض. وستتيح الشبكة أيضًا التنقل بين المستوطنات في غضون بضع دقائق. وسيساعد الاقتراح أيضا في حل القضايا الأخرى المتعلقة بالمستوطنات، وسيكون بمثابة ضم المستوطنات إلى إسرائيل عبر شبكة الأنفاق والطرق السريعة، وطريقة لتحسين الأمن والحماية ضد الهجمات الفلسطينية لسائقي السيارات الإسرائيليين في المنطقة.

وخلال المحادثة مع المستثمرين الفرنسيين، الذين قدر رئيس الوزراء ثروتهم الإجمالية بـ 150 مليار دولار، سأل نتنياهو عمن سيكون على استعداد للاستثمار في مثل هذا المشروع. ورفع العديد منهم أيديهم بحماس. وقال أحد المستثمرين لنتنياهو إنه يستثمر في إسرائيل، لكن يواجه مشاكل بيروقراطية لا نهاية لها، خاصة مع سلطة الأراضي الإسرائيلية. كم من الوقت تستغرق لحل المشاكل معهم؟" سأل نتنياهو. واشتكى المستثمر "عام كامل." وأجاب نتنياهو: "وضعك جيد، يستغرقني الأمر وقتا أطول."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: بينيت يخرج عن صمته ويقر بأخطائه ويحذر الحكومة من "سُكْر القوة"

في مقابلة موسعة استمرت لخمس ساعات، رئيس الوزراء الأسبق ينتقد الخطاب الإسرائيلي المستقطب، ويتحدث صراحة عن الأخطاء التي ارتكبها في تشكيل الإئتلاف الحكومي السابق، ويعطي الانطباع بأنه قد يعود إلى السياسة

بقلم ميخائيل باخنر

بعد سبعة أشهر من انتهاء فترة ولايته المثيرة للجدل كرئيس للوزراء وعدة أشهر منذ تنحيه عن السياسة خرج نفتالي بينيت عن صمته في مقابلة موسعة استمرت خمس ساعات اعترف فيها بعدة أخطاء ارتكبها في تشكيله لحكومته المتنوعة أيديولوجيا، وأعرب عن انزعاجه من السمية والانقسامات المتزايدة للسياسة الإسرائيلية، وحث الحكومة الحالية على التوقف عن التصرف "بحقد."

متحدثا في مقابلة أجراها معه الكاتب والفنان الكوميدي حانوغ داوم، اشترط بينيت إجراء المقابلة بنشرها بالكامل، وقام بنشر المحادثة الكاملة التي استمرت لساعات على قناة اليوتيوب الخاصة به مساء السبت، مع ترجمة باللغة الانجليزية. في حين أنه لم يقل ذلك مباشرة، أعطى بينيت انطباعا واضحا بأنه يعتزم العودة إلى الحياة السياسية في المستقبل، وناقش بعمق القصة الاستثنائية لصعوده غير المرجح إلى السلطة وسقوطه المذهل بعد عام من قيادته للبلاد.

انضم بينيت – رئيس وزراء قومي متدين فاز حزبه "يمينا" بستة مقاعد فقط في الكنيست المكون من 120 عضوا – إلى صفوف سياسيين من اليسار والوسط وسياسيين آخرين من اليمين في عام 2021 لتشكيل إئتلاف حكومي هو الأول من نوعه تضمن أحزابا ذات وجهات نظر متضاربة، بما في ذلك الحزب العربي الإسلامي "القائمة العربية الموحدة."

هذه الخطوة، التي أطاحت ببنيامين نتنياهو من رئاسة الوزراء بعد 12 عاما في الحكم وأعقبت أزمة سياسية غير مسبوقة شهدت أربعة انتخابات عامة متتالية في أقل من ثلاث سنوات، جعلت بينيت منبوذا بين الكثيرين في اليمين لخرقه أحد وعوده الرئيسية في الانتخابات، وأثارت حملة نارية متواصلة ضده وضد حكومته ذات الأغلبية الضئيلة مع زعيم حزب "يش عتيد" يائير لبيد. في النهاية، استسلم أعضاء حزب بينيت للضغوط وأسقطوا الحكومة.

فازت كتلة الموالين لنتنياهو في الانتخابات التي تلت ذلك في نوفمبر الماضي – والتي لم يترشح فيها بينيت – وشكلت حكومة متشددة مع أحزاب من اليمين المتطرف. ويدفع الإئتلاف الحالي بإصلاح قضائي شامل يقول منتقدوه إنه سيقوض الأسس الديمقراطية لإسرائيل.

في المقابلة معه، قال بينيت أنه على الرغم من أحداث السنوات القليلة الماضية، فإنه لا يزال يحتفظ بنفس الآراء، إلا أن أولوياته قد تغيرت. وقال: "تركيزي اليوم هو الوحدة، اعتدال أكثر، والاستباقية. الكثير من العمل، والقليل من الكلام." كما قال أنه لا يحمل أي ضغينة تجاه نتنياهو، لكنه لم يعد معجبا به كما كان في الماضي. وأضاف إنه يتفهم الغضب والشعور بالخيانة اللذين يشعر بهما العديد من ناخبيه بسبب قراره عدم الوفاء بوعده الصريح بعدم تشكيل حكومة مع لبيد واليسار، وأضاف أنه حاول حقا الالتزام بوعده في ذلك الوقت، لكنه تُرك أمام خيار مستحيل بين تشكيل مثل هذه الحكومة "غير الطبيعية" أو إرسال البلاد إلى انتخابات أخرى، مما كان من الممكن أن يوسع الأزمة السياسية الحادة وأن يلقي البلاد "في هاوية."

وأقر بارتكابه خطأ في التعهد بعدم الجلوس مع لبيد في حكومة واحدة، لكنه أصر مرارا على أن قراره تشكيل الحكومة كان القرار الصحيح لإسرائيل، وأن دافعه الوحيد كان الاهتمام الحقيقي بالبلاد وليس طموحا شخصيا أو الرغبة بالإطاحة بنتنياهو، كما يزعم رئيس الوزراء الحالي والموالين له مرارا. كما أقر رئيس الوزراء السابق بأن تشكيل حكومته "لم يكن صحيحا"، وأن الجمهور الإسرائيلي غير قادر حاليا على قبول فكرة أن يكون حزب عربي جزءا من الائتلاف، وأنه ارتكب خطأ بضمه أحزاب بقيادة أشكنازية فقط وليس من عناصر أخرى من المجتمع. وقال إن قراره الأخير همش السكان السفارديين الأضعف اجتماعيا واقتصاديا ولعب دورا في دعم الصورة التي اتهمته بتوحيد القوى مع النخبة الاجتماعية والإطاحة بزعيم المجتمع المهمش، نتنياهو. وقال بينيت: "لقد شكلت ائتلافا مع أحزاب العمل وميرتس ويش عتيد – التي يُنظر إليها على أنه أشكنازية علمانية... ليس الأمر فقط أنني أطحت بنتنياهو؛ من وجهة النظر هذه، لقد انضممت إلى الذين قاموا بقمعهم طيلة هذه السنوات، وقمت بطرد الرجل الذي دافع عنهم." مضيفا أن "نتنياهو لم يعد منذ زمن بعيد رجلا بل شخصية صوريّة. مثل نجمة داوود، أو الشمعدان، رمز للدولة. وأنا تحالفت مع النخبة."

خطأ آخر ارتكبه، كما قال، هو إهماله تعزيز الدعم لحكومته داخل حزبه، الأمر الذي أدى في النهاية إلى انشقاق نواب عن الحزب والتسبب بانهيار الإئتلاف. "كان هناك العديد من الأخطاء؛ أحدهم كان عدم الانخراط في الجانب السياسي." كما اعترف بينيت بأنه استخف بفاعلية "آلة السم" التي وُجهت ضده وضد حكومته، مضيفا أن مثل هذه الحملة كانت موجهة أيضا ضد نتنياهو منذ أن تولى دورا قياديا لأول مرة في التسعينيات.

واتهم بينيت المعارضة التي قادها نتنياهو، بخرق القواعد غير المكتوبة للعبة واتخاذ إجراءات "لم ينبغي القيام بها ببساطة" – مثل التصويت ضد التشريعات الحاسمة التي تدعمها أيديولوجيا، بما في ذلك التمديد الدوري لأنظمة الطوارئ التي تحدد الحكم العسكري الإسرائيلي على الضفة الغربية.

في المقابل، زعم بينيت أنه حرص على إظهار احترام نتنياهو. على سبيل المثال، قال إنه عرض على زعيم "الليكود" الجلوس على كرسي رئيس الوزراء خلال اجتماع تسليم واستلام السلطة، على الرغم من أنه لم يعد رئيسا للحكومة، بعد يوم من تولي بينيت السلطة. وقال بينيت إن نتنياهو حجب الكثير من المعلومات عنه خلال اجتماع تسليم واستلام المنصب، الذي استمر 20 دقيقة فقط، وأضاف إن هناك الكثير من المواد التي اضطر لايجادها في مكان آخر من خلال العمل الشاق ومن مسؤولين آخرين.

وفي حديثه عن أفعاله كرئيس للوزراء على المسرح الدولي، أشار بينيت بالتفصيل إلى ما قال إنها تنازلات من قبل القادة الروس والأوكرانيين خلال توسطه في الغزو الروسي، قائلا إن فلاديمير بوتين وعده بعدم اغتيال نظيره الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، في حين أن الأخير تراجع عن الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو). كما ألمح إلى أنه حافظ على حرية إسرائيل في القيام بعمل عسكري ضد برنامج إيران النووي دون تنسيق مسبق مع الولايات المتحدة. وقال بينيت انه خلال اجتماع مع الرئيس الأمريكي جو بايدن في واشنطن، طلب منه الرئيس "أن تعدني بأنك ستطلعني على أي إجراء تتخذه في إيران ... وأجبته: 'سيدي الرئيس، ستكون هناك أوقات لن ترغب فيها في معرفة الأمور، ولكن بشكل عام، سأبقيك في الصورة فيما يتعلق بالخطوط العريضة للأشياء." وأضاف أن بايدن "فهم تماما" ما كان يقصده.

وفي حديثه عن خطة الإصلاح القضائي للحكومة الحالية والمعارضة الشديدة لها، أعرب عن قلقه إزاء فقدان الحوار بشأن المسائل الرئيسية. وقال: "يخشى الناس من ذلك. هناك خوف حقيقي من ضياع البلاد"، مضيفا أنه يخشى من أن يتوقف "الناس عن إرسال أولادهم إلى الوحدات القتالية [في الجيش الإسرائيلي]." ومقدما نصيحة لقادة الحكومة الحالية، حذر بينيت القادة من أن "تسكرهم القوة"، لأن ذلك من شأنه أن "يأتي بنتائج عكسية"، مقتبسا ونستون تشرتشل الذي قال "في الهزيمة: التحدي، في النصر :الشهامة."كونوا رحيمين. أعضاء اليسار ليسوا أعداء. إنهم شعبنا وإخواننا. لا تدوسوا على أحد، ولا تكونوا حاقدين. ما الذي تحققونه بفعلكم ذلك؟ هل تريدون أن يهرب قطاع التكنولوجيا الفائقة (الهايتك) والعلماء إلى الخارج؟"

* * *

تايمز أوف إسرائيل: بعد فضيحة الاعتداءات الجنسية، التوصل إلى اتفاق يوقف عمل الجنود كحراس في أقسام الأسرى الأمنيين

وزير الدفاع غالانت، ووزير الأمن القومي بن غفير، يقولان إن التغيير سيدخل حيز التنفيذ في غضون ستة أشهر؛ الخطوة تتطلب موافقة الحكومة ولجنة برلمانية

أعلن وزير الدفاع يوآف غالانت ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير يوم الأحد أن جنود الجيش الإسرائيلي سيتوقفون عن العمل كحراس سجون في الأجنحة التي تضم أسرى أمنيين في غضون ستة أشهر، بسبب حوادث اعتداء جنسي متكررة تورط فيها معتقلين في تلك الأقسام. تأتي هذه الخطوة بعد أسبوعين من إصدار بن غفير أمرا في هذا الصدد لمصلحة السجون الإسرائيلية، وبعد ستة أشهر من إصدار وزير الدفاع آنذاك بيني غانتس تعليمات بإجراء تحقيق في الإجراء في أغسطس الماضي، بعد الكشف عن مزاعم بأن أسرى أمنيين

اعتدوا على مجندات عملن كحارسات سجون، وأن بعض حراس مصلحة السجون عملوا كـ"قوادة" لتهدئة النزلاء. وفي بيان مشترك، قال غالانت وبن غفير إنهما اتفقا على أن هناك "حاجة ملحة لوقف وضع الجنود في مصلحة السجون الإسرائيلية" بسبب ما تم الكشف عنه.

على مدى الأشهر الستة المقبلة، بحسب البيان، ستعمل وزارة بن غفير على استبدال الجنود بعناصر متخصصة من مصلحة السجون. وذكر البيان إن الاقتراح سيُطرح على الحكومة في جلستها يوم الأحد للمصادقة عليه، وبعد ذلك ينبغي أن تتم المصادقة عليه من قبل لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست. وفي الشهر الماضي، قال بن غفير إن الجنود الإسرائيليين سيواصلون العمل في مصلحة السجون على "المستوى الثاني من الحماية"، الذي يشمل حراسة المباني، مع تواصل محدود فقط مع السجناء. في غضون ذلك، سيستمر وضع الجنود المجندين في الشرطة الإسرائيلية بسبب "الدور المهم الذي يؤدونه في حماية أمن البلاد"، حسبما جاء في البيان المشترك. سيتم تمديد الأمر التوجيهي الذي يمكّن ذلك لمدة ثلاث سنوات أخرى. تم التوصل إلى الترتيب بين الجيش ومصلحة السجون الإسرائيلية في عام 2005، عندما تم نقل المسؤولية على إدارة السجون التي تضم أسرى أمنيين من الجيش إلى مصلحة السجون.

في شهر أغسطس، بعث غانتس رسالة إلى وزير الأمن الداخلي آنذاك عومر بارليف يطالبه فيه بعدم السماح بتواجد الجنود المجندين في نفس الأقسام التي تضم أسرى أمنيين فلسطينيين حتى يتم التحقيق في مزاعم الاغتصاب بشكل كامل. ولم يتضح على الفور ما إذا كان أعيد تعيين الجنود الذين خدموا في الأجنحة الأمنية في السجون في ذات الأجنحة منذ ذلك الحين. وفي ديسمبر، أوصت لجنة مراجعة تم تشكيلها بتكليف من غانتس كانت مكلفة بفحص القضية بإلغاء الترتيب تدريجيا. لكن تلك التوصيات تشير إلى عملية تدريجية من غير المرجح أن تبدأ حتى عام 2026. وكشفت عدد من المجندات السابقات اللواتي خدمن في مصلحة السجون عن مزاعم صادمة بشأن تعرضهن للاعتداء الجنسي والاغتصاب على أيدي أسرى أمنيين وبموافقة ضمنية من قادة السجن. في العام الماضي زعمت ست نساء على الأقل أن المجندات تعرضن للاعتداء الجنسي بعد أن "عُرضن" بشكل متكرر على الأسرى الأمنيين. وكتب أعضاء اللجنة أن "الوضع الحالي حيث تعتمد مصلحة السجون على استقبال موظفين خارجيين من الجيش الإسرائيلي [للقيام بعملها] ليس مثاليا."

وقالت اللجنة "في حين أنه من المستحيل إلغاء الاتفاقية الحالية بضربة واحدة"، يجب إلغاؤها تدريجيا بدءا من عام 2026. وكتبوا "يوصي الفريق بتمديد الترتيب الحالي، الذي ينتهي في 15 فبراير 2023، بعد وقت قصير من تشكيل الحكومة الجديدة، لمدة ثلاث سنوات على الأقل." كما حث أعضاء اللجنة الجيش

الإسرائيلي ووزارة الدفاع على القيام بعمل "عاجل" لتحسين قائمة الوظائف المخصصة للجنود في السجون. وأوصى الفريق بعدم استخدام الجنود إلا لتأمين ومرافقة السجناء على النحو المنصوص عليه في اللوائح المنظمة لخدمتهم في السجون. بالإضافة إلى ذلك، يجب نقل الجنود من الأجنحة الأمنية للسجون العادية، حيث يوجد عدد أقل من الأفراد العسكريين، وبدلا من ذلك، نشرهم في سجون أمنية كبيرة بها عدد أكبر من الجنود في الموقع. وطالبت اللجنة مصلحة السجون بمنع أي موقف يُترك فيه أي حارس سجن بمفرده أو بدون إشراف مع السجناء الأمنيين.

وذكر التقرير "يجب أيضا اتخاذ إجراءات لتقليل التفاعلات التي يتم فيها الاتصال المباشر بين السجان والسجين الأمني"، مضيفا أنه يجب على الجيش الإسرائيلي فحص إجراءات الاختيار الخاصة به أيضا.

عندما صدر التقرير في ديسمبر، قبل وقت قصير من أداء الحكومة الجديدة اليمين، أمر غانتس وبارليف بإجراء الاستعدادات لتنفيذ التوصيات، لكنهما أشارا إلى أن وزير الدفاع المقبل هو الذي يجب أن يتعامل مع التشريع المطلوب لتوسيع إطار استخدام الجنود كحراس في السجون. وظهرت تقارير عن تعرض مجندات وحارسات سجون للتحرش والاعتداء الجنسي في السجون الإسرائيلية قبل عدة سنوات، ولكن تم إسقاطها بعد ذلك إلى حد كبير حتى العام الماضي عندما أعيد فتح تحقيق بعد ظهور مزاعم جديدة. وفي الشهر الماضي، كشفت جندية سابقة تحمل الاسم المستعار هيلا عن مزاعم بأنها تعرضت بشكل متكرر للاغتصاب والاعتداء الجنسي من قبل سجين أمني خلال خدمتها في سجن "جلبوع".

* * *

تايمز أوف إسرائيل: السلطة الفلسطينية: إسرائيل احتجزت 78 مليون دولار من عائدات الضرائب الشهرية التي تجمعها نيابة عن رام الله

يقول الفلسطينيون إن المبلغ المرتفع بشكل استثنائي يأتي نتيجة لقرار سموتريتش بمضاعفة الخصومات بسبب المدفوعات للأسرى الأمنيين، مع تدهور الأوضاع المالية للسلطة الفلسطينية

بقلم جيكوب ماغيد

زعمت وزارة مالية السلطة الفلسطينية يوم الخميس أن إسرائيل خصمت 267 مليون شيكل (78 مليون دولار) من عائدات الضرائب الشهرية التي تجمعها نيابة عن رام الله، في أحدث ضربة للوضع الاقتصادي المتدهور للسلطة الفلسطينية. وعزت الوزارة الخصم المرتفع بشكل استثنائي إلى قرار وزير المالية الإسرائيلي

بتسلئيل سموتريتش بمضاعفة المبلغ الذي تحتجزه إسرائيل من عائدات الضرائب الفلسطينية، رغم أن هذا لم يفسر المبلغ بشكل كامل. ومن شأن هذه الخطوة أن تمنع السلطة الفلسطينية من دفع رواتب كاملة لما يقارب من 130 ألف موظف حكومي، بمن فيهم أفراد قواتها الأمنية.

وبسبب افتقار السلطة الفلسطينية إلى مكانة الدولة، فإن إسرائيل مسؤولة عن جمع الرسوم الجمركية وعائدات الضرائب الأخرى نيابة عنها. وتقوم بتحويلها إلى سلطة رام الله على أساس شهري، مما يوفر مبالغ تصل إلى ما يقارب من 65% من الميزانية السنوية الفلسطينية، والتي تبلغ حوالي 18 مليار شيكل (5.27 مليار دولار). بالمقارنة، تبلغ الميزانية السنوية لإسرائيل حوالي 527 مليار دولار. و في عام 2018، أصدرت إسرائيل قانونا يطالب بحجب مبلغ مساو للرواتب الشهرية التي تدفعها السلطة الفلسطينية للأسرى الأمنيين وعائلات منفذي الهجمات القتلى من عائدات الضرائب التي تحولها إلى الفلسطينيين.

وعارضت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية التشريع في ذلك الوقت، محذرة من أنه قد يؤدي إلى انهيار السلطة الفلسطينية، الأمر الذي قد يجبر إسرائيل مرة أخرى على تحمل مسؤولية توفير الخدمات المدنية لملايين الفلسطينيين في الضفة الغربية. وسيخلق مثل هذا الانهيار أيضا فراغا تخشى المؤسسة الأمنية أن تملأه قوى أكثر تشددا مثل حركة حماس.

وقام التحالف في ذلك الوقت، بقيادة رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو، بالمصادقة على التشريع على أي حال، رغم أنه شمل بند يتطلب موافقة مجلس الوزراء على الخصم على أساس منتظم. ولم يتم تنفيذ الخصم في كثير من الأحيان نتيجة لذلك، على ما يبدو بسبب الإدراك في إسرائيل بأن انهيار السلطة الفلسطينية لن يكون في مصلحة إسرائيل. وفي عام 2021، عرض وزير الدفاع آنذاك بيني غانتس على السلطة الفلسطينية قرضا بقيمة 500 مليون شيكل (155 مليون دولار) من أجل الحفاظ على الحكومة التي تعاني من ضائقة مالية. لكن أدى تشكيل الحكومة الإسرائيلية المتشددة الجديدة في نهاية العام الماضي إلى تغيير الموقف تجاه أهمية استمرار وجود السلطة الفلسطينية. ولطالما أعرب سموتريتش عن دعمه لحل السلطة الفلسطينية، وقال الشهر الماضي أنه غير معني باستمرار وجودها طالما استمرت في دفع الرواتب للأسرى الأمنيين. ويدعي منتقدو السياسة الفلسطينية في الولايات المتحدة وإسرائيل بأنها تحفز الإرهاب، ويطلقون عليها اسم "الدفع مقابل القتل."

وبالنسبة للعديد من الفلسطينيين، فإن التضامن مع المعتقلين بسبب أعمال مختلفة ضد إسرائيل، بما في ذلك تنفيذ الهجمات، هو مبدأ أساسي للحركة الوطنية. ويُنظر إلى المدفوعات أيضا على أنها شكل أساسي من أشكال الرعاية الاجتماعية للعائلات التي يسجن معيلها بسبب ما يعتبرونه نظاما قانونيا عسكريا غير عادل.

وفي شهرها الأول، وافقت الحكومة الإسرائيلية الجديدة على سلسلة من العقوبات ضد السلطة الفلسطينية لجهودها الناجحة في الأمم المتحدة لجعل محكمة العدل الدولية تنظر في سلوك إسرائيل في المناطق. وشملت الإجراءات مصادرة 139 مليون شيكل (39 مليون دولار) من عائدات الضرائب الفلسطينية التي احتجزتها إسرائيل بالفعل، وتحويلها إلى عائلات الإسرائيليين الذين قُتلوا في الهجمات الفلسطينية.

وأعلن سموتريتش يوم الخميس أن إسرائيل ستضاعف مبلغ عائدات الضرائب المحتجزة من السلطة الفلسطينية خلال الأشهر الستة المقبلة، للتعويض على ستة أشهر لم تحجب الحكومة السابقة خلالها هذه الأموال في عام 2021. وهذا يعني أنه بدلا من حجب 50 مليون شيكل (15 مليون دولار) من عائدات الضرائب الفلسطينية لشهر يناير، ستحجب إسرائيل 100 مليون شيكل (30 مليون دولار)، على حد قوله. لكن مبلغ الـ 78 مليون دولار الذي قالت السلطة الفلسطينية إنه مفقود من مجموع الإيرادات الضريبية المستحقة لشهر يناير كان أكبر بكثير من الـ 30 مليون دولار التي أعلن سموتريتش أنه خصمها قبل ساعات. ويمكن تفسير معظم المبالغ الناقصة المتبقية بمبلغ 39 مليون دولار الذي حوله مجلس الوزراء الإسرائيلي إلى عائلات ضحايا الهجمات، لكن تبقى هناك مبالغ مفقودة. ولم يرد متحدث باسم وزارة المالية في السلطة الفلسطينية على الفور على طلب توضيح. وحذر مسؤولون فلسطينيون كبار من أن مثل هذه الخطوات قد تؤدي إلى زوال السلطة الفلسطينية. وقال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية لصحيفة "هآرتس" الشهر الماضي إن الجولة الأخيرة من العقوبات التي وافقت عليها إسرائيل ضد سلطة رام الله تمثل "مسمارا آخرا في نعش السلطة [الفلسطينية]"، وحث المجتمع الدولي على التدخل. وقال اشتية: "حاولت الحكومات الإسرائيلية السابقة القضاء على احتمال حل الدولتين، بينما تحارب الحكومة الحالية أيضا السلطة الفلسطينية نفسها." نحن نقرأ الموقف بوضوح شديد. زيادة البناء في المستوطنات جنبًا إلى جنب مع فصل القدس عن الضفة الغربية، وضم المنطقةC ، والآن سحق السلطة الفلسطينية – هذه هي الخطة التي تنفذها الحكومة الإسرائيلية". وتشكل المنطقة C حوالي 60% من الضفة الغربية، وتخضع للسيطرة الأمنية والمدنية الإسرائيلية الكاملة، وتقع فيها جميع المستوطنات والتنمية الفلسطينية محدودة للغاية فيها.

وفي اتفاقيات ائتلافية بين حزب "الليكود" بزعامة نتنياهو وفصيل سموتريتش "الصهيونية الدينية" المتشدد، وافق رئيس الوزراء على المضي قدما في ضم أراضي الضفة الغربية. لكن تمت صياغة الالتزام بشكل غامض، مما يمكن نتنياهو من عدم القيام بأي تحرك بشأن هذه القضية إذا اختار ذلك. ولطالما دافع سموتريتش عن ضم أجزاء كبيرة من الضفة الغربية، والتوسع الهائل في بناء المستوطنات، وإضفاء الشرعية على البؤر الاستيطانية الإسرائيلية غير القانونية، وهدم المباني في المنطقة C المبنية بدون تصاريح على يد الفلسطينيين، الذين نادرا ما يتم منحهم تصاريح بناء.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: الأمم المتحدة تطلب تفاصيل حول "قانون بن غفير" الذي يعزز السلطة السياسية الموسعة على الشرطة

أصدرت الهيئة الدولية الطلب كجزء من مراجعة لتنفيذ إسرائيل لمعاهدة مكافحة الفساد لعام 2005

طلبت الأمم المتحدة مزيدا من المعلومات من إسرائيل حول تشريع مثير للجدل تمت المصادقة عليه في أواخر ديسمبر، والذي يعزز السيطرة السياسية على الشرطة الإسرائيلية. ويمنح القانون، الذي دفع به وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير كشرط للانضمام إلى الائتلاف الحاكم برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، النائب اليميني المتطرف سلطة توجيه السياسة العامة للشرطة والتأثير على السياسة المتعلقة بالتحقيقات، بعد التشاور مع مفوض الشرطة وسماع رأي المستشار القضائي.

بعد تعديل أنظمة الشرطة الحالية، ينص القانون على منح الحكومة "السلطة" على شرطة إسرائيل، ويعين بن غفير، كوزير للأمن القومي، "مسؤولا" عن القوة نيابة عن الحكومة. وأفادت القناة 13 يوم السبت أن الأمم المتحدة قدمت الطلب كجزء من مراجعة روتينية لتطبيق إسرائيل لمعاهدة الأمم المتحدة لمكافحة الفساد لعام 2005، وهي معاهدة دولية ملزمة قانونا لمكافحة الفساد والتي وقعت عليها إسرائيل. وتضع المعاهدة إطارًا للمعايير والتدابير التي يجب على الموقعين تنفيذها لمكافحة الفساد في القطاع العام، إنفاذ القانون، الخدمة المدنية، وقطاعات الأخرى. وأفاد التقرير أن وزارة العدل تتعامل مع طلب الأمم المتحدة، الذي يأتي في الوقت الذي من المقرر أن تناقش فيه لجنة خاصة في الكنيست يوم الأحد البنود الأخرى بعيدة المدى التي تم حذفها من التشريع قبل الموافقة عليه، والتي تعهد بن غفير بمواصلة السعي اليها. وكانت البنود الجدلية ستُخضع مفوض الشرطة رسميا لسلطة بن غفير، كما تمنح الوزير الحرية في تحديد السياسات

بشأن التحقيقات ومقاضاة الشرطة. وتمت إزالة هذه البنود من القانون استجابة لضغوط من مكتب المستشارة القضائية، التي اعترضت على تقويض البنود لاستقلالية قوة الشرطة.

وقالت نائبة المستشارة القضائية عميت مراري في ذلك الوقت إن مشروع القانون الموسع لا يخلق توازن قوى مناسب بين وزير

الشرطة ومفوض الشرطة. علاوة على ذلك، أعربت عن أسفها لرفض بن غفير إدراج نص يفيد بأن قوة الشرطة هي جهاز غير سياسي. وبثت القناة 13 بنودا من وثيقة صاغها مكتب المستشارة القانونية تقول إن القانون يضعف استقلالية الشرطة، وأن البنود المقترحة يمكن أن تعرض إسرائيل للتدقيق والانتقادات من قبل المنظمات الدولية.

وكتب مكتب المستشارة القانونية أن هناك "خوفا كبيرا من التدخل السياسي في أنشطة الشرطة في أكثر المجالات حساسية المتعلقة بحقوق الإنسان الأساسية"، مثل حرية التعبير وحرية الاحتجاج وحقوق المشتبه بهم والمتهمين بارتكاب جرائم. ويمكن أن يكون للأحكام المقترحة تأثيرا على النظام القانوني الإسرائيلي وسيادة القانون"، ورد في الوثيقة.

وقال مكتب بن غفير في بيان للقناة 13 إن مكتب المستشارة القضائية "لا يفهم أن هناك حكومة منتخبة في إسرائيل وأن الوزير لا ينبغي أن يكون صورياً."لا توجد دولة ديمقراطية في العالم حيث لا يتلقى مفوض الشرطة تعليمات من القيادة السياسية أو من المسؤولين المنتخبين، فقط في إسرائيل – جمهورية الموز." كما حقق حزب "عوتسما يهوديت" اليميني المتطرف بزعامة بن غفري اتفاقات مع حزب الليكود بزعامة نتنياهو لفصل شرطة الحدود عن شرطة إسرائيل، ووضع القوة تحت السيطرة المباشرة لوزارة الأمن القومي التي يقودها، مما يمنح بن غفير السيطرة على القوة التي تنفذ عمليات حساسة في الضفة الغربية، المسؤولة عن قمع أعمال الشغب والاحتجاجات الفلسطينية، والمسؤولة عن ضبط المظاهرات داخل إسرائيل أيضا. وفي الفترة التي سبقت الانتخابات الأخيرة في نوفمبر، ركز بن غفير حملته الانتخابية على مكافحة صارمة للجريمة والإرهاب. ومن أجل دفع أجندته بشأن الأمن الداخلي والقانون والنظام، قال بن غفير إنه يريد سيطرة أكبر على وضع سياسات وأولويات الشرطة. وخلال نقاشات اللجنة في الأيام التي سبقت تصويت شهر ديسمبر للموافقة على صلاحيات بن غفير الموسعة، رد مفوض الشرطة الإسرائيلية كوبي شبتاي بأن الوزير قادر بالفعل على التأثير في سياسة الشرطة، رغم عدم قدرته على تحديد القرارات التشغيلية. وقال بن غفير في مناقشات اللجنة إنه يعتقد أن تعزيز سلطاته الوزارية ستساعده في محاربة المشاكل المجتمعية المتفشية، بما

في ذلك عمليات الابتزاز مقابل الحماية في الجنوب، التخريب ضد المزارعين، انعدام القانون على الطرق، ومضايقة النساء.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: بن غفير يتعهد بالانسحاب من الحكومة إذا لم يتمكن من التأثير على سياساتها

وزير الأمن القومي اليميني المتطرف يحدد مهلة ثلاثة أشهر لتنفيذ بعض مطالبه على الأقل، بما في ذلك الحرس المدني وحكم الإعدام على منفذي الهجمات

حذر وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير من أنه إذا لم يكن قادرا على ممارسة تأثيره على الحكومة لتبني سياساته، فإنه سينسحب منها حتى لو كان ذلك يعني ذلك إسقاط الائتلاف. متحدثا للقناة 12 مساء السبت، حدد رئيس حزب "عوتسما يهوديت" مهلة ثلاثة أشهر، قال إنه يتوقع أن يرى خلالها تمرير بعض من اقتراحاته على الأقل، مثل عقوبة الإعدام لمنفذي الهجمات وإنشاء قوة حرس مدني. وقال: "ما دام لدي تأثير فلن أستقيل. لن أسقط الحكومة." في الوقت الحالي، كما قال، "أرى أن لدي تأثير." وتحدث بن غفير للقناة بعد زيارة قام بها يوم الجمعة إلى بلدة غديرا بجنوب البلاد، حيث أفادت تقارير أن سيدة تعرضت للاغتصاب أمام أطفالها فجرا. بن غفير، الذي تعهد بمحاربة الجريمة في جنوب البلاد في إطار حملته الانتخابية خلال انتخابات العام الماضي، قوبل بصيحات استهجان من قبل البعض من بين حوالي 100 شخص تظاهروا أمام منزل رئيس بلدية غديرا مطالبين بالأمن. واعتقلت الشرطة يوم السبت المشتبه به الرئيسي، وهو شاب يبلغ من العمر 22 عاما تم اعتقاله في الضفة الغربية، بينما ألقي القبض على ستة أشخاص آخرين على صلة بالقضية. ولم تذكر الشرطة ما هي الشبهات ضد الآخرين. وجميع المشتبه بهم من سكان تجمعات بدوية غير معترف بها في النقب.

في الأسبوع الماضي، في أعقاب إطلاق نار قاتل في القدس، قال بن غفير إنه سيدفع بتشريع يسمح لإسرائيل بفرض عقوبة الإعدام على "جرائم إرهابية" معينة. وقبل أسبوع من ذلك، قال بن غفير إنه يعتزم إنشاء حرس وطني من المتطوعين يتم نشره في أوقات الاضطرابات العرقية، مثل أعمال الشغب العرقية اليهودية-العربية التي اندلعت في مايو 2021 في بعض المدن الإسرائيلية على خلفية الحرب مع حركة "حماس" في قطاع غزة.

فرض عقوبة الإعدام على منفذي الهجمات كان بالفعل على رأس جدول أعمال الحكومة قبل الهجوم الذي وقع في حي "نيفيه يعكوف" بمدينة القدس في شهر يناير، والذي أعاد تنشيط الدعوات لاتخاذ إجراءات عقابية أشد ضد الجناة الفلسطينيين بالإضافة إلى تدابير رادعة أكثر صرامة. ويتضمن النظام القانوني في

إسرائيل عقوبة الإعدام ولكن فقط في حالات نادرة للغاية؛ كان العقل المدبر للنازية، أدولف آيخمان ، واحدا من شخصين فقط أعدمتهما الدولة منذ ما يقرب من 75 عاما. لطالما ضغط سياسيون يمينيون، بمن فيهم البعض في المعارضة الحالية، من أجل قانون يفرض عقوبة الإعدام على منفذي الهجمات، لكن الجهود باءت بالفشل بسبب نقص الدعم الكافي وكذلك بسبب مشاكل قانونية.

* * *

هآرتس: إلى نتنياهو ولفين: نحذركما من الحرب الأهلية

بقلم ديمتري شومسكي

ترجمة: صحيفة القدس العربي

ما شأن جهاز القضاء وسلطة القانون والمحكمة العليا من ناحية، والقومية من جهة أخرى؟ لا علاقة، هكذا سيجيب بثقة من يؤيدون غادي طاوب والخبراء على أشكالهم، حول ما يعتمل في قلوب الجمهور من قبل عالمية الفاشيين بعد الحداثة. المحاكم، والانتقاد القانوني، والدفاع عن حقوق الأقليات – كل هذه المؤسسات والمفاهيم تشم رائحة كوزموبوليتانية عديمة الجذور. وبناء على ذلك، هم يمثلون عالم "المتحركين"، الذين تعد الهوية القومية الثابتة والعرق بعيدة عنهم. في المقابل، تنتمي القومية، حسب رأيهم، إلى عالم "الثابتين" الذين يطمحون إلى أن يكونوا أصحاباً كاملين وحصريين للبيت في دول قوميتهم، ويرون في الخطاب القانوني العالمي تهديداً حقيقياً على أمن هويتهم وعلى سيادتهم القومية. ولكنها في الحقيقة رؤية سطحية وبسيطة لأسس وخصائص الوعي القومي الحديث. نماذج القومية والهوية القومية تعكس لكل شعب مجمل عوامل لواقع تاريخي معين – اجتماعي وثقافي وسياسي – التي يمر بها أي شعب أثناء تشكيل "أناه" القومية. وفي حالة القومية اليهودية الحديثة، فإن الواقع الفكري – السياسي المؤسس، الذي على خلفيته ومن خلاله نمت وتبلورت الفكرة الصهيونية السياسية، كان مرتبطاً بالتماهي العميق لليهودية الحديثة مع عالم القيم الليبرالية. كل ذلك، رغم أن الحقيقة التي لا يجب تجاهلها، أن عملية التبلور الفعلي للصهيونية كانت مرتبطة بسياسة كولونيالية غير ديمقراطية، مع السعي إلى تحويل سكان أرض إسرائيل الفلسطينيين من أغلبية إلى أقلية في وطنهم.

"كل إنسان حر وغير مقيد بإيمانه أو كفره، ولا بقوميته، وإذا حدث ووجد في داخلنا أيضاً أبناء إيمان آخر، وأبناء قومية أخرى، فسنعطيهم الحماية المقدرة والمساواة القانونية في الحقوق. تعلمنا التسامح في أوروبا. أقول ذلك بدون أي ذرة من السخرية". هذه الأقوال لثيودور هرتسل في كتاب "دولة اليهود" لم تكن بمثابة

توصية فارغة، بل عبرت بشكل صادق عن الالتزام الداخلي – القومي الأساسي للهوية الصهيونية الحديثة بمبادئ التسامح والليبرالية، والالتزام الذي تساوق مع كون الصهيونية حركة قومية لأقلية قومية مضطهدة ومقموعة. هذا الالتزام القومي سيستمر في الوعي القومي اليهودي الحديث حتى في الأجيال القادمة، وحتى هذه الأيام في الوقت الذي كانت واحدة من المكونات الأساسية لـ "الأنا" القومية الإسرائيلية.

نسمع دعوات لإنقاذ الديمقراطية الإسرائيلية في المظاهرات الجماعية ضد الانقلاب النظامي، في الوقت الذي يقتل فيه جيش الاحتلال الإسرائيلي المتمردين الفلسطينيين في مخيم جنين للاجئين. مع ذلك، يجب الاعتراف بحقيقة أن الدوافع التي تخرج عشرات الآلاف من الإسرائيليين الآن إلى الشوارع للاحتجاج على الهجوم البيبي على استقلالية السلطة القضائية تكمن عميقاً في الطبقة الهوياتية القومية الإسرائيلية واليهودية. لأن غداة العملية القاتلة والمقيتة في القدس، التي أزهق فيها مخرب فلسطيني حياة سبعة مواطنين أبرياء، امتلأت ميادين مدن إسرائيل بعشرات آلاف الأشخاص في عرض مدهش للوطنية الإسرائيلية، وهذه الحقيقة تدل على ذلك كألف دليل. لذلك، من المحزن والمسلي في الوقت نفسه، رؤية كيف أن نتنياهو ولفين، اللذين يسميان أنفسهما بـ "رجال المعسكر القومي"، والشخصين المثقفين والمهذبين تماماً، نكتشف قلة الفهم والجهل لديهما في كل ما يتعلق بتشخيص الجذور القومية للاحتجاج الحالي في إسرائيل ضدهما. إذاً، من العدل أن نفتح عيونهما وبسرعة: خلافاً لسياسة الكتلة الشيوعية السابقة، على شاكلة هنغاريا وبولندا، التي يتطلع إليها نتنياهو وأمثاله بصورة مدهشة، تعتبر مؤسسات جهاز القضاء وسلطة القانون في إسرائيل بالنسبة لكثير من المواطنين، بما في ذلك مؤيدون كثيرون لليمين، ذخراً وطنياً ثميناً. واغتيال قيم الليبرالية بشكل عام واغتيال المحكمة العليا بصفتها الممثلة الأولى بشكل خاص، يعتبر في نظر هؤلاء الإسرائيليين تهديداً هوياتياً – ثقافياً لبيتهم القومي، لذلك فإن خطاب "البيت المحترق" لدافيد غروسمان في مظاهرة المئة ألف كان خطاباً أصيلاً ودقيقاً بالمعنى القومي.

في الوضع المعطى، عندما تعتبر أجزاء كبيرة في أوساط الشعب في إسرائيل انقضاض الحكومة الكهانية على جهاز القضاء الإسرائيلي محاولة لتخريب البنية التحتية الأساسية القيمية لهويتهم القومية، فإنه يجب على هذا الجمهور أن يكون مستعداً لشن حرب دفاعية لا مساومة فيها على قيمه القومية مثلما في حالات كثيرة من النضالات القومية حول مسائل وجودية حول مستقبل الشعوب التي عرفت عهد القوميات الحديثة. بكلمات أخرى، إذا استمر من يسعون لتدمير سلطة القضاء في الدولة بدون هوادة في الدفع قدماً بمؤامرتهم التدميرية، فلا شيء سيمنع نشوب الحرب الأهلية في إسرائيل. يا نتنياهو ولفين، نحذركما.

* * *

إسرائيل اليوم: بغيابهم عن الاحتجاجات.. هل يبدو العرب في إسرائيل أقرب إلى صفة "الحاضرين الغائبين"؟

بقلم أيال زيسر

في المظاهرات الجارية في الأسابيع الأخيرة ضد إجراءات الحكومة الجديدة، يغيب عرب إسرائيل، الذين يفترض ظاهراً، كما يدعي معارضو الحكومة، أن يكونوا متضررين أكثر من الآخرين بهذه الإجراءات. تصريحات الناطقين بلسان الحكومة وكبار مسؤوليها بشأن إعادة الحوكمة لمدن إسرائيل، من النقب إلى الجليل، وكذا وعود اتخاذ قبضة شديدة ضد المؤيدين والمتضامنين مع الكفاح الفلسطيني ضد إسرائيل، هي تصريحات من شأنها أن تؤدي إلى توتر بل ومواجهة بين الحكومة والمواطنين العرب. حالياً، لم تتحقق نبوءات الغضب؛ فالشارع العربي يرفض التأثر بإجراءات وخطط الحكومة، وعلى أي حال لا يشارك في الاحتجاج ضدها.

قد يعود الهدوء إلى أن شيئاً لم يتغير في هذه الأثناء. فالوعود الانتخابية لم تتحقق على الأرض بعد. وحكومات اليمين بالذات على أجيالها وبخاصة في العقد الأخير، هي التي دفعت قدماً بمخططات كثيرة التمويل التي تستهدف تحسين وضع العرب في إسرائيل. قد يكون قيام حكومة يمينية في إسرائيل عنصراً رادعاً ومهدئاً بخلاف تقديرات تبين أن هذه الحكومة ستشعل الخواطر وتثيرها. في كل حال، الواضح أن في الشارع العربي القليل جداً من العنف على معسكري اليسار والوسط في إسرائيل، وكذا لمحكمة العدل العليا، بالمناسبة. لكن في عدم الاكتراث وعدم المبالاة التي يبثها المواطنون العرب إزاء الجدال الجاري داخل المجتمع الإسرائيلي، هناك شيء ما عميق ومقلق، يكمن في ميل إلى الاغتراب وفك ارتباط اختياري عن الدولة ومؤسساتها، الأمر الذي يجد تعابيره مثلاً في انخفاض معدل المشاركة في الانتخابات للكنيست. والاغتراب عن الدولة وإحساس عدم الانتماء يؤديان بعرب كثيرين وبالتأكيد بالقيادة العربية إلى الادعاء بأن لا فرق حقيقياً بين حكومة بينيت لبيد، وحكومة نتنياهو – سموتريتش – بن غفير، فكلتاهما صهيونيتان ملتزمتان بحلم إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية.

اصطلاح "حاضرون غائبون" يصف واقعاً قانونياً، ولكن أيضاً اجتماعياً وسياسياً للعهود ما بعد قيام الدولة، والتي فقد فيها العرب الذين سكنوا في نطاق إسرائيل أملاكهم عقب حرب الاستقلال. منذئذ، كان يخيل أن السكان العرب ينخرطون في حياة الدولة والمجتمع، بل ويربطون أنفسهم بالدولة وبمؤسساتها. لكن العرب الآن يتراجعون إلى الوراء، وهذه المرة بمبادرتهم وبقيادة زعمائهم إلى واقع متجدد من "الحاضرين الغائبين".

السكان العرب حاضرون لأنهم يسكنون في الدولة ويحملون هويات زرقاء، بل وينخرطون في نسيج الحياة وفي سوق العمل. وفي الوقت نفسه، يختار كثير من مواطني إسرائيل العرب، بقيادة زعمائهم، مكانة الغائبين طوعاً، عديمي إحساس التضامن والانتماء، وكأنها ليست دولتهم، وكأن حكومة إسرائيل – سواء حكومة بينيت لبيد أم حكومة نتنياهو – هي حكومة أجنبية. هذا ميل غير صحي للسكان العرب، لأنه يحرمهم من قدرة التأثير والتغيير والتقدم في مكانتهم. إضافة إلى ذلك، يوجد فيه ما يصم ويجعل الكفاح المدني المشروع والعادل من أجل المساواة والحقوق، كفاحاً معيباً وخطيراً، ذا طابع قومي وديني، ضد الدولة. رغم كل شيء، فإن قصة اندماج العرب في الدولة هي قصة نجاح. في كل صباح ينهض ملايين المواطنين العرب إلى العمل وليس إلى الاحتجاج أو الكفاح، وينخرطون بشكل مبهر في نسيج الحياة الإسرائيلية.

في الحكومة السابقة كان منصور عباس عضو شرف، ويبدو أنه كان مستعداً للانضمام إلى الحكومة الحالية. هذا الأمر لم يحصل، ولن يحصل أيضاً، للأسباب غير الصحيحة – اعتبارات سياسية ضيقة ورغبة في إرضاء الهوامش والأطراف. لكن لا حاجة لزعماء لا يمثلون دوماً مصالح ناخبيهم للوصول إلى الجمهور العربي الغفير. فتعميق إحساس الالتزام والتضامن مع الدولة وكذا تعزيز حضور الدولة ومؤسساتها في الوسط العربي، في ظل الكفاح العنيد ضد ميول فك الارتباط عن الدولة والاغتراب عنها، هي أهداف قابلة للتحقق وتقف على عتبة الحكومة.

* * *

يديعوت أحرونوت: الفلسطينيون في "القدس الشرقية".. بين التحدي الأمني لإسرائيل والبحث عن حل لمدى بعيد

بقلم ميخائيل ميلشتاين

لعمليات القاسية التي وقعت في القدس مؤخراً ترفع إلى الذاكرة إحساساً بتكرار الأحداث، فكل بضع سنوات ينفذ فلسطينيون من سكان المدينة عمليات في العاصمة أو خارجها في ظل استغلال قدرتهم على الحركة بين "المناطق" [الضفة الغربية] وإسرائيل. دعا كثيرون في إسرائيل هذه المرة أيضاً، للرد أساساً من خلال "مزيد من القوة" في مناطق شرقي القدس: نشر قوات، ونصب حواجز، وتكثيف الجهود الاستخبارية والعملياتية.

الآن، مثلما في السنوات الماضية، يدور الحديث عن جهد قد ينجح في إطفاء حريق محلي، لكنه سيترك الفيل الموجود في الغرفة وينمو: يوجد منذ 55 سنة نحو 370 ألف شخص من سكان القدس في مكانة غامضة بقرار من إسرائيل – فهم يعدون 40 في المئة من سكان المدينة، ومعدلهم يرتفع باستمرار (في 1980 كانوا يعدون 26 في المئة من سكان القدس). هؤلاء الفلسطينيون يحملون بطاقة هوية زرقاء لكنهم ليسوا مواطنين؛ ويتلقون

خدمات التأمين الوطني الإسرائيلية لكنهم يصوتون للبرلمان الفلسطيني. وقلة صغيرة من بينهم يصوتون في انتخابات بلدية القدس. يعيشون تحت سيادة إسرائيل، لكنهم يرتبطون سياسياً واجتماعياً بروابط مع السلطة الفلسطينية.

لقد ولد هذا الوضع الانتقالي على مدى السنين عللاً شديدة ذات آثار استراتيجية، وعلى رأسها سيطرة محدودة نسبياً لإسرائيل على المواطنين العرب في القدس التي في الجانب الغربي من السور الواقي (حيث يعيش نحو 65 في المئة من الفلسطينيين في المدينة وتواجد قليل في تلك الموجودة في الجانب الآخر من السور). هذا الوضع يخلق فراغاً سلطوياً مليئاً بالفوضى، ألزم إسرائيل مرتين في أثناء فترة كورونا السماح بانتشار قوات أمنية فلسطينية في تلك المناطق. يضاف إلى هذا، فراغ قيادة عميق في شرقي المدينة، ينبع قسم منه من صراع عنيد لإسرائيل ضد النشاطات السياسية او الجماهيرية في تلك المنطقة.

استعراض الألعاب النارية الذي جرى في أحياء شرقي المدينة مع صدور نبأ عن العملية في "نفيه يعقوب" – بالتوازي مع احتفالات فرح في مواقع أخرى في الساحة الفلسطينية، لا يترك مجالاً للشك حول ميل قلوب أغلبية سكان المدينة. فهم فلسطينيون في هويتهم، متمسكون بالرواية الجماعية الفلسطينية، يشعرون باغتراب شديد تجاه الحكم والجمهور في إسرائيل، بل يعرّف بعض منهم نفسه كصاحب رسالة لحماية الحرم من "الاقتحامات الصهيونية". رغم ذلك، فإن قسماً كبيراً من عرب المدينة يفضلون لاعتبارات مادية العيش تحت حكم إسرائيلي.

شروط السكان العرب في القدس تساهم أيضاً في احتدام احساس الاغتراب: 61 في المئة منهم يعيشون تحت خط الفقر (مقارنة بـ 32 في المئة من الجمهور اليهودي في القدس و16 في المئة في الجمهور اليهودي في كل الدولة)، معدل البطالة في أوساطهم أعلى بكثير من المتوسط ويبرز أساساً في أوساط المتعلمين في أوساط الجيل الشاب، وتثور بشكل ثابت شكاوى على التمييز في كل ما يتعلق بتلقي خدمات البلدية.

إن الرد على العمليات الأخيرة لن يتلخص بهدم وإغلاق منازل وسحب حقوق التأمين الوطني من مخربين وممن يدعمونهم. ثمة ضرورة لنقاش عميق في المسألة المحتدمة المتعلقة بقدرة وجود حياة مشتركة للجماعتين السكانيتين في القدس. حديث يشكل أساساً لبحث أوسع هو أمر واجب حول إمكانية وجود مشترك في كيان واحد إذا ما تحقق سيناريو الدولة الواحدة. مثلما في مجالات أخرى، في موضوع القدس أيضاً لا تقتصر مطالبة الحكومة على توفير جواب فوري للتحديات الأمنية، بل عليها أن تفكر أيضاً بشكل معمق في حل للمدى البعيد يستوجب قرارات حاسمة. لقد سبق للتاريخ أن أثبت بأنه إذا لم تتخذ هذه القرارات قبل فوات الأوان وبمبادرة إسرائيل فستتحقق بعد تلقي الضربات، بتسرع ومن موقع متدنٍ استراتيجياً.

* * *

إسرائيل اليوم: أفراد من الأمن الفلسطيني: "جئنا لنكون دولة.. وإلا فلتجمع إسرائيل القمامة"

بقلم حنان غرينوود ودانا بن شمعون

الجيش الإسرائيلي متشائم بخصوص قرب انتهاء حملة "كاسر الأمواج". صحيح أن إنجازات مهمة سجلت في السنة الأخيرة، وعلى رأسها تفكيك شبكة المخربين "عرين الأسود"، لكن جهات أخرى تشعل المنطقة وتشجع عمليات الإرهاب. ورغم احتجاج السلطة الفلسطينية، يواصل الجيش الإسرائيلي نشاطه المكثف، ويشهد على ذلك عدد القتلى العالي في كانون الثاني – قتل 35 فلسطينياً، 95 في المئة منهم مخربون. إذا تواصلت هذه الوتيرة، فالعام 2023 سينتهي مع قتلى أكثر مما في السنة الأخيرة التي سجلت رقماً قياسياً منذ الانتفاضة الثانية. في هذه اللحظة، يبدو أن الجيش الإسرائيلي غير معني بتوسيع حملة "كاسر الأمواج". ومع ذلك، قد تتسع الحملة إذا ما وقعت عمليات إرهاب أخرى. والتخوف من هذا كبير، إذ لم يشخص انخفاض واضح في رغبة الشبان الفلسطينيين في الخروج إلى عمليات.

بين الشبكة والجدار

الجيش الإسرائيلي على وعي بوجود جهات معنية بتنفيذ عمليات تفجير داخل مدن إسرائيل. بخلاف الماضي، اليوم نجد كل المعلومات حول تنفيذ عمليات عبر الشبكة. وعليه، ثمة حاجة لمعلومات استخبارية كثيرة وقدرات متطورة لإحباط المخربين. الحملة في جنين قبل نحو أسبوع ونصف كانت دليلاً على استعداد الجيش الإسرائيلي للعمل حتى في قلب مخيم اللاجئين في وضح النار إذا اقتضت الحاجة، لكن جهاز الأمن يعرف بأنه لا نجاح مئة في المئة. كان يمكن أن نرى مثالاً على ذلك في الحملة في نهاية الأسبوع في مخيم اللاجئين في أريحا. فقد تم اعتقال مشبوهين، لكن المخربين الذين نفذوا محاولة لعملية في مفترق الموغ قبل نحو أسبوع لم يلقَ القبض عليهم بعد. في هذه الأثناء، تشعل منظمات الإرهاب حماس والجهاد الإسلامي المنطقة بالتحريض عبر الشبكة والدفع للفلسطينيين لتنفيذ العمليات، ويتراوح المبلغ بين 2000 و10000 شيكل. والجيش الإسرائيلي لا يزال يركز على جنين ونابلس، بينما باقي المدن الفلسطينية هادئة نسبياً. وينشغل الجيش برفع مستوى جدار الأمن في "السامرة". وثمة تطلع هو لاستكمال قسم هام من الجدار حتى نهاية السنة، بحيث يكون ممكناً نقل القوات إلى مهام أخرى. ورغم وضع اليد على نحو 1000 قطعة سلاح في "المناطق" [الضفة الغربية]، فإن المنطقة مليئة بالوسائل القتالية. يكاد لا يخلو بيت فلسطيني إلا وفيه سلاح. وهكذا يمكن للمخربين الحصول عليه بسهولة ويخرجون إلى حملة قتل. الجيش الإسرائيلي قلق جداً من مشاركة بعض من رجال أجهزة أمن السلطة الفلسطينية في العمليات. على هذه الخلفية، تحدث واحد من أجهزة الأمن

الفلسطينية مع "إسرائيل اليوم" ووصف المعنويات المتردية في أوساط القوات. ويدور الحديث عن ميل يتعزز في الفترة الأخيرة بالتوازي مع ضعف السلطة والتصعيد في الميدان.

"عندما أقاموا الأجهزة كانت هناك خطة كبرى للتحول إلى دولة. سبب وجود السلطة الفلسطينية منذ البداية كان إقامة دولة فلسطينية. بعد كل هذه السنين، ثمة سلطة لكن لا توجد دولة، وبالتالي فلماذا نحن موجودون – هل من أجل أن نحصل على رواتب ونهتم بمصالح أبو مازن ونكون عملاء لإسرائيل؟ لقد أصبحنا مقاولين فرعيين"، قال رجل الأجهزة.

وتحدث مصدر فلسطيني مع "إسرائيل اليوم" معززاً ذلك، بقوله: "الناس الذين يعملون في الأجهزة يشعرون أنه لا معنى لما يفعلون، وأن السلطة تسقط رويداً رويداً. وعلى حد قوله، فإنه "إذا كان "الشاباك" وجهاز الأمن الإسرائيلي، هم الذين يسيطرون– فمن الأفضل ألا تكون سلطة، وليجدوا طرقاً أخرى لإدارة الأمور، ولتهتم إسرائيل بالخدمات البلدية وبجمع القمامة".

وقال مصدر أمني فلسطيني سابق لـ "إسرائيل اليوم" إن أجهزة الأمن فقدت المكانة الكبيرة التي كانت لها في الماضي. "ذات مرة، أراد الجميع أن يكونوا جزءاً منها ويتجندوا لها. كان هذا يعتبر شيئاً ما كبيراً بالنسبة لهم وكذا للقضية الفلسطينية، أما اليوم فالأمر مختلف، صورة الأجهزة تآكلت وباتت أقل جاذبية الخدمة فيها".

وإلى ذلك، فإن وفداً من "الجهاد الإسلامي" برئاسة الأمين العام للتنظيم زياد النخالة، اجتمع السبت في القاهرة مع مسؤولي المخابرات المصرية. وحسب مصدر فلسطيني، يبدو أنها سلسلة لقاءات واتصالات ستستمر أياماً ويحاول المصريون في أثنائها تحقيق توافقات مع قيادة الجهاد في موضوع تقليص نشاط التنظيم في "المناطق"، وحسب المصدر، طلب المصريون من الجهاد تهدئة نشطائه. أما في قطاع غزة فالوضع لا يزال متوتراً. أمس، اعترض مقاتلو الدفاع الجوي مُسيرة في سماء القطاع، حاولت حسب الاشتباه التسلل إلى إسرائيل.

* * *

هآرتس: ماكرون يفاجئ البعثة الإسرائيلية بـ"ورقة القضاء" ونتنياهو قدر "فقتل كيف قدر"

بقلم يونتان ليس

على رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، أن يعتاد البدء، ينزل القادة في أوروبا وفي الولايات المتحدة عن الجدار تباعاً ويعبرون عن قلقهم من خطة إضعاف جهاز القضاء. من كانوا حذرين منذ البداية ممن رأوه كتدخل

إشكالي في الشؤون الداخلية الإسرائيلية، يعبرون الآن عن مخاوف حقيقية على مصير قيم ديمقراطية أساسية في حالة تم تمرير الخطة. الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون هو آخر من في السلسلة – حتى الآن.

في الأسبوع الماضي، خرج وزير الخارجية الأمريكي علناً أيضاً، وإن بصورة مهذبة، ضد الخطة في لقائه مع نتنياهو. وقد سبقته رئيسة البرلمان الأوروبي، روبرتا ماتسولا، التي استضافت الرئيس إسحق هرتسوغ قبل نحو أسبوعين. أشارت ماتسولا إلى أنها تحدثت مع الرئيس عن "التطورات القانونية في إسرائيل" وأوضحت: "الاتحاد الأوروبي وإسرائيل مرتبطان بعلاقات صداقة قوية تقوم على قيم مشتركة من بينها الديمقراطية وسلطة القانون. لا يمكن التعامل معها كأمور قائمة بحد ذاتها". الآن يمكن الافتراض بأن الموضوع لن ينزل عن جدول الأعمال. قد يسمع نتنياهو انتقاداً مشابهاً في كل رحلة له في المستقبل القريب إلى البيت الأبيض وإلى عواصم رئيسية في أوروبا.

ماكرون فاجأ البعثة الإسرائيلية. وكان نتنياهو قدر بأن اللقاء في باريس – وهو زيارة عمل سياسية أولى له (باستثناء رحلة صغيرة إلى الأردن)، ستكون حدثاً ودياً ومسيطراً عليه. في لقاءات سابقة بين الطرفين، أوضح رجال الإدارة في فرنسا بأن الرئيس لن يحرج نتنياهو بقضايا مختلف عليها. ولكن في اللقاء الذي جرى مساء أمس، طرح ماكرون الموضوع في المحادثة وعبر عن تخوف من المس بالديمقراطية. أحد الحاضرين في اللقاء سرب هذه الأمور لصحيفة "لوموند"، فأشعل هذا النبأ وسائل الإعلام. مصدر إسرائيلي شارك في اللقاء قال بأنه لاحظ هذا البند في صفحة الرسائل المكتوبة التي كانت أمام ماكرون. وحسب قوله، طرح هذا الموضوع على هامش اللقاء، الذي تركز في الأساس على المشروع النووي الإيراني.

نتنياهو نفسه تطرق للانتقاد العالمي باستخفاف. "لقد تولد لدي انطباع بأن ماكرون لم يكن ضالعاً بكل تفاصيل الإصلاح"، قال مصدر في حاشية نتنياهو في محادثات مع المراسلين. وألمح بأن التوضيحات التي قدمها نتنياهو هدأت مخاوف ماكرون. ولكن في بداية الأسبوع الماضي، نجح نتنياهو كما يبدو بدرجة أقل عندما تطرق بلينكن لخطة نتنياهو – لفين بالتحديد بعد جلوسه مع نتنياهو وسمع توضيحاته حولها. من المبكر معرفة ما إذا سيبقى الانتقاد العالمي منضبطاً أم أن الحكومة ستتجه نحو مواجهة أكثر أهمية مع المجتمع الدولي في هذا الموضوع.

زيارة نتنياهو في باريس كانت طويلة جداً. وعلى الرغم من أنها امتدت من الخميس حتى السبت، إلا أن ثلاثة أحداث ظهرت في الجدول الزمني الرسمي: وجبة عشاء مع ماكرون الخميس، ولقاءان قصيران مع رجال أعمال فرنسيين وأعضاء الجالية اليهودية هناك، التي استهدفت إعطاء إشارات داعمة لنتنياهو وسياسته. بصورة

غير مفاجئة، لم يسمح للمراسلين الذين رافقوا نتنياهو بالانضمام للقاءين الأخيرين وأخذ الانطباع بصورة مباشرة حول مواقفهم. مكتب رئيس الحكومة لم يعرض قائمة رجال الأعمال الذين جاءوا للالتقاء مع نتنياهو. بعد اللقاء، أصدر مكتب رئيس الحكومة بياناً كتب فيه بأن رجل أعمال، دون ذكر اسمه، قال: "ما يقال عن هرب المستثمرين هراءات. نريد أن نزيد الاستثمارات في إسرائيل".

كان عضو البرلمان مئير حبيب، الصديق والمقرب منه، هو من رافق نتنياهو عن قرب في اللقاءات يوم الجمعة. في موازاة الأحداث، أعلن المجلس الدستوري في فرنسا عن إنهاء انتخاب حبيب للبرلمان بعد أن اكتشفت "مخالفات ومناورات، يبدو أنها تهدف إلى التأثير على مصداقية التصويت". في الأسابيع الأخيرة وعلى خلفية عزله المتوقع، حاولت شخصيات في فرنسا الدفع قدماً بتعيينه سفيراً لإسرائيل في فرنسا، وهكذا يحل محل السفيرة المستقيلة ياعيل جيرمان.

جيرمان، التي ستنهي منصبها بعد نحو أسبوع، تم إقصاؤها عن الزيارة بتوجيه من مكتب رئيس الحكومة بسبب العداء بين الطرفين. مصدر مطلع على مبادرة تعيين حبيب، وجه إليها الانتقاد. حسب أقوال هذا المصدر، "مشكوك فيه إذا كان سيتم المضي بهذه العملية. في الظروف التي نشأت، سيكون حبيب هو "الوجه الجميل لإسرائيل"، وقرار تعيين شخص تورط مع السلطات في فرنسا ربما يفسر بطريقة غير جيدة. يمكن الافتراض بأن حبيب لن يسارع إلى التنازل عن مواطنته الفرنسية من أجل هذا المنصب".

أوضح نتنياهو في نهاية الأسبوع بأن اللقاء مع ماكرون كان مهماً وله مغزى. الحديث عن خطة إضعاف جهاز القضاء قيل حقاً على هامش المحادثة بينهما، ولكن الزعيمين انشغلا بتوسع في قضية النووي الإيراني. شعر نتنياهو أن هناك تقارباً بين الطرفين، وطلب من ماكرون العمل على الاعتراف بحرس الثورة الإيراني كمنظمة إرهابية، والرئيس الفرنسي وافق على المضي بهذا الموضوع. الحلف المقلق الذي بين إيران وروسيا يساعد إسرائيل في تجنيد المجتمع الدولي للعمل ضد إيران.

تشعر فرنسا وإسرائيل الآن بأنه صلاحية بنود قرار مجلس الأمن رقم 2231 ستنتهي بعد بضعة أشهر، وهي البنود التي تمنع إيران من تصدير أو إدخال صواريخ بالستية إلى حدودها تحمل رؤوساً متفجرة بوزن 500 كغم وأكثر مع مدى أكثر من 300 كم. انتهاء سريان القرار يمكن أن يرسل إيران إلى سباق تسلح جديد.

في موضوع أوكرانيا، الذي يشغل فرنسا بشكل كبير، لم يكن لنتنياهو أي بشرى. أوضح نتنياهو لماكرون بأن احتمالية أن تزود إسرائيل كييف بوسائل دفاع جوي ما زالت احتمالية ضعيفة حتى الآن. "لا أعرف دولة لها

طائرات تقلع يومياً على بعد بصقة أمام الطيارين الروس. هذه هي مشكلة إسرائيل التي لا توجد لدول أخرى"، قال مصدر سياسي بعد اللقاء في الإليزيه.

* * *

هآرتس: حذارِ من التنازل عن أسس الديمقراطية

بقلم نوعا لنداو

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

كلما ازداد الاحتجاج ضد خطة الانقلاب ازدادت الأصوات الداعية لتقديم تنازلات من "الطرفين". على رأسها خطة التسوية التي يدفعها قدما رئيس الدولة، اسحق هرتسوغ، من مكانه الدافئ على الجدار، قدم هنا وقدم هناك. ولكن الذين يخشون وبحق من إفراغ الديمقراطية في إسرائيل من بقايا جوهرها الليبرالي، مع إبقاء قشرة فارغة من الديمقراطية، من المهم القول لهم: من المحظور في أي وضع التنازل بالإرادة عن أسس الديمقراطية. يجدر الاستماع لمواطني الدول الذين جربوا انقلابات غير ليبرالية: دائرة الدفاع الحاسمة جدا هي على المؤسسات والطريقة. إضعاف السلطة القضائية دائما الخطوة الأولى في المنحدر الزلق الذي لا يمكن السير فيه إلى الوراء. في حالة التغييرات العميقة المقترحة على طريقة الحكم في إسرائيل فإن تفضيل "الوحدة" المزيفة على النضال القيمي يعني الخضوع لمحاكمة سليمان: قطع طفل الديمقراطية إلى اثنين سيؤدي إلى تصفيتها، في كل خطة وبصورة غير قابلة للتراجع. أولاً، في الأصل أي تنازل سيكون من ناحية هذه الحكومة خطوة واحدة في طريق استكمال الصفية لاحقاً. ثانيا، في اللحظة التي سينتقلون فيها من المعارضة إلى المساومة سيفقدون رافعة الضغط. ثالثا، الأهم، الكثير من الإسرائيليين، ممن يشمئزون مما يعتبرونه "خطر استبداد الأغلبية"، بحاجة إلى التذكير بخصوص هوية الأقلية. عمّ وعمّن يدافعون حقا؟
هاكم تمرينا صغيرا في الديمقراطية. في دولة إسرائيل 2023 ما هي الأقلية الواضحة التي تحتاج إلى الحماية من الأغلبية؟ هاكم إشارة: النساء لسن أقلية. الأقلية الواضحة والضعيفة القابلة للمس في إسرائيل هي الأقلية الفلسطينية. ليس بالصدفة أن نتنياهو يحرص على القول إن خطته لن تمس بحقوق الفرد أو بحقوق الأقليات. صحيح، حتى الآن في كل ما يتعلق بحقوق الأقلية الفلسطينية فإن إسرائيل بعيدة سنوات ضوئية عن الديمقراطية الليبرالية. مع ذلك، ما زال عندنا عدة توازنات وكوابح، مدحوضة جدا، سيضر تحطُّمها النهائي أولاً وقبل كل شيء بحقوق الإنسان للفلسطيني.
نظرة لهذا المستقبل رأيناها بوضوح في الأسبوع الماضي في الكنيست. بأغلبية 89 مقعدا، أي بمساعدة أصوات

المعارضة، بما في ذلك حزب العمل، مرر الكنيست بالقراءة الأولى مشروع القانون لإلغاء مكانة وطرد فلسطيني تمت إدانته بـ"الإرهاب". سابقة دراماتيكية ضد مبادئ القانون الدولي الذي ينص على عدم ترك أي شخص بدون مكانة، بما في ذلك أكثر القتلة حقارة، وضد مبدأ المساواة الذي يقضي بعدم العقاب حسب المنشأ (المخربون اليهود لا يتم طردهم)، هذا دليل دامغ على تحذير المدعي العام السابق، موشيه لادور، من تنازل في الغالب لفقرة الاستقواء: "ليس من الحكمة تجنيد حتى أغلبية 80 عضو كنيست لقرار يمس بأقلية". الدفاع عن حقوق الإنسان والأقليات يستهدف أولا وقبل كل شيء حالات صعبة كهذه.

توجد الأغلبية اليهودية، الآن، في حرب كبح عاصفة على ما تشخصه كمس محتمل بحقوق الفرد فيها هي نفسها. لذلك، تحرك خط التحصين كله بشكل تلقائي نحو اليمين، ولا يوجد تقريبا من سيرفع الآن في الخطاب العبري علماً أسود بخصوص حقوق الفلسطينيين. هدف هذه الحكومة ليس فقط تعزيز حكم نتنياهو، بل أيضا الأيديولوجيا: دولة يهودية وغير ديمقراطية. أيضا يريدون شطب الخط الأخضر وإدخال الاحتلال إلى المدن المختلطة. هم يريدون أن تكون مكانة الفلسطيني في إسرائيل مثل مكانة الفلسطيني في "المناطق". هم يريدون إبعاد أعضاء الكنيست العرب عن الكنيست. أي تنازل أو مساومة على التوازن القائم، اليوم، بين الأغلبية والأقلية وبين السلطات التنفيذية والقضائية سيساعد الحكومة على تحقيق هذه الأهداف

* * *

يديعوت: الصراع بين اليمين الذي يريد «دولة يهودية ديمقراطية» واليمين الذي يريد «دولة واحدة» بين البحر والنهر!

بقلم بن دروريميني

يجب أن نعترف للذين بادروا إلى إقامة البؤرة الاستيطانية "أور حاييم"، التي صمدت ساعات قليلة فقط، بأنهم أوضحوا لنا أنه حتى مع حكومة يمينية بالكامل، هناك قيود وخطوط حمر. وكما يوجد يسار صهيوني قومي في مواجهة يسار متطرف ومُعادٍ للصهيونية، يوجد أيضاً يمين صهيوني قومي في مواجهة يمين متطرف ومُعادٍ للصهيونية. وفي الواقع، منذ أعوام، توجد قواسم مشتركة كثيرة بين اليسار واليمين القوميَّيْن الصهيونيَّيْن، تماماً مثلما يوجد قاسم مشترك واسع بين اليسار واليمين المعاديَيْن للصهيونية. فاليسار واليمين القوميان الصهيونيان يريدان دولة يهودية ديمقراطية، بينما يريد الآخرون دولة واحدة كبيرة، من البحر إلى نهر الأردن، على الرغم من اختلاف توجهاتهم.

الأخبار غير الجيدة أن اليسار واليمين الصهيونيَيْن غير مستعدَّيْن للتعاون. منذ أقل من سنة ونصف السنة،

تم تأليف حكومة وحدة وطنية، مع أغلبية من الوسط واليسار الصهيوني، لكن تحت تأثير جدّي من اليمين. بعد الانتخابات، وعلى الرغم من التعادل في أصوات الناخبين، أُلِّفت حكومة يمينية بالكامل مع كتلة حريدية، كان ناخبوها في العقد الأخير أكثر يمينيةً من اليمين.

في "الليكود" بحد ذاته، تتصادم وجهتان. هناك يمين رسمي وصهيوني، ويمين قريب أكثر في آرائه من الصهيونية الدينية... على المستوى السياسي، ينتمي نتنياهو إلى اليمين المعتدل. في العقد الأخير، اتخذ مواقف سياسية معتدلة، أكثر فأكثر، في المفاوضات مع الفلسطينيين. كما وافق، من دون تصريحات، على قيام دولة فلسطينية على أكثر من 90% من "المناطق" خلال المحادثات مع جون كيري وباراك أوباما. لاحقاً، أعلن موافقته على قيام دولة فلسطينية على 70% من "المناطق"، وفق مبادرة دونالد ترامب للسلام.

لم تمر 3 أسابيع على قيام ائتلاف حكومي يميني بالكامل، حتى برزت الخلافات بين اليمين على السطح. لم تبادر الحكومة إلى إقامة أي بؤرة استيطانية جديدة، لكن بؤرة واحدة "أور حاييم" أُقيمت بسرعة وأُزيلت بالسرعة عينها. البنية المعقدة للصلاحيات الموجودة في الحكومة فيما يتعلق بالسيطرة على "المناطق" خلقت الأزمة الأولى. هناك وزير دفاع، وهناك وزير آخر في وزارة الدفاع. هناك الجيش الخاضع لوزير الدفاع، وهناك إدارة مدنية من المفترض أن تكون تابعة للوزير في وزارة الدفاع. ووفقاً للقانون، يجب أن تكون الإدارة المدنية تابعة لمنسّق أنشطة الحكومة في "المناطق"؛ والسيادة الحقيقية على الأرض هي لقائد المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي. بنية غير قانونية هي التي ستتولى معالجة الإدارة المدنية، لكن ليس لهذه الإدارة قوات عسكرية خاصة بها. لذلك، فإن عمليات إخلاء البؤر يجب أن يقوم بها مَن يرتدون الزي العسكري التابعون للجيش، المسؤول عنه وزير الدفاع. ولا ينتهي الموضوع عند هذا الحد، وبما أن جزءاً من الذين يرتدون الزي الرسمي هم من حرس الحدود في "المناطق"، فإنهم تابعون لوزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير. ثمة شك في أن المحامين الذين صاغوا الاتفاقات بين الأحزاب يستطيعون الإجابة عن هذا السؤال البسيط: أين مصدر الصلاحيات؟ أقيمت هذه البنية المعقدة لخدمة أغراض ائتلافية. وهذا سيئ للدولة، وسيئ للحكومة، وسيئ للجيش؛ وهو يشكل دوامة تضر فقط بالصلاحيات.

في الخلفية، هناك الخلاف الأيديولوجي الذي لا يمكن لما يُسمى ائتلافا أن يطمسه. هناك موقف واضح لسموتريتش، فهو مع "أرض إسرائيل الكاملة"، ومع دولة واحدة كبيرة من البحر إلى نهر الأردن. وهو مع إقامة المزيد من البؤر الاستيطانية لمصلحة دولة يهودية، بينما النتيجة هي العكس تماماً، لأنه يروج للهجوم الزاحف نحو دولة ثنائية - القومية.

في مواجهته، يوجد يوآف غالانت. فخلال ظهوره في مؤتمر الرؤساء في الولايات المتحدة، لم يخفِ غالانت

مواقفه. فقد تحدث عن دولة فلسطينية، في ضوء واقع وجود 7 ملايين عربي بين نهر الأردن والبحر، في مقابل 7 ملايين يهودي. كما أوضح أن "سياسة الحكومة هي عدم البناء في الضفة الغربية." حدث هذا في سنة 2016. كان غالانت يومها وزيراً للإسكان من حزب "كولانو" في النسخة السابقة من حكومة يمينية بالكامل.

إن المواجهة داخل الائتلاف الحكومي هي مواجهة مزدوجة: يوجد العديد من الصلاحيات والخلافات الأيديولوجية. الأرض مزروعة بالمستوطنات التي يمكنها أن تبقى تحت السيادة الإسرائيلية، وفق مقترحات السلام في العقود الأخيرة. تكمن المشكلة في البؤر الاستيطانية غير القانونية، والمقصود قرابة 100 بؤرة. في سنة 2003، تعهدت إسرائيل أمام إدارة بوش بإخلائها. عدد ضئيل تم إخلاؤه. وجرى تشريع قرابة 30 بؤرة. وبحسب الاتفاق الائتلافي، لن تنفّذ إسرائيل تعهداتها الدولية فحسب، بل ستقوم بتشريع بقية البؤر التي أُطلق عليها اسم ملتبس "المستوطنات الشابة". لا يكتفي سموتريتش بالاتفاق الائتلافي. فهو يطالب بمنع إخلاء كل البؤر غير القانونية. يمكننا أن نفهمه. فبهذه الطريقة أقيمت قرابة 100 بؤرة. فغالانت ونتنياهو أوقفا أمراً عبثياً صغيراً (بإخلائهما بؤرة أور حاييم). لكن أموراً عبثية كثيرة لا تزال موجودة على الأرض.

* * *

معاريف: "غليان" في الساحة الفلسطينية وضربات في الجبهة الإيرانية

بقلم تل ليف رام

تشكل وتيرة الأحداث الأمنية الشاذة في نهاية الأسبوع السابق نموذج ناجعاً لمصالح إسرائيل المعقدة: وقف التصعيد في الساحة الفلسطينية وموجة "الإرهاب" بعد عمليتين قاسيتين في القدس، السبت الماضي، وفي المقابل ارتفاع درجة أخرى في المعركة الجارية مع إيران.

عملية "اليمم" في جنين – التي تنتهي بنجاح عملياتي في إحباط "خلية إرهاب" تابعة لـ"الجهاد الإسلامي" – وإطلاق الصواريخ من غزة، وعمليات قاسية في القدس، وتصعيد في شرقي المدينة، ورفع التأهب في "يهودا" و"السامرة"، وتعزيز القوات، وتوتر في السجون الأمنية، ومرة أخرى نار من القطاع.. وقع كل هذا في نهاية الأسبوع الماضي، وبين هذا وذاك وقعت هجمات في إيران وفي سورية، تعزى حسب المنشورات لإسرائيل.

الى جانب هذا سجل ارتفاع كبير في الجريمة القومية الخطيرة من جانب اليهود، عندما وقعت بعض الاحداث، بينها حرق بيوت في قرى فلسطينية، ينطبق عليها تعريف عمليات ارهابية بكل معنى الكلمة. الساحة الفلسطينية متوترة جدا: الحرم، شرقي القدس والسجناء الامنيين في السجون في إسرائيل، وتسجل في جهاز الأمن بانها البؤر المركزية التي قد تؤدي الى تصعيد اضافي، وكل هذا بينما يقترب رمضان في نهاية الشهر القادم. يطلب رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، أن تعمل حكومته على زيادة الحوكمة في دولة إسرائيل، لكن يبدو أنه

يستصعب الحوكمة داخل حكومته نفسها. قطب ما برئاسته وبرئاسة وزير الدفاع يوآف غالنت يسعى ليتخذ خطاً أمنياً براغماتياً وفقاً لموقف جهاز الامن. ويسعى قطب آخر هنا والآن الى تشديد السياسة في شرقي القدس وفي السجون الامنية يُضاف اليها خطوات فورية لتعزيز الاستيطان في الضفة.

بين هذين القطبين، فان الضغط السياسي الذي يمارس على نتنياهو من شأنه أن يؤثر أيضا على جودة اتخاذ القرارات، ويصعب على رئيس الوزراء أن يتخذ خطاً موحداً وواضحاً.

الساحة الفلسطينية تغلي، لكن لا يزال ممكنا تبريد الميول ومحاولة تخفيض مستوى اللهيب. ولإسرائيل أيضاً ما تفعله في هذا الموضوع. لكن اختيار هذا التوقيت بالذات من جانب وزير الامن القومي، ايتمار بن غفير، للربط بين هدم منازل فلسطينية غير قانونية، على أي حال في خطة هدم مستقبلية في بلدية القدس وادارة حملة علاقات عامة وكأنه هو الذي يغير الواقع من الاقصى الى الاقصى في شروط السجناء الامنيين، يسرع ميل التصعيد.

لا للوقوف في خط البوابة

بين كبح التدهور مع الفلسطينيين وصعود درجة أخرى في المعركة تجاه إيران، جاءت زيارة وزير الخارجية الأميركي، أنطوني بلينكن، هذا الأسبوع، لتحدد جيدا الحدود مع الأميركيين – شراكة في المعركة ضد إيران وطلب سلوك سياسي عاقل دون تغييرات جوهرية في الساحة الفلسطينية.

كما نشرنا، هذا الشهر، في "معاريف"، يوصون في جهاز الامن برفع درجة اخرى في شدة استخدام القوة العسكرية ضد ايران في الساحات المختلفة، بما في ذلك على الاراضي الايرانية. مركز المعركة عمليا يجد تعبيره في ضرب محور السلاح التقليدي الايراني المتطور، بشكل عام بعد أن يكون خرج من مخازن السلاح وأرسل الى العراق او سورية، من هناك ينقل الى "حزب الله" في لبنان او الى حلفاء آخرين لإيران يعملون تحت رعايتها.

مقابل الهجومين المنسوبين لسلاح الجو على شاحنتي سلاح في الحدود السورية – العراقية، فان الهجوم في أصفهان المنسوب لـ "الموساد" على مركز إنتاج وتطوير وسائل قتالية متطورة، صواريخ دقيقة وبعيدة المدى ومسيّرات، يجسد استعداد إسرائيل لأن ترتفع مرحلة اخرى في المعركة ضد ايران والعمل ايضا ضد منشآت السلاح في ايران، بشرط أن يكون الهدف المضروب ذا قيمة استراتيجية حقيقية ولا تزال طريقة العمل تسمح بمجال معين من الغموض، ولا تؤدي الى تصعيد حتى حرب مباشرة مع الايرانيين.

اذا كانت غاية العملية في أصفهان هي ضرب مصدر سلسلة انتاج الوسائل القتالية المتطورة، فان الهجمات المنسوبة لإسرائيل، هذا الاسبوع، على الحدود مع العراق غايتها أن تضرب الهدف الاقصى وهو صناعة السلاح الايرانية، على مسافة قصيرة من نقله الى "حزب الله" او جهات معادية اخرى.

بالنسبة للاعمال المنسوبة لإسرائيل على الاراضي الايرانية، يمكن التقدير بأنهم في "الموساد" يعتقدون بان الوقوف في خط البوابة فقط في الكبح والاحباط لن يكفي وحده على مدى الزمن. بالمقابل فان تصفية علماء

النووي، او تصفية ضباط كبار كرسالة يجعل العملية، هذا الأسبوع، المنسوبة لإسرائيل تشكل بقدر كبير ارتفاع درجة أخرى؛ هجوم ناجح من الجو يضرب هدفاً استراتيجياً في إيران.

حدث غريب مشابه، ولكن بمقياس اصغر وقع في لبنان بضرب عنصر صناعي ذي أهمية لدقة صواريخ "حزب الله" في آب 2019، ولا يزال يبدو انهم في جهاز الامن الإسرائيلي يعتقدون أنه توجد مرونة اكبر للعمل ضد اهداف في ايران على اراضيها من العمل تجاه "حزب الله" في لبنان دون التدهور الى وضع حرب.

يعتقد تقدير شعبة الاستخبارات الأخير أن ايران تهجر فكرة التموضع في سورية. فالرئيس الاسد، تحت الرعاية الروسية، يعزز مكانته وكذا المعركة في سورية، التي يديرها حسب المنشورات سلاح الجو أساساً، تعطي ثماراً. يركز الإيرانيون، الآن، جل جهودهم على تسليح "حزب الله"، وهذا الموضوع ايضا يوجد في مركز الهجمات الأخيرة المنسوبة لإسرائيل.

مثلما يفعل "الموساد" في ايران هكذا يفعل الجيش في سورية ايضا. يبدو أن هنا ايضا موقف جهاز الأمن وهو أنه يمكن تشديد الضغط على إيران، بما في ذلك ضرب وتصفية ضباط في الحرس الثوري، ممن لهم أهمية في سلسلة نقل السلاح الى "حزب الله" او ضرب خبراء في مجالات اخرى مثل مشروع الصواريخ الدقيق المشترك بين الحرس الثوري و"حزب الله."

وبالمناسبة، بعد المنشورات والرسائل التي خرجت من إسرائيل بان الايرانيين و"حزب الله" يعتزمون استخدام المطار الدولي في بيروت لنقل وسائل قتالية وعناصر تكنولوجية متطورة، لم يحصل شيء عملياً ومحور العمل هذا ليس موجوداً.

لقد ادى الجمود المطلق للاتفاق النووي، والحرب في اوكرانيا، ومحور السلاح من طهران الى موسكو، الى تعزيز المصالح بين إسرائيل والولايات المتحدة. في المناورة الاخيرة، مثلما بلغنا، الأسبوع الماضي، حطمت أسقف زجاجية في اشكال التعاون العسكري، وللمرة الأولى يجري بين الجيشين خطاب أهداف مشتركة في ايران، هو أساس عملياتي لخطط ضد مواقع النووي. تتوثق أشكال التعاون العملياتية، وتتقاسم محافل الاستخبارات المعلومات الحميمة التي تتحول الى خطط عمل.

في المسألة الايرانية يسعى الطرفان لعرض جبهة مشتركة قريبة اكثر مما في عهد ترامب. وتعبير عن هذا يمكن أن نراه في المحادثات والتنسيقات التي تجري بين الجيشين، حيث عقد وزير الدفاع غالنت في غضون فترة قصيرة جداً لقاء مع وزير الخارجية بلينكن، ورئيس الـ "سي.اي.ايه"، وليم بارنز، ومكالمة هاتفية مع وزير الدفاع، لويد اوستن.

مع ثلاثتهم طرحت المسألة الايرانية، لكن الى جانبها ايضا اهمية الحفاظ على الاستقرار في الساحة الفلسطينية. في هذا السياق، من الواضح ان العلاقات مع جهاز الأمن الإسرائيلي ومع وزير الدفاع بخاصة هي بالنسبة للأميركيين ذات أهمية كبيرة في الأيام التي لا يخفون فيها قلقهم من تركيبة الحكومة الحالية، وهكذا لجهاز الأمن أهمية أكبر هذه الأيام في الساحة السياسية أيضاً تجاه قيادة الإدارة في الولايات المتحدة.

* * *

هآرتس: تسخين تدريجي في الجبهة الفلسطينية: على أعتاب مواجهة عسكرية؟

بقلم عاموس هرئيل

منذ سنتين تقريباً، منذ انتهاء عملية "حارس الأسوار" في القطاع، الأجواء في الضفة الغربية وفي شرقي القدس آخذة في السخونة بالتدريج. منذ آذار الماضي بدأ ارتفاع واضح في عدد العمليات، وفي أعقابها أعلن الجيش الإسرائيلي عن عملية "كاسر الأمواج"، التي في إطارها وسع جداً نشاطاته في شمال الضفة. والآن مع العمليتين الأخيرتين في القدس، نهاية الأسبوع الماضي، اللتين قتل فيهما سبعة إسرائيليين وأصيب خمسة أشخاص، فإن ذلك يعتبر في جهاز الأمن انعطافة محتملة. استمرار التصعيد في الأسابيع القادمة ونحن نتجه الى شهر رمضان، الذي سيبدأ قبل نهاية آذار، يمكن أن يضع إسرائيل والفلسطينيين في بداية مواجهة عسكرية لم يُشهد لها مثيل منذ سنين.

وجد كبار ضباط القيادة العامة أنفسهم، أول من أمس، مثل أسلافهم في الانتفاضة الأولى، التي تجندوا فيها هم أنفسهم فقط للجيش، يرسلون نظرة عصبية الى توقعات النشرة الجوية. واذا امتد الشتاء فقط الى نهاية الأسبوع ورُدع الشباب الفلسطينيون من الخروج والبحث عن مواجهات، ومرت صلاة يوم الجمعة في الحرم بهدوء، فربما سيكون بالإمكان البدء في التحدث عن تهدئة النفوس. ولكن اذا سجل المزيد من أحداث العنف فإن التوتر يمكن أن يطول، وحتى أن يرتدي طابعاً دينياً صاخباً كلما اقترب شهر رمضان. في إسرائيل يصفون هجوم التحريض الذي تشنه "حماس" في وسائل اعلامها، وبالإساس في الشبكات الاجتماعية، بأن هدفه ضعضعة استقرار السلطة في الضفة وتشجيع المواجهات العنيفة.

الأكثر من كل ذلك هو أن الأمور ترتبط بالميزان الدموي: المزيد من القتلى الإسرائيليين وبدرجة معينة أيضا قتلى فلسطينيين سيحث على المزيد من العنف. كل نجاح في قتل إسرائيليين ينتج عنه بصورة واضحة ظاهرتان كامتداد فوري – محاولة تقليد لفلسطينيين ومحاولات انتقام من قبل إسرائيل. بعد عملية نفيه يعقوب سجلت على الفور محاولات أخرى. ولكن في هذا الأسبوع قام مستوطنون متطرفون بأعمال شغب، واحرقوا سيارات لفلسطينيين في عدة قرى في "السامرة". الارتفاع في هجمات المستوطنين، بالمناسبة، سجل في بداية كانون الثاني قبل العمليات الأخيرة. أيضا حول البؤرة الاستيطانية، أور حاييم، التي أخليت في السابق وتم عرضها كبادرة حسن نية مثيرة لذكرى الحاخام حاييم دروكمان، خرج "شبيبة التلال" لاحراق سيارات الفلسطينيين في المحيط.

حسب اقوال رجال الاستخبارات في إسرائيل فإن هناك بؤرة احتكاك أخرى يمكن أن تشعل كل المنطقة، غير القدس، وهي المس بظروف السجناء الأمنيين في إسرائيل. يسعى عضو الكابنت، وزير الامن الوطني ايتمار بن غفير، حازماً إلى ذلك. هذا الأسبوع بادر الى تقديم بادرات حسن نية فارغة حول السجون. ومثلما عرف كل

من عمل في ذلك في السابق فان بيانات علنية عن تشديد ظروف السجناء الأمنيين هي لعب بالنار.
في روح النضال المسلح الفلسطيني يوجد للسجناء مكان محترم. لا يوجد تقريبا أي عائلة في "المناطق" ليس لها أو على الأقل كان لها في السابق، ممثل قضى سنوات كثيرة في السجون الإسرائيلية. ليس بالصدفة أنهم في "الشاباك" وفي مصلحة السجون تحفظوا دائماً على مبادرات شعبوية استهدفت تشديد حياة السجناء الأمنيين. الوزير الجديد، الذي كما يبدو لا يستوعب معنى دوره ومسؤوليته، كانت لديه الوقاحة لمهاجم، أول من أمس، علناً سياسة رد الحكومة في غزة، والاعلان بأنه سيطالب بنقاش مستعجل في الكابنت لتشديد الردود.
في ظهيرة الأربعاء ساهم التوتر في السجون كما يبدو في اطلاق صاروخ من القطاع نحو سديروت، للمرة الثانية في غضون أسبوع. عندما هاجم سلاح الجو أهدافاً لـ"حماس" في القطاع في الليل أطلق الفلسطينيون تقريباً 12 صاروخاً وقذيفة مضادة للطائرات، لم تلحق أي أضرار.
بدأ يتضح أن غزة هي أقل استقرارا وأكثر تأثيرا من الأجزاء الأخرى في الساحة الفلسطينية أكثر مما كانوا يريدون تصديقه في إسرائيل. يبدو أن "حماس" ما زالت حذرة خوفاً من أن تفقد المكاسب الاقتصادية التي راكمتها في السنة والنصف الأخيرتين. ولكن سيكون من الصعب عليها أن تتبع انضباطاً في القطاع لفترة طويلة إذا خرج الوضع في السجون عن السيطرة – يبدو أن خطوات بن غفير تسعى بالضبط الى ذلك. طوال سنين كتبت هنا بأن إسرائيل بشكل عام لا تسعى الى تصعيد في القطاع، بل تُجرّ وراء الاحداث. في حالة بن غفير وشريكه سموتريتش لست على ثقة بذلك. أيديولوجياً، ربما يريان في التصعيد في كل الجبهات الفلسطينية بالتحديد فرصة.

إحراج وخيبة أمل

وزير الخارجية الأميركي، انطوني بلينكن، الذي زار البلاد، هذا الأسبوع، أوقع مستضيفيه في عدة إحراجات غير سهلة. كان من الواضح منذ البداية بأن الإدارة الأميركية غير راضية عن خط الحكومة الجديدة في إسرائيل في الساحة الفلسطينية، وسيطالب بضبط خطواتها أحادية الجانب. ولكن بلينكن لم يكتف بتحذيرات في مجال العلاقات الخارجية، بل تطرق أيضا الى المعركة على الديمقراطية الإسرائيلية. بعد أن انتقد علناً خطوات الحكومة حرص على الالتقاء مع رئيس المعارضة، يائير لبيد، حتى أنه بادر الى لقاء استثنائي مع منظمات مجتمع مدني، تعمل على وقف الانقلاب القضائي الذي يريد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، القيام به.
وكان هناك خيبة أمل معينة أخرى لنتنياهو، ذكرت بصعوبة في وسائل الاعلام، وربما بسببها سارع الى الذهاب، أول من أمس، الى باريس في زيارة لدى الرئيس الفرنسي، عمانوئيل مايكرون. قبل نحو أسبوع من زيارة بلينكن سرب مكتب رئيس الحكومة للمراسلين بأن نتنياهو يتوقع أن يسافر الى واشنطن في نهاية شباط أو بداية آذار. زيارة بلينكن، كما تم الادعاء، هي فرصة للرئيس الأميركي كي يرسل لرئيس الوزراء دعوة رسمية.

ولكن الزيارة انقضت وحتى الآن لا يوجد أي نشر عن مثل هذه الدعوة. لا الأميركيون ولا الإسرائيليون يسارعون الى تقديم تفسيرات لذلك، لكن هاكم تخمينا معقولاً: الإدارة، التي هي غير راضية عن الانقلاب القضائي الذي يريد تغيير قواعد طريقة الحكم هنا، معنية بضبط نتنياهو أو على الأقل إبعاد نفسها عن التماهي مع نتائج الخطوات الاستثنائية لرئيس الحكومة. كان نتنياهو يريد زيارة واشنطن في موعد قريب من تمرير الانقلاب بالقراءة الأولى في الكنيست.

ربما أن الرئيس الأميركي ورجاله غير متحمسين لأن يوفروا له هذه الفخامة، وربما أن قبول الدعوة المأمولة مشروط بحسن سلوك من جانب الضيف. مقابل نتنياهو، هبط بالتحديد الملك عبد الله في واشنطن، أول من أمس، للالتقاء مع بايدن. في الإدارة يشخصون وجود إشارات ضائقة من عمان، والخوف من أن مواجهة مركزها الحرم ستنزلق الى داخل المملكة، وستعرض استقرارها للخطر. في زيارته في رام الله توسل بلينكن لكبار رجال السلطة الفلسطينية لاستئناف التنسيق الأمني مع إسرائيل، وأن تقوم الأجهزة الأمنية الفلسطينية أخيراً بأعمال استباقية في جنين ونابلس. في هذه الأثناء السلطة مترددة في التدخل. عملت قوة من حرس الحدود في جنين أيضا ظهر أول من أمس لاعتقال مطلوبين بذريعة أن الفلسطينيين يخشون من العمل بأنفسهم. في هذه المرة مرت العملية بدون إصابات. عملية اعتقال مشابهة، جرت قبل أسبوع، انتهت بتبادل اطلاق كثيف وموت عشرة فلسطينيين، من بينهم تسعة نشطاء مسلحين وامرأة مسنة.

بدون وجود الكثير من الخيارات اتخذ رئيس السلطة، محمود عباس، خطوته المعتادة وأعلن عن وقف التنسيق الأمني مع الجيش و"الشاباك". فعلياً هذا دائماً أكثر خطوة تكتيكية جوهرية. خلف الكواليس العلاقات الأمنية مستمرة وإن كان بقوة ادنى من المعتاد. أيضا مؤخرا استعان ضباط إسرائيليون وفلسطينيون ببعضهم من أجل تبريد اشتعالات محلية بسرعة.

الآن في إسرائيل يخافون من انقطاعات محلية في الاتصالات التي يمكن أن تؤدي الى احتكاك زائد. الخطر الأكثر ملموسية هو أن رجال الشرطة الفلسطينية يخرجون لمواجهة جنود الجيش الإسرائيلي الذين يدخلون الى مناطق أ لأن أحداً في قيادة السلطة سيقرر عدم إعطائهم أوامر بالبقاء في المعسكرات أثناء عملية إسرائيلية، كما هو متفق عليه بين الطرفين منذ 2007.

مليشيات محلية

الى جانب تعزيز القوات والتأهب فإن قيادة المنطقة الوسطى كانت منشغلة، هذا الأسبوع، في قضية غريبة ومحرجة. ما كان يبدو للوهلة الأولى بأنه حلقة أخرى في الشبكة من النوع الذي يثير برامج تلفزيونية مثل "الانبوب"، كشف عن مشكلات خطيرة في الجيش تتعلق مباشرة بالتوتر الأمني. في قلب القضية كانت معركة بالسلاح الناري في قاعدة للجيش الإسرائيلي في الخليل، سجلها الجنود النظاميون بحماسة، حيث نشروا القصة في الشبكات الاجتماعية. ولكن ما حوّلها الى قضية مهمة هو تدخل عدد من الضباط النظاميين.

بدأت القضية عندما قام ضابط اتصال في اللواء القطري يهودا بإهانة نائب قائد الكتيبة 51 في لواء غولاني،

الذي يخدم جنوده في الخليل. نائب قائد الكتيبة المهان، ضابط الاتصال كما يبدو، سماه بـ"غولاني صغير عرص" ومنع جنوده من إدخال الضابط الذي قام بالإهانة الى معسكر الكتيبة. عندما وصل ضابط الاتصال، سوية مع نائب قائد اللواء القطري، اندلع شجار جماعي عنيف ضرب فيه نائب قائد اللواء وضباط وجنود بعضهم وهددوا بعضهم.

في الأسابيع الأخيرة وقعت سلسلة أحداث أشارت الى مستوى مهني وانضباطي متدنٍ، الى جانب الشجار في الخليل: موت جندي كفير في انفجار سقوط قنبلة أخذها خلافاً للتعليمات الى غرفته في القاعدة، وقتل بدون مبرر لفلسطيني ابن 45 الذي وجد نفسه في نقاش مع الجنود قرب مستوطنة عوفرة، وإطلاق النار من قبل جنود في كتيبة نيتسح يهودا، وأيضا هؤلاء من لواء كفير الذي قُتل نتيجة نشاطه صياد سوري اقترب من الجدار في هضبة الجولان.

على طاولة رئيس الأركان ستوضع قريباً سلسلة من التحقيقات العملياتية، وسيتعين عليه أن يفحص اذا ما كان لن يستغل هذه المناسبة من اجل إيقاظ الجيش مع تحسين القواعد والمتطلبات المناسبة التي يضعها للقادة مثلما فعل رؤساء الأركان في بداية فترة ولايتهم. أول من أمس ناقش هليفي الخطوات التي يجب اتخاذها ضد المتورطين في حادثة الخليل... وتعرف هيئة الأركان جيدا أن أي قرار يتم اتخاذه سيثير ضجة في الوحدات القتالية.

* * *

يديعوت: الصفقة التي عرضها الأميركيون على نتنياهو

بقلم ناحوم برنياع

جدول الأعمال الدولي لإدارة بايدن مليء جدا. على الرغم من ذلك زار إسرائيل، في الأسبوعين الأخيرين، ثلاثة من كبار مسؤولي الإدارة: وزير الخارجية، أنتوني بلينكن، ومستشار الأمن القومي، جيك سلوفيان، ورئيس الـ"سي.اي.ايه"، وليام بيرنز. لو كان الحديث يدور عن ثلاثة إسرائيليين وصلوا في سلسلة زيارات إلى واشنطن – وزير الخارجية إيلي كوهن، ورئيس هيئة الأمن القومي، تساحي هنغبي، ورئيس "الموساد"، دادي برنياع، لقلنا انهم يتنافسون الواحد مع الآخر على العناوين الرئيسة. لكن الأميركيين يعملون بشكل مختلف. فقد جاؤوا كي يفحصوا إذا كان ممكنا عقد صفقة رزمة مع نتنياهو.

بصيغة غليظة، تبسيطية، هذه هي الصفقة: مقابل تعاون أميركي حيال ايران والسعودية، يذيب نتنياهو وعوده ووعود شركائه الانتخابية، ويهدئ المنطقة، ويحافظ على الوضع الراهن في الحرم، ويعزز السلطة الفلسطينية، ويلجم الاستيطان. في كل هذه المواضيع تتصرف الحكومة في إطار الخطوط الحمراء التي تضعها الإدارة الأميركية.

يدور الحديث عن سلسلة تفاهمات، سرية وشبه سرية. ليس احتفالا لامعا في صيغة صفقة القرن لترامب بل خطوة سياسية ذات آثار في الساحة الإسرائيلية الداخلية.

رد نتنياهو بالإيجاب. في مثل هذه المفترقات هو دوما يرد بالإيجاب. وبالتوازي يرد بالإيجاب لمطالب شركائه من اليمين. لقد درج الأميركيون على أن يقولوا عن أناس من نوعه انهم يتحدثون من طرف الفم.

في المسألة الإيرانية، سجل في الأشهر الأخيرة تقارب كبير بين الدولتين. آيات الله ساعدوا جدا. فقرارهم أن ينقلوا لروسيا مسيرات تخدمها في الحرب في أوكرانيا جعلت ايران طرفا فاعلا في حرب يوجد عليها إجماع في الرأي العام الأميركي.

ساعد أيضا الطريق الذي ينعكس فيه الاحتجاج في ايران في وسائل الإعلام الغربية. متظاهرات يضربن ومتظاهرون يدانون ويشنقون. وتقترح الولايات المتحدة على إسرائيل تعاونا واسعا في أعمال سرية وشبه سرية داخل ايران – ليس حربا. إذا قررت ايران تجاوز الحافة النووية، فستفكر أميركا بخطوات أخرى. من ناحية إسرائيل، هذه بشائر طيبة.

المشورة التي تبناها نتنياهو

يطرح محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للسعودية، شروطا غير سهلة في الطريق إلى تقدم التطبيع مع إسرائيل. على نتنياهو أن يعطيه ضوءاً في الساحة الفلسطينية. فضلا عن هذا، مثلما كتبت في الماضي، يحتاج إلى أن يصل إلى مصالحة بينه وبين إدارة بايدن. هذا يعني إقراراً في الكونغرس لصفقة السلاح الهائلة التي أعدت في عهد ترامب؛ وتجاهل المس بحياة الإنسان في اليمن وبحقوق الإنسان في السعودية؛ وبساطا احمر في البيت الأبيض للأمير، رغم ضلوعه في قتل الصحافي جمال خاشقجي.

بايدن يمقت محمد بن سلمان وقضاياه. على الرغم من ذلك، فإن احتفال تطبيع في ساحة البيت الأبيض بين إسرائيل والسعودية يمكنه أن يسحره. العارفون بالأمور يحددون الكونغرس مشكلة أساسية. الديمقراطيون يعارضون بسبب خاشقجي، والجمهوريون، بسبب الربح المتوقع للرئيس الديمقراطي. مطلوب هنا جهد مشترك من البيت الأبيض ومن نتنياهو. لن يكون جهد مشترك إذا ما عربدت الحكومة في الموضوع الفلسطيني.

نقترح عليك التركيز على الموضوع الإيراني، قال، عمليا، الأميركيون لنتنياهو. يمكنك أن تحظى فيه بإنجاز تاريخي. وستكون السعودية العلاوة. انت يمكنك، من جهة أخرى، إن تنشغل في خطوات ضم في الضفة، وفي صدامات في الحرم، وفي انقلاب قضائي يلقي بظل على تشخيص إسرائيل كدولة ليبرالية، ديمقراطية وتبث للعالم عدم استقرار. قرر من أنت وماذا تريد.

توجد في الكنيست، وربما في الجمهور أيضا أغلبية لكل واحد من البديلين، لكن ليس فيها أغلبية لكليهما. هذا يبدو غريبا، لكن هذا هو الواقع. كل محاولة للتركيز على القناتين – إعطاء الأميركيين ما يريدون وإعطاء سموتريتش وبن غفير والحريديم ما يريدون – ستؤدي بالضرورة إلى انفجار، داخلي وخارجي. يحاول نتنياهو في هذه الأثناء السير بين القطرات. يطلب تمديدا آخر لإخلاء الخان الأحمر، على أمل أن يسجل الأميركيون له

نقاط استحقاق، لكنه يعد بأن يعطي المستوطنات شيئا قريبا. هو يقنع سموتريتش بأن ينقل إلى السلطة الفلسطينية المال التي تدينها إسرائيل لها، لكن يسمح له بأن ينشر انه اقتطع من المال الدفعات التي تحولها السلطة إلى عائلات القتلى والسجناء) منذ 2018 يذهب المال المقتطع إلى التجميد. السلطة لا تراه في كل حال. بعضه سيضخ الآن إلى عائلات مصابي العمليات العدائية ممن رفعوا دعاوى ضد السلطة في إسرائيل.(مشورة واحدة تبناها نتنياهو: التركيز على الأمر الأساس. يخيل أنه يفهم الآن أن الفوضى التشريعية التي جاء بها ائتلافه – مشاريع قوانين جديدة في كل يوم، تعسفية، قطاعية، في حالات عديدة مهملة ومثيرة للحفيظة – لا تأتي له إلا بالضرر.

* * *

هآرتس: "إسرائيل" تواصل القصف و إيران تستمر في ترسيخ وجودها في شرق سوريا

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

بعد عامين من توقف الرحلات بين سوريا والعراق، سيتمكن مواطنو البلدين من الاستمتاع برحلات مباشرة بين بغداد ودمشق، وستقلع وتهبط طائرات سورية وعراقية في مطاري البلدين، مرتين في الأسبوع، يومي الأحد والخميس. يمثل فتح هذا الطريق الجوي لإيران قناة أخرى يمكنها من نقل المعدات العسكرية والأسلحة والتكنولوجيا إلى سوريا، لكن على عكس قوافل الأسلحة التي تعبر الصحراء السورية، والتي أصبحت هدفاً روتينياً لطائرات سلاح الجو، فإن اعتراض الطائرات المدنية المليئة بالركاب قصة مختلفة تماماً. **وهناك المزيد** ..فقد وقعت سوريا والعراق اتفاقية تجارية جديدة تسمح للشاحنات السورية بدخول العراق لنقل البضائع عبر معبر القائم (على الجانب العراقي) ومعبر البوكمال (على الجانب السوري) الذي كان هدفاً للهجمات في الآونة الأخيرة والتي نسبت إلى "إسرائيل"، يصعب الافتراض أن الحكومة العراقية ستكون حريصة على تفتيش الحمولات التي تغادر أراضيها بشكل علني ورسمي، من أجل منع نقل الأسلحة من أراضيها إلى سوريا، رغم أن معبر القائم يخضع رسمياً لسيطرة النظام العراقي وموظفي الجمارك الذين يعملون هناك عراقيين، إلا أن الطريقة التي يُدار بها المعبر تُمليها إيران. في هذا الجزء من سوريا، من المريح لـ "إسرائيل" القيام بالهجمات والقصف دون الإضرار بالسيادية العراقية، بطريقة يمكن أن تهز العلاقة الهشة والحساسة القائمة بين العراق والولايات المتحدة، يبدو أن الهجمات المنسوبة إلى "إسرائيل" تهدف إلى منع مرور الأسلحة الإيرانية عبر سوريا إلى **حزب الله في لبنان**، لكن الهجمات أيضاً لها هدف آخر إستراتيجي بطبيعته، وهو ما يفسر سبب توسع "إسرائيل" في هجماتها في قلب البادية السورية وعدم اكتفائها بمهاجمة هذه القوافل في المنطقة السورية.

في حزيران / يونيو 2020، نقل موقع "المونيتور" الإخباري عن مسؤول أمريكي كبير قال إن "الإسرائيليون" يحبون استخدام هذه الممرات لأن الأنظمة السورية المضادة للطائرات لا يمكنها التمييز بين طائراتنا و"الطائرات الإسرائيلية" -إلا بعد فوات الأوان-، ينطلق هذا الممر الجوي من قاعدة "التنف" في سوريا الواقعة بالقرب من الحدود مع الأردن والعراق والتي تتواجد فيها القوات الأمريكية ووحدات الجيش السوري الحر. وأضاف المسؤول الأمريكي في المقابلة أن "الطيارين الإسرائيليين" لا يستخدمون هذا الطريق إلا بعد موافقة الأمريكيين عليه، وما كان سارياً في عام 2020 هو أكثر سرياناً اليوم: من المعروف أن "ممثلين إسرائيليين" زاروا قاعدة "التنف" عدة مرات، لكن ليس من الواضح ما إذا كان هناك تمثيل "إسرائيلي" دائم في القاعدة. وقبل حوالي ثلاث سنوات، في تقرير نشره "البنتاغون"، ورد هناك انتقادات حول استبعاد القبائل العربية وعدم إشراكها في المجهود الحربي، والآن تم تكليف هذه القبائل بدور جديد، وهو إنشاء قوة عسكرية محلية تحت رعاية أمريكية، والتي ستتولى جزء من المسؤولية عن الحدود الشمالية لسوريا، وبالتالي قد يقنع ذلك **تركيا** التي لا تزال تهدد باجتياح شمال سوريا. صحيح أن الولايات المتحدة تطمئن الأكراد، وتدعي أن أي تحالف عشائري لن يكون على حسابهم، لكن ثقة الأكراد في الولايات المتحدة لم تعد كما كانت، وخوفهم هو أن الولايات المتحدة تخطط مرة أخرى للانسحاب من سوريا، وأن تمنح القبائل العربية جزءاً من حقول النفط الخاضعة حالياً لسيطرة الأكراد. **ومع ذلك**، وبغض النظر عن معارضة الأكراد ومخاوفهم، فإن القبائل العربية نفسها ليست موحدة، وحتى داخل القبائل هناك انقسامات وخلافات، هناك من يدعم النظام السوري، وهناك من هو مستعد للتعاون مع الأمريكيين، ومن يفضل العمل مع الجماعات الموالية لإيران. في الوقت الحالي، يبدو أن الطموح الأمريكي ببناء جدار قبائلي أمام إيران وتجديد القبائل كتهدئة للقلق التركي من الأكراد لن يتجاوز الورقة المكتوبة عليه.

* * *

موقع ماكو: تحذيرات: المسجد الأقصى على فوهة بركان

حذر مجموعة من الخبراء من أن **المسجد الأقصى** على فوهة بركان يمكن أن ينفجر بسبب اقتحام المستوطنين وتغيير الوضع الراهن خصوصاً مع اقتراب شهر رمضان. وبحسب تقرير نشره موقع "ماكو" العبري قبل ثلاثة أسابيع، اقتحم "إيتمار بن غفير" **المسجد الأقصى** بعد تعيينه وزيراً للأمن القومي في حكومة العدو الجديدة، كما وعد ناخبيه في الحملة الانتخابية. وفي اليوم التالي، أرسل الحاخام الأكبر "يتسحاق يوسف" رسالة قاسية إلى "بن غفير"، ذكر فيها حظر "الهلاخا" -الشريعة اليهودية- اقتحام **المسجد الأقصى**، وطلب منه عدم تشجيع الآخرين على القيام بذلك. ومن وجهة نظر "الهلاخا"، هناك خلاف حول ما إذا كان

بإمكان اليهود حتى دخول **المسجد الأقصى**، حيث تشير علامة الحاخامية الرئيسية عند مدخل **المسجد الأقصى** إلى أن دخول اليهود ممنوع، خوفاً من أن يخطئوا بالدوس على المنطقة التي كان يقف فيها -قُدس الأقداس – لكن الحاخامات في الصهيونية الدينية يسمحون باقتحام الأقصى. وفي وقت لاحق، التقى رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" والملك عبد الله الثاني ملك الأردن، لمناقشة القلق المشترك من التصعيد قبل شهر رمضان الذي يوافق مارس القادم، وشدد الملك عبد الله على أهمية الحفاظ على الوضع الراهن في **المسجد الأقصى**، ووعد "نتنياهو" بأنه سيفعل ذلك.

الصهيونية الدينية

يقول المؤرخ الدكتور "عيران تسيداكيو" من الجامعة العبرية، الذي ينشط أيضاً في منتدى التفكير الإقليمي على المستوى الدولي: "بدأ التحرك الرئيسي للصهيونية الدينية في التسعينيات رداً على توقيع اتفاقيات أوسلو، وأصبح موضوع مكانة المسجد الأقصى جزءاً مما يميز الصهيونية الدينية في معارضتها لعملية السلام، وفي أوائل التسعينيات، كانت منظمات المعبد هامشية وغريبة الأطوار، لكنها تلقت على مر السنين بنية مؤسسية ومنظمة، مما سمح لها بالعمل بكفاءة والعمل على أن تصبح عملية اقتحام الأقصى طبيعية."

وحذر رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية في جامعة تل أبيب، ورئيس الساحة الفلسطينية في "أمان" الدكتور "مايكل ميلشتاين"، من أن "بن غفير هو رمز لانتهاك الوضع الراهن." وأوضح "ميلشتاين": "يقولون لم يحدث شيء بعد اقتحام المسجد الأقصى، ولكن هذا قول كاذب، ونحن نقترب من رمضان وهو شهر مشحون في الإسلام، وبعد ذلك مباشرة عيد الفطر، الذي يصادف عيد الفصح، وهذا الأمر برمته يمكن أن يؤدي إلى الكثير من التوترات الأمنية، سيكون هناك المزيد من اليهود الذين سيرغبون في القيام بكل شيء هناك." وأضاف: "المشكلة الأكبر، أن بعض المقتحمين اليهود للأقصى يقومون بأشياء مجنونة، هؤلاء أناس ليسوا معنا، إنهم في عالم موازٍ، وفي كل عيد فصح يطاردهم رجال الشرطة لأنهم يحاولون اقتحام الأقصى مع ماعز أو جدي لتقديم ذبيحة هناك." ويوافق "ميلشتاين" أيضاً على أن الاتجاه خطير، ويقول: "إذا استمرت الدولة في سياستها الحالية ورأينا اقتحاماً كبيراً للمسجد الأقصى، فسيحدث انتشار لمساحة التوتر سيؤثر على غزة وفلسطينيي المدن المختلطة، وسيؤثر بالتأكيد ما وصفه نتنياهو بنفسه بأنه أحد أهم جهوده وهو التطبيع مع المملكة العربية السعودية."

وعن وجود 400 مرشد ومدرب لمنظمات الهيكل المتطرفة المسئولة عن اقتحام المسجد الأقصى، يقول المختص بشؤون المسجد الأقصى "علي العاوور": "هذه الدورات ومعلميها أخطر من مجموعات المتطرفين الذين يقتحمون الأقصى، ويعتقدون أن بإمكانهم إجراء تغييرات على الوضع الراهن." وأضاف: "بمجرد اندلاع الانتفاضة لن يكونوا هنا، سوف يهربون أولاً، إنهم لا يفكرون بدماء اليهود، لأن الخطر لن يكون علينا نحن

الفلسطينيون فحسب، بل على المستوطنين أيضاً، سيتم دفع الثمن من قبل أولئك الذين يستقلون الحافلة والقطار، ومن يذهبون إلى الشاطئ في تل أبيب، والذين سيكونون في ديزنغوف، وهم لا يهتمون."

يشار إلى أن عدد المستوطنين الذي اقتحموا المسجد الأقصى على مر السنين شهد قفزة كبيرة وتغييراً في الوضع الراهن ومنذ عام 2010، سمحت شرطة العدو بأعداد كبيرة من المستوطنين باقتحام المسجد الأقصى، وغضت الطرف عن "الطقوس التلمودية" في ساحاته، وفقاً لجمعية "بيدينو" الاستيطانية، بينما اقتحم الأقصى في عام 2004 حوالي 6000 مستوطن، في عام 2022 قفز العدد إلى حوالي 48 ألفاً.

* * *

معهد السياسات والاستراتيجية IPS: العلاقات "الإسرائيلية" الأمريكية إلى أين؟

منذ تشكيل الحكومة الجديدة، دأبت الحكومة الأمريكية على إرسال رسائل علنية لـ"إسرائيل"؛ تتوقع بموجبها أن تعرف الأخيرة كيفية الحفاظ على القيم الديمقراطية المشتركة (بما في ذلك الحفاظ على حقوق مجموعات النوع الاجتماعي)، والتي شكلت الأساس من التحالف الاستراتيجي في السبعين سنة الماضية. هذا، مع تجنب الإجراءات الأحادية الجانب ضد الفلسطينيين، وفي مقدمتها توسيع المستوطنات، وتنفيذ إجراءات الضم وتغيير الوضع الراهن في الأماكن المقدسة، إلى جانب الحفاظ على مبدأ الدولتين (رغم الفهم بأنه في الوقت الحاضر إن احتمال تقديم حل ليس عمليًا).

علاوة على ذلك، خلال زيارة مستشار الأمن القومي سوليفان -وفقًا لمنشورات مختلفة – حذر الأخير رئيس الوزراء نتنياهو من أنه إذا تم المساس باستقلال النظام القضائي "الإسرائيلي" فستجد الإدارة صعوبة في تقديم دعم ثابت لـ"إسرائيل."

يضاف إلى ذلك سلسلة من التصريحات التي أدلى بها أعضاء في الكونجرس وشخصيات من الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، إلى جانب مقالات منشورة في وسائل الإعلام، تم التعبير فيها عن قلق عميق بشأن الإجراءات التي تعمل الحكومة على الترويج لها، والتي قد تضر بالطابع الديمقراطي لـ"دولة إسرائيل"، وتعكس هذه الأشياء الأهمية الكبيرة التي توليها إدارة بايدن وقطاعات واسعة من الجمهور الأمريكي للحفاظ على القيم الديمقراطية والليبرالية، وقد اكتسب هذا المفهوم صلاحية متجددة في أعقاب العمليات والاحتجاجات الأمريكية الداخلية في المجتمع الأمريكي التي تكثفت في السنوات الأخيرة خاصة بعد تشكيك الرئيس السابق ترامب وأنصاره في شرعية نتائج الانتخابات الرئاسية، ومن وجهة نظر بايدن أظهرت نتائج الانتخابات النصفية أن الجمهور الأمريكي يعطي الثقة في طريقته نظرته الليبرالية الذي يسعى جاهداً لتعزيزها.

لقد أثبت الرئيس بايدن منذ توليه منصبه وفي الواقع خلال مناصبه طوال عشرات السنوات في الإدارة أنه ملتزم بأمن "إسرائيل"، بل إنه مُلزم في استثمار الكثير من الموارد لهذا الغرض. علاوة على ذلك، تُظهر الإدارة تحت قيادته تفهمًا للسياسة التي تنتهجها "إسرائيل" في عدد من القضايا حتى لو لم تتماشَ مع توقعاتها، على سبيل المثال فيما يتعلق بدعم أوكرانيا، نظرًا لمعرفتها القيود الأمنية التي تواجهها.

في ضوء ذلك، يجب على الحكومة الجديدة أن تولي أهمية كبيرة للرسائل التي تبثها الإدارة وأن تتجنب وضع الرئيس تحت

الاختبار وأخذ دعمه على أنه أمر مفروغ منه، يرجح أن الرئيس نفسه يريد تجنب الوقوع في موقف إشكالي بالنسبة له، يضطر فيه إلى التوفيق بين التحالف مع "إسرائيل" الذي يسعى للحفاظ عليه وبين القيم الليبرالية التي يؤمن بها.

وعليه، على الحكومة أن تكون حذرة من سيناريو يصاب فيه الرئيس بخيبة أمل من الخطوات التي تتخذها، والتي في رأيه يمكن أن تغير طابع "إسرائيل" والعلاقة مع الفلسطينيين، قد يؤدي مثل هذا الموقف إلى رد فعل مضاد حاد من جانبه، والذي سيتجلى في التراجع التدريجي وتآكل الدعم الواسع من الإدارة الأمريكية للمواقف "الإسرائيلية" من قبيل النقد العلني، ورفض مقابلة كبار المسؤولين في النظام السياسي، وعدم الاستعداد لاستخدام نفوذه لكبح التحركات ضد "إسرائيل" في المؤسسات الدولية والتباطؤ في الاستجابة لطلبات "إسرائيل" (أيضًا في المجالات الأمنية)، وفي هذا السياق، يُذكر أن إدارة أوباما امتنعت في نهاية ولايتها استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ضد القرار رقم 2334، والذي اعترف بأن المستوطنات في الأراضي المحتلة عام 1967 غير شرعية.

توصيات: لا بديل عن التحالف الاستراتيجي

وضع رئيس الوزراء نتنياهو التعامل مع التهديد المتزايد من إيران وكبح مشروعها النووي، إلى جانب توسيع اتفاقيات إبراهام وإدراج السعودية في دول التطبيع على رأس أولويات السياسة الخارجية لحكومته الجديدة؛ والشرط الضروري لتحقيق هذه الأهداف هو التعاون العميق من جانب الولايات المتحدة.

يجب أن تقوم سياسة "إسرائيل" تجاه الإدارة الأمريكية أولاً وقبل كل شيء على فهم أنه لا بديل عن التحالف الاستراتيجي والقيمي مع الولايات المتحدة؛ فالعلاقات الخاصة مع الإدارة ضرورية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية لـ"دولة إسرائيل"، بما في ذلك الحفاظ على مكانتها وحصانتها وقوتها الاقتصادية، وعمليات بناء

قوة "الجيش الإسرائيلي" والتعامل مع التهديد المتزايد من إيران، ولا سيما في ظل التقدير القائل بعدم توقع اتفاق نووي جديد في أي وقت قريب، وتواصل إيران من جانبها التقدم في المشروع النووي. لذلك من الضروري صياغة مفهوم استراتيجي جديد مشترك مع الحكومة الأمريكية؛ للتعامل مع التهديد الإيراني وإثبات لطهران أن الطرفين يعتزمان العمل بحزم لمنعها من تطوير قدرة نووية عسكرية.

وعلى "إسرائيل" أن تستغل الوقت الحالي حيث تسعى الإدارة الأمريكية إلى تنسيق التوقعات وتعزيز التعاون مع الحكومة الجديدة في سلسلة من القضايا الإقليمية والدولية لتشكيل العلاقة التي ستبنى على الثقة المتبادلة والمصالح المشتركة، في ضوء ذلك، وعلى خلفية الرواسب السابقة بين رئيس الوزراء والمؤسسة الديمقراطية، يُقترح أن ينقل لمحاوريه رسالة مفادها أنه من الصحيح – مع الحفاظ على المصالح "الإسرائيلية"، مراعاة طلبات الرئيس، وعدم مفاجئته سواء في القضايا الخلافية داخل الحكومة أو في القضايا "الإسرائيلية" الداخلية.

يجب على "إسرائيل" أيضًا أن تظهر نهجًا شديد الحذر في العلاقات مع الصين، لا سيما فيما يتعلق بالتعاون في المجالات الحساسة (الإنترنت، والتقنيات، وما إلى ذلك) وأن تتصرف بشفافية كبيرة مع الحكومة، في ضوء حقيقة أن الإدارة تعتبر الصين التهديد المرجعي الرئيس والدولة الوحيدة التي تشكل بديلاً حقيقياً للمكانة الأمريكية في الساحة العالمية وحتى في الشرق الأوسط، بسبب طموحاتها الجيوسياسية وقدراتها المتنامية كما تجلى مؤخرًا في زيارة الرئيس الصيني تشي إلى المملكة العربية السعودية.

بالنظر إلى حقيقة أنه من المتوقع أن يزيد العامان المقبلان من حدة الانقسامات في المجتمع الأمريكي استعدادًا للانتخابات الرئاسية، ومن أجل الحفاظ على دعم الحزبين، يُقترح أن تحذر الحكومة من الانجرار إلى المرجل الداخلي، وتجنب التعبير عن التأييد لهذا الموقف أو ذاك أو لهذا المرشح أو ذاك، بطريقة يمكن أن يستغلها أحد الأحزاب كجزء من الحملة الانتخابية.

إلى جانب ذلك، تحتاج الحكومة إلى إيجاد طرق لإجراء حوار بناء مع مختلف التيارات في الحزب الديمقراطي، وخاصة مع جيل الشباب، في ضوء التغييرات التي حدثت في السنوات الأخيرة في موقفهم من "إسرائيل"، في الوقت نفسه، يُقترح أن تعمل الحكومة على تعميق التعاون مع يهود أمريكا، وهو مصدر مهم للدعم والتأثير على الحكومة مع الحذر من اتخاذ قرارات قد تؤدي إلى عزل أجزاء منهم.

* * *

الشاباك: "هناك زيادة في التحريض ضد نتنياهو والمسؤولين المنتخبين"

أشار رئيس جهاز الأمن العام في كيان العدو "الشاباك" "رونين بار" مساء (السبت) في حديثه مع مدير عام شرطة العدو "كوبي شبتاي"، إلى أنه يلاحظ زيادة في نطاق وشدة التصريحات التي تتضمن دعوات للتعرض "لرئيس الوزراء" والمسؤولين المنتخبين الآخرين جسدياً، وذلك بحسب صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية.

وبحسب بيان "الشاباك"، تم الاتفاق على تبني سياسة عدم التسامح المطلق من قبل جهاز إنفاذ القانون، تجاه أولئك الذين يحرضون على العنف أو يدعون إلى التعرض جسدياً على الشخصيات العامة والمسؤولين المنتخبين، وكذلك أولئك الذين يدعون إلى مهاجمة المتظاهرين.

وأصدرت النيابة العامة في كيان العدو بياناً أوضحت فيه بأنها أوعزت للشرطة بفتح تحقيق في عدد من قضايا التصريحات الخطيرة، التي أثارت الاشتباه بارتكاب جريمة التحريض على العنف.

في غضون ذلك، فتحت شرطة العدو تحقيقاً في أعقاب منشور قائد الهجوم على المفاعل العراقي العقيد "زئيف راز"، ضد نتنياهو، والذي كتب فيه: "إذا قام رئيس وزراء ومنح نفسه سلطات ديكتاتورية، فرئيس الوزراء هذا حكمه الموت هو ووزراؤه." بعد كلمات "راز"، أعلن مدير عام الشرطة "كوبي شبتاي"، أن **"الشرطة لن تتسامح إطلاقاً مع المنشورات التحريضية من أي نوع."**

* * *

معاريف: التنسيق الأمني فقط؟: منذ عام على الأقل.. السلطة وإسرائيل على مسار المجابهة

بقلم جاكي حوجي

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع. مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

واحدًا تلو الآخر، غادر وحضر هذا الأسبوع المبعوثون الخاصون إلى المحادثات مع القيادة الأمنية في إسرائيل، ومع أبو مازن ورجاله في رام الله. في البداية، حضر رئيس الـ(CIA) ، وبعده رئيس المخابرات المصرية، ومعه حضر رئيس المخابرات الأردنية، وأخيرًا شرف المنطقة وزير الخارجية الأمريكي. نحن خائفون من إيران، الأمريكيون قلقون من الانقلاب القضائي، وأصدقاؤنا العرب يقولون إن إسرائيل والفلسطينيين قاب قوسين أو أدنى من دائرة عنف ودماء وحشية.

قبل سنوات قليلة فقط، وفي سنة 2015 اندلعت هنا موجة السكاكين، وبكثير من الجهد نجح الطرفان في تهدئتها، كانت السلطة شريكة كاملة لإسرائيل في قمع الخطر. ضباط الأمن الفلسطينيين دخلوا كل بيت وكل

مدرسة لمعت فيه سكين من داخل أداة شخص ما، وضربوا طلبة التوراة، ليس توراة إسرائيل، ولكن من أجل إسرائيل.

منذ أن تدفقت الكثير من المياه في الأردن، وباتت الآذان في رام الله أقل استماعًا لمقترحات التعاون. "15 سنة نعمل معًا ضد الأشرار"، قال لي هذا الاسبوع مسؤول فلسطيني، "ولم نحصل على أيّ شيء في المقابل. أعداؤكم (حماس) أعطيتم لهم أكثر."

أبو مازن ورجاله يتابعون بشكل يومي السياسة الإسرائيلية، يعرفون مراكز القوى في القيادة، وقد تعلموا من يؤثر أكثر ومن يؤثر أقل، يعرفون عن الخطاب الدائر في المواضيع الأمنية والمجادلات بين السياسيين والضباط، وقيود رئيس الحكومة الائتلافية. في تقديرات الوضع التي نفذوها في العام المنصرم، توصلوا إلى الاستنتاج بأن السياسة الإسرائيلية في قطاعهم يقودها أشخاص مثل سموتريتش وبن غفير على الأرض وفي السجون، بقبضة الجيش الإسرائيلي الحديدية، ويرون أن كل هذه الأمور تزداد سوءًا؛ لهذا السبب توصلوا إلى استنتاج بأن إسرائيل لا تريد أن تحسن إليهم، وإنما تصعب الأمور عليهم.

هذا الاستنتاج يمثل أمام نواظرهم عندما يحضر مسؤول من هنا أو هناك ويقترح عليهم أن يلقوا تعويذتهم على المسلحين في نابلس وجنين، يرفضون ليس خشية من أن يُعتبروا عملاء فقط؛ وإنما أيضًا كردٍ على موقف إسرائيل. يُمكن أن نعتبر ذلك نوعًا من الانتقام، "إسرائيل"، يقولون "تعتبرنا أمرًا مفروغًا منه. حاربنا معكم ضد الإرهاب، اعتقلنا نشطاء حماس والجهاد الإسلامي، وتسمونا بالإرهابيين، كلمة تحية لم نتلقاها منكم، لكن لماذا يأتي البصق؟" يتساءلون.

سنوات طويلة، حافظت السلطة على التعاون الأمني مع إسرائيل، رغم أنها تلقت القذف من قِبل معارضيها. "حق مقدس" وصف أبو مازن ذلك، ودافع بجرأة عن هذه العلاقات، لكن إسرائيل توجهت إلى اليمين، وكذلك حدث في علاقاتها مع السلطة. الخميس الماضي أمر أبو مازن ضباطه بالتوقف عن القيام بهذا "الحق المقدس"، كان ذلك ذروة الانسحاب الفلسطيني من المجهود متعدد السنوات للجم الإرهاب إلى جانب إسرائيل. عنوان في الموقع الاخباري "العربي" لخص القصة كلها "حماس أخذت غزة من أبي مازن، والمستوطنين اقتطعوا منه مناطق في الضفة."

تجميد التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة لم يأتِ بين عشية وضحاها، وإنما بالتوازي مع برود العلاقات. قبل حوالي نصف سنة، سمحت السلطة لضباط أمنها بخفض العمل في نابلس والتقليص حد الصفر لعملياتهم في جنين. خلال أشهر قليلة، قفز مستوى العنف ضد الجيش الإسرائيلي والمستوطنين، محاولات الدهس والعبوات المتفجرة.

الجيش الإسرائيلي و"الشاباك" خرجوا في عمليات اعتقالات كل ليلة تقريبًا، وشددوا قبضتهم على المطلوبين، نتج عن ذلك مقتل مسلحين، لكن أيضًا متظاهرين فلسطينيين، فالدم الذي سفك يشجع آخرين على الانتقام. الانتقام يزعج الجيش الإسرائيلي مرة أخرى فيخرج في عمليات اعتقال المشتبهين من بيوتهم. هذه الاعتقالات تولد في بعض الأحيان مقاومة شعبية، هذه المظاهرات يُقتل فيها مسلحون أو متظاهرون، يولّد مقتلهم انتقامًا، وهكذا دواليك.

السلطة مستعدة لأن تشمر عن سواعدها وأن تستعيد الحكم، لكنها تضع شروطا على إسرائيل، التوقف عن قضم "أموال المخربين"، 40 - 50 مليون شيقل في الشهر، تؤخذ من أموال الجمارك المُحولة إلى رام الله مقابل كل شيقل تمنحه السلطة للأسرى وعوائل الشهداء، بل ان رام الله تطالب بتخفيف قبضة الجيش الإسرائيلي الحديدية وقبضة "الشاباك" في الضفة. إسرائيل لا تستطيع، وليست مستعدة أيضًا. اقتطاع "أموال المخربين" قانون، القبضة الحديدية واجب يُراد منه منع العمليات الدموية، وكذلك الوعي السياسي ليس كما في الماضي. في إسرائيل، ليس لدى الفلسطينيين فقط العطاء للطرف الآخر يعتبر تعبيرًا عن التعاون. ذات مرة تسمر الطرفان عند مواقفهم عندما طلِب منهما إحلال السلام، اليوم يتسمران عند مواقفهم عندما يطلب منهم تحقيق الهدوء. على الطاولة توضع حياة البشر.

* * *

هآرتس: نتنياهو، الأمر انتهى

بقلم روغل الفر

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

بنيامين نتنياهو، أنت محاصر. الامر انتهى. هربك كان مدهشا. لكن هذه اللعبة وصلت الى نهايتها. السد الذي تحصنت خلفه ظهرت فيه ثقوب والحقيقة تعتمل في الداخل. في نهاية المطاف الفيضان سيغرقك. لا يوجد لك أي مكان للهرب اليه. أنت وصلت الى نهاية الطريق. اخرج وأنت ترفع يديك. يجب عليك الاعتراف بأن المعسكر الليبرالي في اسرائيل فاجأك بنضاله الحازم والجماهيري والناجع أكثر مما توقعت بكثير.

أين مظاهرات البيبيين لصالح الانقلاب؟ أين طوابيرك؟ أنت قمت بتضليل نفسك. بنك الاستثمارات "جي. بي. مورغان" اخجلك واهانك بعد أن تبجحت بدعمه. أنت قمت باستقبال وزير الخارجية الامريكي، أنطوني بلينكن، واجريت معه محادثة في البلاد وحصلت منه على حمام بارد امام كل العالم. أنت سافرت الى باريس وحصلت على ضربة على الرأس من عمانويل ماكرون، ليس اثناء وجودكما بمفردكما بل عن طريق التسريبات

لوسائل الاعلام. ما الذي تبقى؟ دعاية رون ديرمر؟ هو مقصى بسبب الاشمئزاز الذي يجده في كل مجتمع متنور.

رجال الهايتيك ضدك. المستثمرون الاجانب ضدك وقد بدأوا بإخراج اموالهم من البلاد. كبار رجال الاقتصاد ضدك. أنت أثرت عليك القطاع الذي صمته وتعاونه حيويان لبقائك السياسي. أنت وحدك مع ياريف لفين وسمحا روتمان وبتسلئيل سموتريتش وايتمار بن غفير وآريه درعي وغاليت ديستل اتبريان. ايضا مع يائير وسارة. لم يبق لك أي صديق سياسي عقلاني واحد في كل العالم. فقط فلاديمير بوتين وفيكتور اوربان. أنت لن تصنع سلام مع السعودية أو مع الانتفاضة التي تقوم بإشعالها في الضفة. أو مع المستوطنات والبؤر الاستيطانية.

أنت تعرف كيف سينتهي ذلك. في كل العالم لم يبق أي شخص تقدره ويقدرك. حلفاؤك يحتقرونك ويستخدمونك ويستغلون ضعفك. لقد أصبح من الواضح لك بأن المعسكر الليبرالي قوي بما فيه الكفاية كي يمنعك من تحقيق انقلابك. أنت أيقظته. بفضلك وقف على قدميه.

أنت تعرف الآن بأنه إذا سيطرت هنا ديكتاتورية فستسفك دماء من الطرفين. على أي حال هم سيستمرون في التظاهر. هذا لن يتوقف. هذه ليست نزوة. هذا لن يمر. هم لن يعودوا الى روتين الحياة ولن يعودوا الى التركيز على حياتهم الخاصة فقط. أنت تعرف بأنه عندما يتبين بأن المظاهرات غير كافية فستكون هناك افعال. سيكون عصيان مدني. أنت تعرف بأن المعسكر الليبرالي سيرفض تمويل خططك بشأن الضرائب. أنت تعرف بأن العالم الديمقراطي سيؤيد من يعارضون النظام هنا. أنت تدرك ذلك. ماكرون وجو بايدن وزعماء الغرب سيدعمون المعارضين هنا. أنت تعرف بأن الاسرائيليين الذين سيهربون من البلاد، المنتجون والمبدعون وقاطرات الاقتصاد والثقافة، وسيأخذون معهم اموالهم وأدمغتهم ومنتوجاتهم. سقوط شعبيتك أمر لا رجعة عنه.

من الذي يدافع عن سمعتك؟ يائير؟ يانون ميغل؟ أنت شاهدت ما الذي فعلته الـ "سي. ان. ان" بدونالد ترامب. كشفت اكاذيبه وادانت افعاله وخرجت علنا ضده وهذا ما يحدث لك ايضا. يمكن أن تنجح في التهرب من السجن، لكنك لن تنجح في التهرب من مصير وحشي وصعب أكثر بكثير. السجن ليس فقط لبضع سنوات، لكن محو سمعتك سيكون الى الأبد. لقد أصبح من الواضح لك بأنك ستذكر كمن حاول تخريب الديمقراطية في اسرائيل فقط للتملص من المحاكمة. ربما الى حين انهاء حملة دمارك سيسجل ضدك ايضا حرب اهلية وتدمير الاقتصاد. التاريخ لن يكتب بتغييرات يائير. هذا سينتهي بصورة سيئة.

* * *

معاريف: على إسرائيل أن تتأكد أن أهمية الحفاظ على الاستقرار المصري ستبقى كما هي

بقلم ميخائيل هراري

ترجمة: فاتن أيوب. مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

يُعتبر الوضع الاقتصادي مسألة ثابتة بالنسبة لأي نظام حاكم في مصر في ظل التحديات الهائلة التي تواجههم. عدد سكان متزايد، قلة مصادر الدخل وسياسات اقتصادية لم تنجح بتعزيز اصلاحات حيوية. علاوة على تفاقم الوضع خلال السنوات الماضية في ظل أزمة كورونا والحرب في أوكرانيا. على الرغم من تزايد تصدير الغاز من مصر، حيث وصل لكميات قياسية، إلا أنه هذا غير كافي من أجل مواجهة النفقات الباهظة. كما أن الوضع أصبح أكثر حدة في الفترة الأخيرة بحيث تُسمع أصوات تُحذّر من امكانية الإفلاس.

إن المعطيات الاقتصادية لجارتنا من الجنوب مقلقة بشكل كبير. حيث أن الدين القومي وصل لأكثر من 220 مليار دولار، من بينهم حوالي 155 مليار ديون خارجية، حوالي نصف ميزانية الدولة مخصصة لسداد الديون، كما خسر الجنيه المصري ما يقارب من نصف قيمته حيث وصلت قيمته ل 30-32 جنيه مقابل الدولار. تعتمد مصر بشكل تقليدي على القروض من صندوق النقد الدولي وعلى دعم من طرف دول الخليج خصوصًا السعودية والإمارات المتحدة. حيث يتم توفير الدعم عن طريق ودائع ضخمة في مصر، مما يحسن من ميزان المدفوعات وخزينة الدولة، من خلال تقديم ضمانات للقروض من مؤسسات دولية.

إن هذا الدعم يستند على أساس أهمية مصر الكبرى بالنسبة للاقتصاد الإقليمي، وعلى حقيقة أن نظام عبد الفتاح السيسي يقف بصرامة أمام الإسلام السياسي. إن هذه المصالح لا تزال قائمة حتى الآن. بالرغم من ذلك، يمكن أن نشعر مؤخرًا بتلميحات أن هناك تغيير طرأ على نهج دول الخليج. قال وزير المالية السعودي خلال المؤتمر الاقتصادي في دافوس أنهم اعتادوا في الماضي على المساعدة من خلال مساعدات ضخمة بدون شروط، لكن الآن هم يعملون مع مؤسسات تمويل دولية، والتي تريد أن ترى الاصلاحات بنفسها. هناك مؤشرات أخرى مقلقة ظهرت في ظل غياب السعودية والكويت عن الاجتماع الطارئ الذي دعت له الامارات في منتصف يناير، والذي كان الهدف منه بحث طرق لمساعدة مصر والأردن.

كما تم تقديم تفسيرات أخرى مؤثرة ومقلقة للأزمة الاقتصادية في مصر. في مقال كتبه دكتور خليل العناني تحت عنوان "هل يتخلى قادة دول الخليج عن مصر؟"، أكد على مصالح دول الخليج بدعم النظام المصري، لكنه تساءل عما إذا كان لديهم شكوك بقدرة السيسي على التعامل مع الوضع. علاوة على ذلك ذكر المشاريع الضخمة التي تقودها، مثل بناء مدينة العاصمة الإدارية الجديدة، والسيطرة العسكرية العميقة على الاقتصاد المصري.

عنوان آخر من هذا النوع على موقع درج اللبناني عما إذا كان "التاريخ يعيد نفسه" كما قارن بين ديون مصر في عهد السيسي وديونها في عهد الخديوي إسماعيل، الذي حكم مصر في القرن التاسع عشر وترك ديونًا ثقيلة أدت إلى زيادة الاعتماد بشكل كبير على الإمبراطورية البريطانية.

يجب أن ندرك أن لهجة النقد على أنه نوع من الدعوات للاستيقاظ لتحقيق الاصلاحات المطلوبة. على الرغم من وجود قلق من التداعيات الاشكالية على الساحة الداخلية، إلا أنه يبدو أن توقع سلوكيات مختلفة من طرف النظام المصري تزداد قوة.

بالنسبة لإسرائيل، الحديث عن مصالح استراتيجية من الدرجة الأولى لضمان استقرار مصر واستمرار سياسات مصرية مسؤولة تقود استراتيجية إقليمية مشتركة أمام التهديدات القائمة. في السنوات الماضية، تعمقت المصالح الاستراتيجية بين البلدين بشكل كبير. بالإضافة لذلك، تعمقت الثقة بين القيادات بصرف النظر عن هوية الحكومة. هذا وانعكس ذلك أمام قطاع غزة، شرق البحر المتوسط وأمام سياسات الخارجية العدوانية لطهران.

على إسرائيل أن تتأكد أمام الساحة الإقليمية والدولية بأن أهمية الحفاظ على الاستقرار في مصر ستبقى كما هي. إن التعاون في مجال الطاقة، تصدير الغاز الإسرائيلي لمصر الذي يعتبر أحد القنوات الأساسية للدخل بالنسبة للصندوق المصري، أصبح ذات أهمية أكثر من أي وقت مضى في ظل الظروف الحالية.

فعليًا، إسرائيل لا تملك القدرة على التأثير في السلوك المصري من الداخل. لكن في إسرائيل يجب أن نتبع سياسة خارجية مسؤولة، حيث لا تزيد من التصعيد الإقليمي، بالأخص في الساحة الفلسطينية، التي تلعب بها مصر والأردن دورًا مهمًا للغاية. ستشهد على ذلك اجتماعات رؤساء الاستخبارات المصرية والأردنية مع أبو مازن في نفس وقت زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية للمنطقة.

* * *

واللا نيوز: تحقيق إسرائيلي: مجهودات إسرائيلية جبارة وراء استهداف الجعبري ومنصور

بقلم أمير بوخبوط

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

في إطار احتفاليات وداع رئيس الأركان السابق أفيف كوخافي من وحدات الجيش الإسرائيلي المختلفة، وصل إلى قاعدة "حتسريم" وشكر الطواقم الجوية الذين لعبوا دورًا في الاغتيالات المركزة في عملية "بزوغ الفجر"، بالإضافة إلى الهجمات الغامضة في الشرق الأوسط. في واحد من التحقيقات، تعرف على الملاحة الحربية، التي خططت الاغتيال المركز للمسؤول في الجهاد الإسلامي تيسير الجعبري، وشاركت في اليوم التالي في مهاجمة

المسؤول خالد منصور. نظرة إلى الآلة الدقيقة الخرافية التابعة لسلاح الجو الإسرائيلي، التي تهاجم أهداف العدو، وتستعد أيضًا للهجوم على إيران.

لقد كانت تلك أيام ساخنة من أيام أغسطس الماضي، بالمعنى الحرفي للكلمة؛ فيها بذل كل من "الشاباك" و"أمان" مجهودات جبارة لتتبع خلية مضادة للدبابات تابعة للجهاد الإسلامي، والتي أرادت الانتقام على امتداد حدود قطاع غزة، بعد اعتقال بسام السعدي، المسؤول في التنظيم الفلسطيني في جنين.

قائد المنطقة الجنوبية اللواء إليعازر توليدانو، وفي خطوة استثنائية، قرر أن يغلق المحاور في غلاف غزة على خلفية الخوف من قتل المواطنين والجنود. بعض من المستوطنات ظلت محاصرة. المقدم (أ) قائد سرب قتالي في قاعدة "حتسريم"، قام بمبادرة على خلفية الوضع المتوتر، وأمر بالاتصال بقسم المشاركة في مقر قيادة سلاح الجو، والتي يخططون فيها للهجمات المستقبلية. نذخر الطائرات الحربية، ومستعدون خلال دقائق لأي دعوة تريدونها"

مبادرة المقدم (أ) نحيت في هذا الوقت جانبًا لكن وبعد مرور يومين رن الهاتف، وكان على الخط قائد قسم المشاركة والذي شاركه سرا. في مقر القيادة العام في الجيش الإسرائيلي وتحت اشراف كوخافي تقرر الخروج إلى عملية استباقية اسمها "بزوغ الفجر". مرحلتها الابتدائية اغتيال قائد اللواء الشمالي في الجهاد الإسلامي في غزة تيسير الجعبري، وكلفوا سرب المقدم (أ) سرب 107 المعروفة أيضًا بسرب فرسان الذيل البرتقالي.

موعد الهجوم حدد في البداية بيوم الخميس وفيما بعد اجل إلى السبت إثر الخوف من المساس بغير المتورطين، وفي النهاية قدم ليوم الجمعة، المبادئ التي حددت للسرب 107 كانت واضحة، طائرتان تخرجان للمهمة وكل واحدة منهما ترمي بأربعة قذائف من طراز "البرد الحاد". قسم المشاركة في المقر أكد على سرية العملية، تقليص المساس بغير المتورطين قدر الامكان، والتدقيق الحاسم بالثناية. اهمية التدقيق كانت في انه وفي نفس الوقت تم التخطيط بعملية برية مع انتهاء عملية الشقة التي يختبئ فيها الجعبري. من بداية الهجوم وحتى اخره لم يسمع أي تنبيه على الخط الثاني في السرب. آلة الاعداد التابعة لسلاح الجو شرعت للعمل منذ تلك اللحظة على اعداد الاغتيال والذي سيتوج فيما بعد كواحدة من العمليات الدقيقة والسريعة التي نفذها الجيش الإسرائيلي في العقود الاخيرة.

ليس صدفة قرار رئيس الأركان السابق الحضور إلى قاعدة "حتسريم" قبل عدة اسابيع ليشكر الطواقم الجوية والطواقم التقنية في السرب الحربي 107. دخل لابسا البزة ب إلى غرفة المداولات، ليس قبل ان يتم ايقافه في المدخل، اطلع على السيرة الذاتية للمصور العسكري الذي رافقه، جندي من سلسلة المتوحدين وعانقه. عند دخوله لمحادثة كوخافي انتظر قائد القاعدة، الذي استقبله بالتحية واراه مكان جلوسه إلى جانب قادة قاعدة حتسريم. أ الذي يتنبؤون له في سلاح الجو بمسيرة طويلة اعاد تمثيل تحقيق الاغتيال.

"علمنا اننا يجب ان لا نترك بصمة، وان الطائرتين ستتحركان إلى نفس النقطة في الجو" يشرح المقدم (أ). "وتدقيق وقت التحليق وحساب الرياح، وسرعة الطائرة، والمناورة التي تقوم بها القذيفة، الارتفاع، درجة الحرارة، بحيث تصيب كل الصواريخ معا المبنى الوحيد، انه امر يتطلب التنسيق التام بين الطائرتين. بمجر ان اكون جاهزا نعد 1، 2، 3، ويضغط الطيارون على الزناد معا، وتنطلق القذائف في مناورة محكمة ذكية دون ضجة."

قاطعه رئيس الأركان خلال مواصلته وصف عملية الهجوم وسأله بفضول، "الحسبة المطلوب القيام بها بهدف ان تصيب القذيفة الهدف تحسبونها هنا أو في مقر القيادة في الكرياه في تل أبيب؟"، فأجاب قائد السرب سريعًا "هنا، حسبة نوع القذائف التي تقوم بالمهمة؟ في مقر القيادة المعلومة تصل الينا وهنا نقوم بحسبة النقاط، والمسارات والرياح."

عندما أراد كوخافي ان يعرف من يقف وراء إعداد المهمة، أذهله ان يكتشف أنه كان أول إعداد فقط للكابتن (ن)، ملاحة حربية في السرب، والتي حلقت بنفسها في الاغتيال الثاني والذي اغتيل فيه خالد منصور. مهاجمة الشقة التي تواجد فيها الجعبري مساء الجمعة نفذ بعد مرور سبعة ثواني من القاء القنبلة الاولى، من خلال الضرب من عدة زوايا في الوقت نفسه لكي لا يتمكن من الهروب.

عندما عرضوا على رئيس الأركان تحقيق الهجوم الثاني، اتضح انه في البداية كان من المفترض ان ينفذه ملاحون من سرب "الجبار(F35) "، لكن تقرر في النهاية تأجيل موعد الهجوم بسبب الخوف من المساس بغير المتورطين.

قبل تنفيذ الاغتيال الثاني بساعات معدودة رن الهاتف في السرب 107 ومن الجهة الاخرى من الخط أبلغهم ممثلو مقر القيادة في "الكرياه" انه تم تكليفهم أيضًا بمهمة اغتيال منصور. وهكذا تحول موعد الهجوم من النهار إلى الليل واستلزم اعدادا جديدا. في احاطته قال قائد السرب ان مقر القيادة طلب منهم في البداية ضرب الطابق الاسفل من المبنى الذي اختبأ فيه منصور وبعد ذلك ضرب الطوابق العليا، حسب الترتيب التصاعدي.

قائد حتسريم، الجنرال جي دويسون شارك اياما من الماضي كان يجلس فيها مع كوخافي في مناصبه السابقة في غرفة السيطرة في المقر في زمن العمليات المعقدة، واتخذ كلاهما القرارات معا في الوقت المناسب. "نشعر بأنهم يعتمدون علينا عندما يكلفونا بالمهمات المعقدة ومع ذلك نشعر أيضًا بالقدرات الكبيرة. ان تحصل على دعم قيادي هذا امر غير مفهوم" قال دويسون، "إنها حقبة تاريخية يعمل سلاح الجو وبقية الأجهزة الأمنية بطريقة غير اعتيادية. افترض انه بعد سنوات سينظرون إلى الوراء وسيتحدثون كثيرا عن هذه الحقبة."

"آلة هجوم مميتة ومزيتة"

تطرق كوخافي إلى هجمات معركة ما بين الحروب في سوريا. توجه بالتقدير للطواقم الجوية. والتي هاجم جزء كبير منها صواريخ ارض جو. " اعلم ان هامش الخطأ ضئيل للغاية لأن الحديث يدور عن دقيقة محددة وارتفاع محدد. اعلم ما هو الخطر الذي يتهدد الطائرات "، قال " السير على حافة الهاوية بمعنى التغييرات غير المخطط لها، تغييرات المهام والاجراءات بالطريقة المتاحة الاقصر. في عملية " بزوغ الفجر على مدار 55 ساعة و200 هدف، والتي أصغرها يوزن نصف طن، نجحنا بضرب جميع الأهداف وتحقيق نسبة المصابين الارهابيين والمدنيين الاقل في التاريخ. انه امر غير مفهوم وهذه هي المواد التي تصنع منها الاستراتيجية" .

في نهاية الحديث مع رئيس الأركان السابق، تحدث الطيارون المخضرمون فيما بينهم وتوافقوا على ان كوخافي وقائد سلاح الجو السابق، عميكام نوركين خلفوا وراءهم آلة هجوم مميتة ومزيتة من الآلات الاكثر دقة في الجيوش الغربية، والتي لم يعرض سوى القليل منها في غرفة المحادثات في ذلك اليوم. اشار ابعض منهم إلى دور القيادة التنفيذية التابعة لسلاح الجو والتي كانت استثنائيتها في الجمع بين مختلف لغات القيادات الميدانية وبين سلاح الجو.

الكابتن (ن) رئيس قسم الشراكة في القيادة التشغيلية الضغط عليها شديد للغاية. هكذا يبدو الامر على الأقل من منظوره هو. الطيار الحربي المخضرم الذي أشرف في الماضي على سرب الـ F35 طلب منه أن يقود التخطيط والتزامن بين مختلف الهيئات في وقت الاغتيال الاول في عملية "بزوغ الفجر" وبالتوازي مع ذلك استعد أيضًا للدقائق التي تلي الهجوم، واللحظات التي تبدأ بها الصواريخ الانطلاق نحو الجبهة الإسرائيلية الداخلية وكل سلاح الجو سيكون مشغولا في الدفاع لكن بمهاجمة الأهداف أيضًا. في الظاهر، فإن قسم المشاركة كان أحد الاقسام المخططة للعمليات التنفيذية، تابع لفرقة العمليات الجوية في قيادة سلاح الجو في "الكرياه". خصوصية القسم هو في اعداد العمليات الجوية لجميع قيادات الجيش الإسرائيلي ولهذا سميت بهذا الاسم.

القسم قاد في سلاح الجو الاستعدادات والقيام بالعمليات في جميع الساحات. لذلك في المحادثة مع ضابط رفيع المستوى والذي يخدم فيه يمكن ان نفهم ان حجم وقوت عملاق التخطيط أكبر بكثير من عملية "بزوغ الفجر" التي أمكن للطيران الحربي المساس بالجعبري الذي اختبأ في بناء ذي 14 طابق او المبنى المعقد الذي اختبأ فيه منصور. نعمل مثل فرقة موسيقية "لكل رجل دوره"

فيما بعد، قال ضابط في الوحدة، ان عملية افتتاحية "بزوغ الفجر" يمكن ان نتعلم منها الكثير لكن عملية التخطيط المعقدة

تعبر عنها النتيجة النهائية الجيدة. يدور الحديث عن تزامن الكثير من العوامل الجوية ظ، والبرية والاستخباراتية. "من وراء الحدث المرئي الذي استغرق ثمانية ثواني فيها القنابل والذخائر يقف مئات الاشخاص، لكل شخص دوره. مثل الفرقة الموسيقية. تجمع الكثير من الظروف يستغرق بضع ثوان فقط."

في مشهد الطائرات التي تلقي القنابل هناك مئات الطائرات في الجو، هدفها دعم العملية أو الاستعداد لمهمات أخرى. هناك نظام استخباراتي قوي يضم "أمان" و"الشاباك"، والذي يستطيع ان يغير في أي لحظة وصف الهجوم او تأجيله. "تخيل مزامنة جميع اجهزة الاتصال في غرف السيطرة. من كم مكان مختلف في البلاد جميعها متزامنة على مستوى الثانية الواحدة لتوجيه قائد يقول "نفذوا". الجميع عليهم ان يتزامنوا مع تلك الثانية. كل واحد ان يدمر الاخر، ان لم يكن مستعدا او يعمل متأخرا او متقدما بعض الشيء. كل مكون مثل هذا هو جزء من لغز كامل. في بعض الاحيان يستعدون لمثل هذه العملية ايام عدة وأحيانًا لساعات."

عندما تحدث الضابط عن ادواره في مختلف الطواقم، بدأ بتبطيء نمط الحديث. "إننا نزل إلى تفاصيل غاية في الصغر. قائد سلاح الجو يمر على الخطة ويصادقها. اتذكر انه في مرحلة ما قبل الاغتيال الاول، انحنى الجنرال تومار بار فوق الطاولة وراجع التفاصيل مرة اخرى. مر على درجة الحرارة، الارتفاع، والنقاط الاشارية. كل خمسة عقد من هبوب الريح ستؤثر على وقت انطلاق القذيفة ووقت طيران الطائرة. ليس هنا شخص واحد يقوم بكل شيء. نحدد ثانية يكون كل واحد فيها مسؤول عن دوره في الجو." به تشغل الطائرات، وسواء كان طيارًا أو مشغل مسيرات أو كل ذي دور في هذه السلسلة؛ ان لم يهتم بتنفيذ دوره وان يكون بالضبط في نفس الثانية في المكان المحدد له، إنه أمرٌ مصيري، لذلك فكل واحد ودوره. هذا ما هو جميل في تزامن المهن، ثمانية قنابل وثمان ثوانٍ."

في استمرار الحديث اليه، قال الضابط انه في كل عملية هناك مرحلة لا يوجد فيها ما يمكن فعله. بعد ان نخرج للمهاجمة لا يتبقى سوى العمل وفق المخطط، وانه يجب ان نكون مع هوامش واسعة كفاية ومعلومات استخبارية دقيقة لكي ينجح الهجوم. حسب زعمه في العملية يمكن فقط منع الاخطاء الكبيرة، والتدقيق واعطاء التصريح بالإطلاق. عدا عن ذلك على الجميع ان يعزف وفق الاعداد المسبق. من هنا فإن الحاجة إلى استخدام ساعة واحدة ودقيقة لكل سلاح الجو والتي تظهر على كل حاسوب، منظومة، سرب طيران، او غرفة مداولات. ذلك من اجل ادخال الانضباط في الروتين، والعمليات التشغيلية للتدقيق بالثانية. " امتلئ افتخارا عندما ارى جنود في الـ 20 -19 من عمرهم. محاربات في الـ 20 من العمر ينفذون خطوات معقدة إلى هذا الحد، والتي في نهاية المطاف أي خطأ يرتكبونه في مفعول الفراشة يُمكن أن يؤدي إلى عدم تحصيل الإنجاز" قال الضابط.

عن العلاقة بين الدقة التي كشف عنها سلاح الجو في قطاع غزة والقدرات المستخدمة ضد الأهداف في لبنان أو في الدوائر الأكثر بعدًا، قال المسؤول "لدى دولة إسرائيل قدرات قوية للغاية، وعندما تختار أن تستخدمها بالشكل الصحيح يفهم الجميع ذلك، وتكون هناك أكثر اتساعًا ."

* * *

مفكرون إسرائيليون يحذرون من مستقبل كئيب لدولة الاحتلال

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

وسط تصاعد حالة الاستقطاب في مجتمع الاحتلال، تتردد في الأوساط الإسرائيلية الأحاديث المتكررة لكبار المفكرين والأدباء اليهود عما يصفونه بالمستقبل الكئيب لإسرائيل، ونهايتها المتوقعة، وخسارتها الوشيكة، مما جعل منهم "أنبياء للغضب."

استحضر جاكوب فلافينسكي الكاتب الإسرائيلي في" يديعوت أحرونوت" "الخطاب الذي ألقاه كبير الأدباء الإسرائيليين ديفيد غروسمان خلال احتجاجه الأخير على التغييرات القانونية، يعيدنا إلى خطاب قديم كتبه زميله الراحل عاموس عوز عندما نشر كتابه "هنا وهناك في أرض إسرائيل" عام 1983، وقد مرت أربعة عقود بالضبط منذ ذلك الحين، لكن الشعور أن الكتاب خرج للتوّ من المطبعة، كما لو كانت مكتوبة في ساحة مظاهرات تل أبيب عام 2023، وليس في أوائل الثمانينيات، وفي المناسبتين دائمًا ما تجد فكرة اقتراب نهاية إسرائيل آذانًا صاغية."

وأضاف في مقاله أن "مثل هذه المقالات والكتب والدراسات التي يقدمها مجموعة متنوعة من الشخصيات تكشف عن الاستقطاب الإسرائيلي، وتؤكد بوضوح عمق الهاوية الاجتماعية التي تمزق إسرائيل منذ عقود، رغم أن الخلافات الإسرائيلية هي نفس الانقسامات، والكراهية هي ذاتها القائمة منذ تلك السنين، والحجج هي نفس الحجج، حتى عبارة "الحرب الأهلية" ظهرت آنذاك، وكأن أربعين سنة لم تمرّ منذ ذلك الحين، وقد تحدث بعضهم عن ظاهرة اليهود المنفيين في دولتهم، وعن البيت المحترق، والابتعاد عن الأمل والرؤية التي أنشأت إسرائيل."

وأشار إلى أن "إسرائيل في عامها الخامس والسبعين تخوض صراعًا مصيريًا من أجل صورتها، حول سيادة القانون وحقوق الإنسان، وإذا عدنا بالزمن مرة أخرى، فسوف نجد أن بعض شخصياتها وأدبائها متشككون للغاية بشأن إمكانية العيش في حياة طبيعية في إسرائيل، وكأنه لا جديد تحت الشمس، لأن فكرة النهاية المتوقعة والخسارة الوشيكة للدولة بات الكثير من الإسرائيليين يتشبثون بها، سواء بحجة التغييرات القضائية، وأحيانًا فيروس كورونا، أو قرارات سياسية مهمة أو عسكرية مثيرة للجدل، وطالما أننا نعيش على هذه القطعة من الأرض، فستظل الخلافات بمثابة موسيقى صادمة للإسرائيليين."

ويستحضر الكاتب ما قاله عاموس عوز سابقا بشأن "أن اليهود سيمزقون العالم، لكن إذا جمعتهم معًا فسيمزقون بعضهم، فضلا عن الحديث عن الكارثة الاجتماعية المتوقعة، وهو ما لا يمكن الاستخفاف به، لأن التاريخ يؤكد أنه عندما كانت تخرج الأمور عن السيطرة، فقدت إسرائيل سيادتها على الأرض أكثر من مرة، صحيح أنه تم تأبينها مرات عديدة، لكن المهمة هي التأكد أن هذا النعي ليس بأثر رجعي، لأنه عندما لا تتحكم إسرائيل في نيرانها، فيمكن أن يحترق المنزل حقًا."

وأشار إلى أنه "من الأفضل إيقاف مثل هذا السيناريو، وإيجاد طريقة مشتركة للتغلب عليه، لأنه من السهل تحميل المسؤولية على عاتق مسؤول معين، أو عاتق حكومة بعينها، لكن هذا هروب من المسؤولية التي تقع على عاتقنا جميعًا، والسؤال ليس ما إذا كانت هناك فرصة لأن نعيش حياة طبيعية هنا، لكن السؤال ما هي الحياة الطبيعية التي نسعى إليها، مع العلم أن المشكلة الإسرائيلية كانت ولا تزال ليس تعدد الآراء، بل نفيها، الكل يريد أن يجعل صوته مسموعًا، وبدلاً من إفساح المجال للآخر لخلق انسجام من تعددية الآراء، فإن جميع الإسرائيليين يغنون بمفردهم."

تكشف مثل هذه الآراء الإسرائيلية أن هناك دائمًا من بينهم من يتوقع نهاية الدولة، ويتحدث عن فقدان الطريق إلى حدّ اندلاع "حرب الأشقاء"، بما في ذلك في السنوات التي سبقت قيام الدولة، وخلال كل هذه السنوات الماضية حذرت هذه الآراء من عدم وجود مستقبل مشترك للإسرائيليين، الذين سيبقون منقسمين، ولا يزالون مجتمعًا غير قادر على الازدهار وتجاوز الصعاب، مما يجعلهم يقتربون من الحدود الخطرة، وصولا إلى ما يعيشونه من أوقات مضطربة.

مايكل ميلشتاين رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية بجامعة تل أبيب، والباحث بمعهد السياسة والاستراتيجية بجامعة رايخمان، أشار إلى أن "الفلسطينيين والعرب يراقبون التطورات الإسرائيلية الداخلية ويعتقدون أنها نقطة ضعف حادة تحيط بدولة الاحتلال، مما قد يدفعهم لاستغلال الواقع لصالحهم وجني الإنجازات، وهذا النقاش الموسع في العالم العربي يجب أن يضيء الضوء الأحمر في إسرائيل، على اعتبار أن التطورات الداخلية قد تصل حدّ اندلاع الحرب الأهلية." وأضاف في مقال نشرته" القناة 12"، أن "النقاشات العربية في الآونة الأخيرة الغرض منها فهم مدى جدية الخطاب الإسرائيلي فيما يتعلق بإمكانية اندلاع حرب أهلية إسرائيلية، في ظل العواصف العامة والسياسية المستعرة بسبب التوتر بين المتدينين والعلمانيين، وتقسيم السلطات في أجهزة الحكم الإسرائيلية، ويُنظر إليها على أنها دليل على زعزعة استقرار الحكومة، واندلاع وشيك للثورات الداخلية التي قد تعطل الدولة، ومقدمة وعلامات على الانهيار التدريجي للمشروع الصهيوني، انطلاقا من الافتراض بأن "مجتمع المهاجرين" الإسرائيلي مصطنع، وخال من التماسك."

يتخوف الإسرائيليون أن تدفع التطورات الداخلية بالكثير من الأوساط العربية للاعتقاد بأن المجتمع والدولة الإسرائيلية تعاني من هشاشة عميقة، حيث تعرض حماس بانتظام صورًا لجنود يبكون في جنازات رفاقهم، كدليل على رقّة مجتمعها، ووصف حزب الله دولة الاحتلال بأنها "بيت العنكبوت"، وذات حساسية للخسائر

في صفوفها، وبعد 75 عاما على قيامها فإنها فقدت قدرتها. وبالتالي فإن مثل هذه الانطباعات السائدة في العالم العربي قد يدفع أعداء دولة الاحتلال لامتلاك جرأة أكبر في الهجمات المستهدفة ضدها، بسبب ما تواجهه من فوضى سياسية واضطرابات عنيفة ومتواصلة عانت منها.

* * *

قائد الضفة العسكري يوزع على الضباط كتابا يشجع سلب أراضي الفلسطينيين

ترجمة: موقع عرب 48

مصطلح "تخليص الأراضي" الصهيوني يعني الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين، والكتاب من تأليف مستوطن يعمل في الاستيلاء على الأراضي في الضفة لإقامة مستوطنات وبؤر استيطانية عشوائية؛ وزع قائد فرقة الضفة الغربية في الجيش الإسرائيلي، آفي بْلوط، على قادة الألوية في الفرقة كتابا حول ما يوصف بـ"تخليص الأراضي" في الضفة الغربية، فيما المقصود هو تشجيع الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين. ووزع بلوط الكتاب على الضباط خلال اجتماع تمحور حول "عناصر الشعور بالأمن في المستوطنات"، وفق ما ذكرت هيئة البث العامة الإسرائيلية "كان."

والكتاب بعنوان "لنا في الطابو: أسرار مخلصي الأراضي منذ أبينا إبراهيم وحتى الاستيطان الشبابي". و"الاستيطان الشبابي" تسمية يطلقها المستوطنون على البؤر الاستيطانية العشوائية التي أقيمت بغالبيتها العظمى في أراض بملكية فلسطينية خاصة، من دون قرار حكومي رسمي، ولكن بدعم من الحكومات الإسرائيلية. وبين مواضيع الكتاب، ملكية الأراضي في الضفة الغربية بعد احتلال العام 1967، حسبما ذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الإثنين. وكتب بلوط على الكتاب إهداء للضباط، اعتبر فيه أنه سيساعدهم على فهم موضوع مكانة الأراضي في الضفة الغربية. وزعم الناطق باسم الجيش أنه تم توزيع الكتاب "بهدف دراسة الموضوع فقط" وأن توزيعه لا يشكل تعبيرا عن موقف في الموضوع.

ويتضمن الكتاب أسئلة، بينها "ما هي قانونية بيوت 500 ألف يهودي يسكنون في يهودا والسامرة؟، و"هل نُفذت صفقات شراء قانونية في يهودا والسامرة وما هي مصداقية تلك الصفقات؟." ويعمل مؤلف الكتاب، ليئور زيبرغ، في شراء الأراضي في الضفة الغربية، وهو شخص معروف في المستوطنات، ويعرف نفسه بأنه يقدم "استشارة لمبادرين وجمعيات وسلطات محلية وكذلك لورثة عثروا على وثائق ملكية قديمة." وفي العام 2018، تم تعيين بلوط مستشارا عسكريا لرئيس الحكومة الإسرائيلية حينها، بنيامين نتنياهو.

وكتب بلوط في الإهداء: "أيها القادة الأعزاء، من أجل تنفيذ مهمة الدفاع في يهودا والسامرة... ثمة حاجة إلى إنشاء إجراءات تعاون كثيرة وأن تكونوا مهنيين وتمتلكون معلومات في مجالات عديدة إضافة للمهنة

العسكرية. ومجال الاستيطان ومكانة الأراضي هو أحد المجالات، الذي يتطلب المعرفة من أجل جعل المهمات متكاملة. وآمل أن يساعد الكتاب في فهم الموضوع والتعرف على العناصر المختلفة المقرونة به."

ونقلت الصحيفة عن مصدر عسكري قوله إن قادة الألوية الذين يشاركون في هذه الهيئة يلتقون مع أشخاص من "منظمات متنوعة" وذلك "في إطار دراستهم لتعقيدات المنطقة." وبحسب الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، فإن "هيئة قادة الألوية في فرقة يهودا والسامرة تجتمع مرة كل أسبوع، ويجري خلاله التعمق في موضوع معين من خلال محاضرين ومواد ملائمة. وركز اجتماع الهيئة الأسبوع الماضي على الاستيطان والمُركبات الأمنية. وجرى توزيع الكتاب المذكور من أدل التعلّم فقط وليس كتعبير عن موقف في الموضوع."

* * *

الرئيس الإسرائيلي يطالب بوقف مخطط إضعاف القضاء لـ"الحوار" وليفين يرفض

ترجمة:محمود مجادلة. موقع عرب 48

ليفين يرفض تجميد العملية التشريعية المتعلقة بمخطط الحكومة لإضعاف جهاز القضاء وتقويض المحكمة العليا "ولو لدقيقة واحدة"، فيما يدعو الرئيس الإسرائيلي إلى وقف العملية مؤقتا والسماح بإجراء حوار حولها.

دعا الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، إلى تعليق عملية المصادقة على خطة حكومة بنيامين نتنياهو، الرامية لإضعاف جهاز القضاء وتقويض المحكمة العليا، وذلك في تصريحات صدرت عنه اليوم، الأحد، محذرا من احتدام الجدل الجماهيري حول مخطط "الانقلاب القضائي" التي يعتزم وزير القضاء، ياريف ليفين، استكمالة في أسرع وقت ممكن. وشدد هرتسوغ في لقاء عقده مع مقاتلين في لواء "غولاني" التابع لجيش الاحتلال الإسرائيلي، على ضرورة وقف عملية المصادقة على خطة الحكومة التي تشمل تغييرات جذرية في جهاز القضاء يحذر المراقبون من تداعياتها الحقوقية والاقتصادية، وطالب بإجراء حوار بدعوى أن "هناك أغلبية كبيرة ترغب في الحوار."

من جانبه، رفض وزير القضاء، ليفين، الدعوات لتعليق العملية التشريعية للمصادقة على ما يصفه بخطة "إصلاح" الجهاز القضائي، وقال في مقابلة مع القناة 13 الإسرائيلية إنه "لن يكون هناك تجميد للعملية التشريعية ولو لدقيقة واحدة. تعلمنا من الماضي"، وأشار إلى مساعي وزير القضاء الإسرائيلي الأسبق، دانيال فريدمان (2007-2009)، لإجراء تعديلات على النظام القضائي. وقال ليفين إن فريدمان "حاول إحداث تغييرات طفيفة، إلا أن المنظومة استنزفته بمحادثات لا نهاية لها كان الغرض منها منعه من فعل أي شيء"، وأضاف ليفين أنه "أنا أعرف جيدا الإجراءات التشريعية في الكنيست، ولن أسمح بأي توقف للعملية التشريعية."

من جانبه، قال هرتسوغ: "نحن في لحظة متفجرة للغاية"، وشبه دولة إسرائيل بنقالة حمل الجرحى، واعتبر أنه "إذا حملها أحدهم بيده اليمنى أو اليسرى فقد تسقط، وإذا ما تخلى أحدهم عن حملها فإن ذلك سيخل كذلك بتوزانها الأمر الذي قد يسقطها، هكذا أرى إسرائيل." وأدان هرتسوغ التهديدات ضد نتنياهو، وقال إنه "عندما أرى أن رئيس الحكومة يتعرض للتهديد بالقتل، أقول لنفسي، لا نفهم أن النقالة ستسقط بضربة واحدة. إنه أمر فظيع. يجب عدم استخدام مثل هذه التعبيرات على الإطلاق في النقاش العام. هذا النقاش محتدم ويتدهور إلى بصورة خطيرة، وأدعو من هنا إلى كل من يشارك في النقاش: توقف للحظة - خذ نفسا." وتابع "أوقفوا العملية برمتها للحظة، خذ نفسا عميقا، اسمحوا بالمحادثات والحوار لأن هناك أغلبية كبيرة من الناس الذين يرغبون في الحوار. مثلما تحمل النقالة، هذا هو بالضبط ما ينبغي أن يكون. نحن بحاجة إلى حمل النقالة معا، ويجب أن نجري حوارا حول أهم القضايا قبل فوات الأوان وتصاعد الخطاب الرهيب الذي نسمعه."

وتسببت خطط تعزيز السيطرة السياسية على تعيينات القضاة، بما في ذلك قضاة المحكمة العليا، مع إضعاف قدرة المحكمة على إلغاء التشريعات أو إصدار حكم ضد الحكومة، في خروج عشرات الآلاف من الإسرائيليين إلى الشوارع في احتجاجات وأسعى، مما أدى إلى توسيع الانقسامات السياسية العميقة بالفعل داخل المجتمع الإسرائيلي. وتدعي حكومة نتنياهو أن الإصلاحات ضرورية للحد من تجاوز القضاة. فيما يؤكد منتقدو المخطط أن التعديلات المقترحة ستعمل على تسييس القضاء وتهديد استقلاليته وزيادة الفساد والإضرار بالحماية القانونية لإسرائيل في الخارج واقتصادها، كما أنها تهدد الحقوق الفردية، بحسب ما قالت رئيسة المحكمة العليا، إستر حيوت.

وفي وقت سابق، الأحد، قالت نائبة المستشارة القضائية للحكومة، أفيطال سومبولينسكي، أمام لجنة القانون والدستور اليوم، إن مشاريع القوانين التي قدمها وزير القضاء، ليفين، ورئيس لجنة القانون والدستور التابعة للكنيست، عضو الكنيست سيمحا روتمان، من أجل تغيير وجه جهاز القضاء "لا تحقق نتيجة متوازنة، وإنما تزيل توازنات وكوابح." وأضافت أن مشاريع القوانين تقوض "الحماية الفعالة لحقوق المواطن". وأشارت إلى أن الأغلبية المقترحة للمصادقة على قانون الالتفاف على المحكمة العليا ومنعها من شطب قوانين أقرها الكنيست بسبب تعارضها مع قوانين أساس، بتأييد 61 عضو كنيست، "غير مألوفة وفق كافة المعايير."

* * *

استطلاعات

معاريف: دراسة جديدة تكشف أن ثلث مستوطني الكيان يخشون الحرب الأهلية

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

نشر المعهد "الإسرائيلي" للديمقراطية (الجمعة) مؤشرا جديدًا تظهر منه بيانات مقلقة، إذ يخشى ثلث مستوطني كيان العدو من اندلاع حرب أهلية، ويعارض غالبية المستطلعين ما يسمى بالإصلاح القانوني.

وفيما يتعلق بإصلاح النظام القضائي، أجاب 43٪ بأنهم يعتقدون أن الإصلاح ليس جيدًا، مقابل 31٪ يعتقدون أنه جيد، وأفاد حوالي 13٪ من المستجيبين بأنهم شاركوا في نوع من النشاط الاحتجاجي ضد الإصلاح القانوني. أما بالنسبة للتوتر بين اليمين واليسار، فقد وجد المؤشر أنه الأقوى على الإطلاق في "المجتمع الإسرائيلي" بنسبة 42.5٪، مقارنة بمتوسط متعدد السنوات بلغ 27.7٪ في العقد الماضي.

كما كانت هناك زيادة ملحوظة في تقييم قوة التوتر بين المتدينين والعلمانيين بنسبة 18٪ في المؤشر الحالي مقارنة بـ 6٪ في تشرين الأول (أكتوبر) 2022. وتوقّع حوالي الثلث أن فرص نشوب حرب أهلية مرتفعة، وهذا التوقع بين الذين شاركوا في الاحتجاج يفوق بشكل كبير نسبتهم بين الذين لم يشاركوا فيه.

ويشير معدو الاستطلاع إلى أن المعطيات تظهر انقسامًا عميقًا في الرأي العام داخل الكيان، ومن المعروف أن مثل هذا الوضع من الانقسامات المتداخلة يمثل خطورة كبيرة على الاستقرار الديمقراطي.

* * *

استطلاع: تراجع "الليكود" وتقدم "غانتس"

تشير نتائج استطلاع للرأي للقناة الـ 12 العبرية بأنه وبعد بعد شهر واحد من تشكيل حكومة نتنياهو يفقد الليكود مقعدين، يكسبهم "غانتس." فيما تراجعت كتلة نتنياهو إلى 62 مقعداً، رغم أن حزبين في كتلة المعارضة لم يتجاوزا نسبة الحسم، حيث تراجع حزب العمل وحزب التجمع عن نسبة الحسم: العمل 2.4%، التجمع 1.8%، فيما تقدم ميرتس بأعلى من نسبة الحسم.

نتائج استطلاع الرأي:

- الليكود 30 مقعداً.
- يش عتيد 24 مقعداً.
- همحنيه هممليختي 14 مقعداً.

- الصهيونية الدينية وعوتسما يهوديت 14 مقعداً.
- شاس 11 مقعداً.
- يهودوت هتوراة 7 مقاعد.
- "إسرائيل بيتنا" 6 مقاعد.
- حداش – تاعل (الطيبي+ عودة) 5 مقاعد.
- ميرتس 4 مقاعد.
- الكُتل: ائتلاف نتنياهو 62 مقعداً، والمعارضة 58 مقعداً.

* * *

تقارير

تقرير إسرائيلي: إيران عززت أسطولها البحري والعمل ضدها يزداد صعوبة

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

في الوقت الذي تواصل فيه قوات الاحتلال توجيه ضرباتها نحو الأهداف الإيرانية في عمق أراضيها والدول المجاورة، فقد سلطت في الآونة الأخيرة الضوء على ما تسميه "أسطول الظل" الإيراني، المكون من السفن الحربية الضخمة وغير المأهولة، مما يجعل من العمل في الساحة البحرية ضد إيران يزداد صعوبة كل يوم.
وبدأت طهران تعزيزا بحريًا، وتقوم ببناء نظام كشف بحري في لبنان، وهو ما تراقبه دولة الاحتلال عن كثب، وتزيد استعداداتها لمواجهته.
نقل نير دفوري المراسل العسكري لـ"**القناة 12**"، عن "ضباط كبار في سلاح البحرية الإسرائيلية أنه ينشط في السنوات الأخيرة لمواجهة عمليات التهريب الإيرانية عبر المنافذ البحرية في المنطقة من خلال زوارق الصيد التي تحاول الإفلات من رادار وأنظمة المراقبة الإسرائيلية، لا سيما خلال ليالي الشتاء هذه، حيث يتمكن الصيادون من الهبوط مع قواربهم على السواحل المجاورة، وعندما تقترب منهم قوات الكوماندوز، يحاولون إلقاء عبوات الأسلحة في المياه." وأضاف في تقريره " أن "العديد من هذه الطرود البحرية تحتوي على صواريخ كورنيت المضادة للدبابات تستخدمها حماس، التي تواصل تطوير وتحسين قدراتها البحرية، بدءًا من الكوماندوز البحري، كما ونوعا، مرورا بتهديد منصات الحفر الإسرائيلية بالصواريخ المضادة للطائرات، وصولا للسفن غير المأهولة والقوارب السريعة والصواريخ والغواصات."
وزعم التقرير أن حماس حاولت في الآونة الأخيرة زيادة محاولات التهريب لقطاع غزة، رغم أنها تواجه صعوبة

كبيرة بسبب الجهود المصرية والإسرائيلية المتزايدة. وأشار إلى أن "سلاح البحرية الإسرائيلية يخوض معركة ضد المحور البحري المضاد لكبح المحاولات المعادية المتجددة، حتى أصبحت إيران في الآونة الأخيرة تشكل تهديدا على إسرائيل، وباتت تعرف الآن بـ"العدو البحري"، إضافة للقتال في القطاعات الأخرى، لكن الساحة البحرية الإسرائيلية ضد إيران مستمرة، وبالتالي قامت بسلسلة من التغييرات والاستعدادات في البحرين المتوسط والأحمر، وأجرت مؤخرًا تدريبات في الخليج العربي للرد على التهديد الجديد، كما يزيد الجيش الإسرائيلي من أنشطته هذه الأيام في وجه تعزيز البحرية الإيرانية في منطقتنا."

وأوضح أن "المعلومات الإسرائيلية تتحدث أن الإيرانيين يزيدون أسطولهم البحري، بعد أن وضعوا في الخدمة سفنًا حربية ومدمرات كبيرة قادرة على وضع الكثير من الأسلحة عليها من صواريخ كروز وبحر- بحر وطائرات بدون طيار، وفي ذات الوقت يحاولون تطوير قدراتهم تحت الماء بتغيير استراتيجيتهم في البحر، وهي طريقتهم الجديدة لتصدير الأسلحة والوقود، وتهديد السفن الحربية وإطلاق طائرات بدون طيار على طرق التجارة الدولية في الخليج العربي والبحر الأحمر عبر قناة السويس، لأن هذه السفن الكبيرة للبحرية الإيرانية تسمح بالبقاء في البحر لفترة طويلة، والوصول لمسافة بعيدة."

ولفت إلى أن "السفن الإيرانية باتت تصل لشواطئ أمريكا الجنوبية حيث فنزويلا والبرازيل، مما حدا بإسرائيل لإنشاء ائتلافات مع عدد من الدول لجعل نشاطات إيران البحرية غير شرعية، رغم أن معادلة إيران الجديدة تحاول من خلالها تجاوز العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليها، وتصدير الأسلحة والذخائر والوقود عن طريق البحر، من خلال أكثر من مئة سفينة تجارية تعمل تحت أعلام دول مختلفة، ويحاول حرسها الثوري باستمرار تهريب أسلحة لحلفائه، خاصة سوريا."

وأكد أن "إيران تحاول خلق معادلة في البحر مفادها أنه إذا هاجمت إسرائيل سفنها التي تحمل شحنات الأسلحة، وتعمل في مضيق باب المندب، وهو ممر رئيسي من آسيا والخليج إلى البحر المتوسط وأوروبا، ستحاول تهديد طرق التجارة الدولية، وحتى لا تشعر بالراحة، فقد قامت البحرية الإسرائيلية ببناء سلة من الأدوات للتعامل مع هذا التهديد في جنوب البحر الأحمر، وزادت بشكل كبير من وجود سفن الصواريخ والغواصات في المنطقة." وأضاف أن "الإيرانيين يواصلون تطوير صواريخ بحرية، وطائرات بدون طيار انتحارية، وفي الشمال يساعدون حزب الله ببناء نظام كشف بحري على طول الساحل اللبناني، ووضع الحزب رادارات وقاذفات صواريخ ساحلية لمنع التفوق البحري لإسرائيل في المياه اللبنانية، وأنشأ قوة كوماندوز بحرية بقدرات غطس وسفن تحت الماء لتهديد منصات الحفر الإسرائيلية، وعندما تدخل تركيا في المعادلة المعقدة في شرق البحر المتوسط، فقد يصبح ساحة ذات أهمية كبيرة لعدد من بلدان المنطقة، وتعمل هنا العديد من الأساطيل البحرية: الناتو وتركيا وروسيا والولايات المتحدة وإيران."

الخلاصة الإسرائيلية من تطوراتها البحرية أن تركيا تظهر اهتمامًا كبيرًا بالمنطقة كجزء من استراتيجيتها ضد

قبرص واليونان، بالاحتكاك مع القوات البحرية الأجنبية، خاصة في القتال من أجل السيطرة على مياههما الاقتصادية، ومع أن هناك دفئا في العلاقات التركية مع تل أبيب، لكن لا يوجد حتى الآن تعاون بحري بينهما، فيما الروس موجودون في ميناء طرطوس في قاعدة بحرية ينشطون منها في البحر المتوسط، ولم يخففوا من قوتهم البحرية في المنطقة رغم حرب أوكرانيا. يضاف لذلك كله أن الدروس الإسرائيلية المستفادة من إخفاقات البحرية الروسية، تمثلت بتشكيل فرقة عسكرية أنشأها الجيش لدراسة دروس الحرب في أوكرانيا، خاصة الجوانب البحرية، لأن 99 بالمئة من اقتصاد الاحتلال الإسرائيلي وارداتها وصادراتها تمر عبر البحر، وهناك مشكلة أخرى تتمثل بضعف الموانئ المعرضة لهجمات الصواريخ والطائرات بدون طيار والضربات البحرية، بجانب تطوير التعاون البحري العالمي مع الأسطول السادس الأمريكي في البحر المتوسط.

* * *